الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن الاهتمام بالنمو الإنساني من المقاييس التي يقاس بها تحضر الأمم ،ويتفق الجميع علي أن فترة الطفولة تعد من أهم المراحل العمرية في تكوين الشخصية،ففيها تتشكل الميول وتتضح القدرات وتكتسب المهارات والمعارف،وفيها يتحدد مسار نمو الطفل طبقً ا لما توفره لهالبيئة بعناصرها الثقافية والاجتماعية. (الهولي، 2006م)

ويري بياجيه أن الاهتمام بالأطفال وبرعايتهم ،والعمل علي نموهم وتعلمهم وتطورهم أمر يتوقف علي المرحلة الزمنية التي يتعلمون فيها مستوي النضج الكافي في مختلف مجالات النمو.

أما في الوقت الراهن فقد تغيرت النظرة إلي هذا بشكل شامل ،حيث أصبح الاهتمام بالأطفال ميداناً هاماً للبحث والدراسة يتناول حياتهم وطفولتهم وفكرتهم عن الحياة ومن حولهم وتوظيفها علمياً ليخدم مصلحة هؤلاء الأطفال ومجتمعهم في الحاضر والمستقبل.(عدس ، 2009م)

أن للأسرة دوراً رئيساً وحيوياً في صياغة شخصية الطفل وتشكيلها في كافة مراحل النمو عامة ،وفى مرحلة الطفولة المبكرة خاصة ،إذ تتكون في هذه المرحلة ملامح الشخصية ومعالمها.

وتسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف أطفالها وتقييمهم ،حيث يتاح للأسرة فرصة ملاحظة أطفالها ومتابعتهم لفترات طويلة ،وا ن الآباء والأمهات بشيء قليل من الوعي والفهم ،وبقدر مناسب من الموضوعية وعدم التحيز ،وبملاحظة دقيقة ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند طفلهم ،يستطيعون تقدير مستو ى نوع ذكاء طفلهم بشكل عام،وربما استطاعوا أن يكتشفوا دلالات التفوق والموهبة الحقيقية.

ويرى (جاردنر) أن الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة يلعب دوواً أساسياً في تحديد أساليب الرعاية والتنمية ، فقد أثبتت الدراسات والبحوث أن العقل البشرى يكون في أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل في السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة قبل سن العاشرة بما يؤكد على أنه كلماتم اكتشافالذكاءات من الأطفال مبكراً ازدادت فرصة تنميتها وتحقيق أكبر قدر من فاعليتها.

إن الأمـر يسـتوجب التـدخل المبكـر بقـدر الإمكـان للكشـف عـن ذكـاءات الأطفـال مـن خـلال تهيئـة الإمكانات والمناخ المناسب ، واستخدام الأساليب والوسائل اللازمة بما يتفق واحتياجات هؤلاء الأطفال وقدراتـه ممـا يلقـى علـى المجتمـع ممثلاً فـي الأسـرة و النظـام التعليمـي مسـؤولية الكشـف المبكـر منـذ الطفولـة وتهيئـة البيئـة الصـالحة لتنمية ذكاءات الأطفال والتغلب علـى الصـعوبات التـي قد تعطـل نمـو هذه الذكاءات .(عبدالهادي،2003م)

تعتبر الأسرة هي البيئة الأولى التي تظهر فيها ذكاءات الطفل وقدراته ومواهبه وهذا ما أكدته الدراسات والبحـوث ،حيـث أن الأسـلوب التربـوي المعتـدل للآبـاء والأمهـات نحـو أبنـائهم بمـا يتضـمنه مـن رعايـة وتشجيع وخلق الظروف المناسبة لظهور الاهتمامات والاستعدادات في مجالات النشاط المختلفة

يمكن أن يسهم في الكشف عن الذكاءات وتنميتها الأمر الذي يحمل الآباء والأمهات مسؤولية أساسية فـي ملاحظـة تصـرفات أبنـائهم وبنـاتهم والأنشـطة التـي يقومـون بهـا بشـيء مـن البصـيرة والفهم للتعـرف على ما يتميز به بما يساعد على الكشف عن الذكاءات الكامنة وتنميتها.(Gardner،.1994)

تعد أساليب المعاملة الوالدية للطفل بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاماً عن قيمة ومكانة الطفل داخل الأسرة وأن إحساس الطفل بقيمته مرتبطاً بمدي شعوره بالثقة حيث يدعم هذه الأحاسيس سلوك الوالدين تجاه طفلهم فكلما زاد إحساس الطفل بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه ومن قدرته علي الاعتماد عليه، وعلي العكس من ذلك قد نجد أن الأسر التي يتسم فيها الوالدين بالسيطرة والتحكم يعني جواًأسرياً مشحوناً بالضغوط الأمر الذي يؤدي إلي الإخفاق في عمليـة التواصـل بـين الطفـل ووالديـه ومـن ثـم مزيـداً مـن المعوقـات للنمـو الطبيعـي للطفـل .(النحاس،سليمان، 2006م)

مشكلة البحث:

إن أساليب المعاملةالوالدية السليمة قد يكون لها أثراً إيجابيا علي شخصية الطفل بشكل عام وعلي النمو العقلي بصفة خاصة.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما هي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدداً من الأسئلة الفرعية هي:

أسئلة البحث:

1-ما هي السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال التعليم قبل المدرسي؟

2- ما هي السمة المميزة للذكاءات المتعددة لدي أطفال التعليم قبل المدرسي؟

3–هل توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة للطفل؟

4–هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير نوع الطفل؟

5-هل توجد فروق في الذكاءات المتعددة تعزي لمتغير نوع الطفل؟

6-هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير عمر الطفل؟

7- هل توجد فروق في الذكاءات المتعددة تعزي لمتغير عمر الطفل؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذا البحث من خلال الاهتمام بدراسة الطفولة والعناية بها التي تعد من أهم المقاييس التي يقاس بها تحضر المجتمع وتطوره ورعايتهم هي غاية كل مجتمع ومطلبه فالطفل منذ لحظه ميلاده يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة وبين الأطفال بعضهم البعض وعليه تنبع أهمية هذا البحث من خلال موضوعه لكونه إضافة علمية لنتائج جديدة، ولتوسيع المعرفة حول أساليب المعاملة الوالدية ومدي علاقتها بالذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي.

الأهمية التطبيقية:

قد يساهم في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في معاملتهم لأطفالهم وتنشئتهم.

تزويد الآباء والأمهات والقائمين علي تربية الطفل ورعايته بالأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية.

يفيد القائمين علي إعداد البرامج الخاصة بإعداد المعلمين أثناءالخدمة ووضع خطة تدريبية لمعلمات التعليم قبل المدرسي حول كيفية تنمية الذكاءات المتعددة في هذه المرحلة.

أهداف البحث:

1. التعرف علي السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التعليم قبل المدرسي.
2. التعرف علي السمة المميزة للذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي.
3. التعرف علي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لدي أطفال التعليم قبل المدرسي.
4. التعرف علي الفروق فيأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التعليم قبل المدرسي وفقاً لمتغير نوع الطفل.
5. التعرف علي الفروق في الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي وفقاً لمتغير نوع الطفل.
6. التعرف علي الفروق في أساليب المعاملة الو الدية لأطفال التعليم قبل المدرسي وفقاً لمتغير عمر الطفل.
7. التعرف علي الفروق في الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي وفقاً لمتغير عمر الطفل.

فروض البحث:

1. تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع.
2. تتسم الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع.
3. توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم تعزي متغير نوع الطفل .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل .

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل .
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل .

حدود البحث:

الحدود الزمانية:

في الفترة من عام 2015م إلي عام 2017م .

الحدود المكانية:

ر ياض القبس الإنجليزية ولاية الخرطوم.

الحدود الموضوعية:

إقتصر هذا البحث علي التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس

الحدود البشرية:

أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس الإنجليزية عمر (4-6)سنوات.

مصطلحات البحث:

أساليب المعاملة الوالدية:

هي مدي إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية وغير لفظية ،أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه ،أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والابتعاد والتجريح والتقليل من شانه وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والتهكم واللامبالاة. (بركات،2000م)

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة +علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات المستخدم في الدراسة.

الذكاءات المتعددة:

هي القدرة علي حل المشكلات أو إضافة تابع ذو قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمداً في ذلك علي متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها .(محمد،2003م)

إجرائياً :

هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في الدراسة.

رياض القبس:

هي مؤسسة تربوية تعليمية خاصة تعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلي مناهجها الإثرائية التربوية الخاصة.

ولاية الخرطوم:

هي التي تقع في وسط السودان في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد عند التقاء النيلين النيل الأبيض بالنيل الأزرق ،وتضم ثلاثة مدن هي الخرطوم، والخرطوم بحري،وأم درمان.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

أساليب المعاملة الوالدية

مما لاشك فيه أن للأسرة أثراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية ،حيث أتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه ،وأسلوبه الخاص في معامله الناس وفي حل مشكلاته ،وما يكتسبه أبان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك.مما يصعب تحريره فيما بعدكما يتضح أن اتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا العاطفية بهم ،هي اتجاهات وصلات تعلمناها في محيط الأسرة على غرار صلاتنا بأمهاتنا وأبنائنا وأخوتنا ،واتجاهاتنا نحو الرؤساء والمدروسين ،والأصدقاء والزملاء والزوجة والأبناء والغرباء ففي الطفولة توضع بذور الصداقات والعداوات المقبلة. (الطنوبي، 1997م)

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

هي العملية التي عن طريقها يكتسب الطفل الاتجاهات والقيم والدوافع وطرق التفكير والتوقعات والخصائص التي ستميزه كفرد في المرحلة القادمة من نموه. (السيد،2004م)

أهداف التنشئة الاجتماعية:

هناك أهداف حددها(بارسونروبروم) للتنشئة الاجتماعية وقد تمثلت في:

1إعداد رابطة الحب بين الطفل والأم وا إقامة التزامات حو ل إمكانيات الانجذاب حول الغير.

2. التنشئة الاجتماعية ترتبط بما يقوم به من عمليات تعلم وبما يحتاج أن يعرفهالشخص حتى يتوافق مع مجتمعه و حتى يتمكن من تنمية قدراته وا إشباع حاجاته.
3. تلقين الأطفال لنظم المجتمع ،الذي فيه منتقلين من التدريب علي العادات الخاصة بهذا المجتمع إلي الامتثال لثقافة هذا المجتمع .
4. تلقين الأطفال مستوي الطموح اللازم للعيش وسط هذه الثقافة .
5. تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

6. غرس القيم وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الطفل والتي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه لتحقيق توقعات الأدوار التي سوف يواجها يوماً ما مثل إعداد الطفل لأدوار الأخ و الابن والزميل . (زكريا،يسريه، 1996م)

نظريات التنشئة الاجتماعية:

نظرية التحليل النفسي:

1 / فرويد :يتزعم نظرية التحليل النفسي الطبيب النمساوي سيغموند فرويد الذي يري أن جذور التنشئة الاجتماعية تكمن فيما يسميه ب (الأنا الأعلى)الذي يتطور بتقمص الو لد لدور أحد والديه من جنسه قصد تجاوز عقدة أوديب عند الذكور وعقدة ا لكترا عند الإناث. (أبو جادو، 1998 م).

حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي أكدت علي أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات ألا شعورية ،ويمكن أن تعتبر هذه النظرية المحورية في التنشئة الاجتماعية حيث تري أن المراحل الثلاث الأولي :الفمية والشرجية والقضيبية إذا نظرنا إليها معاً يمكن أن تصلح لتفسير السنين الخمسة الأولي للطفولة المبكرة وهي السنوات المسؤوله عن تشكيل أنماط شخصية الإنسان والتي يصعب أن تتحول عنها بعد ذلك في مراحل النمو الأخرى، ويمكن القول بأن الطفل يظل معتمداً علي والديه فتر ة طويلة تجعل من السهل تكوين الأنا الأعلى .(عفيفي ،1998م).

ومن خلال هذه النظرية نلاحظ أنها تؤكد علي أثر العلاقة بين الطفل والديه في نموه النفسي والاجتماعي وكذلك أثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو آلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارجالأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة كتأثير جماعة الرفاق .(أبو جادو ،1998 م).

2 / ايرك فروم :أهم ما يميز نظرية فروم هو حاجة الفرد إلي الآخرين وحاجة الفرد إلي العلاقات الاجتماعية والتي ترجع إليها عملية التنشئة المستمرة .

وفرم يؤكد علي أهمية الجماعة إزاء الشخص حيث يري أن الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين بل أنه يحتاج دائماً الآخرين ويحتاج إلي مساعدتهم وحنانهم ويشبه فروم حاجة الراشد إلي الآخرين بحاجة الطفل لهم فالطفل لا يستطيع أن يستغني عن الأشخاص من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له .(فرح،1998 م)

نظرية التعلم الاجتماعي :

التعلم كما يعرفه جيتس عبارة عن العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق إشباع دوافعه ويصل عن طريقيها إلي تحقيق أهدافه .(خواجة،2005م)

نظرية التعلم نوعان:

1- النظرية السلوكية :والتي تضم :

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (الاختبار والرابط)لثورانديك:

والتي تري أن الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها ولا يرتاح إلي الحركة الفاشلة فيحذفها فالكائن حسب هذه النظرية يتعلم بالمحاولات التي تؤدي للنجاح والفشل لا بالتفكير ويري علماء هذا الاتجاه أن التنشئة هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد حيث يري كولي أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورا ت وانطباعات والنفس البشرية عبارة عن مجموعة من الأفكار والتصورات تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين .

ويعتبر مفهوم الدور الاجتماعي من أعقد المفاهيم الاجتماعية فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخصيحتل مركزاً اجتماعياً معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخري . (خواجة،2005م)

نظرية التفاعل الاجتماعي:

ففي هذه العملية يكتسب الطفل أدواراً اجتماعية من الآباء والراشدين ويعتبر الارتباط العاطفي مهماً لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم وأيضاً لابد من توفر الأمن والطمأنينة وتتوزع الأدوار كما يلي:

أدوار الحياة :دور الطفل المراهق ,الراشد...

الأدوار المفروضة:الجنس ,الطبقة ..الفرق بين الجنسين في التنشئة الاجتماعية.

غالباً ما تكون الفروق بين الجنسين في التنشئة الاجتماعية بصفة خاصة وواضحة عند كل الأطفال وفي كل المجتمعات والثقافات حيث:

يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون إليه فكثير ما يشجع بعض الآباء أنماط معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين ولا يشجعوها عند البنات مثل لقوة والشجاعة والتنافس حيث يشجعوا لدي البنات أنماطاً أخري من السلوك الاجتماعي تتمثل في الدقة والنظام والطاعة وأن كانت هذه الأمور تختلف باختلاق المجتمعات والثقافات. (الطواب،1991 م)

أساليب التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين هما:

التنشئة الاجتماعية المقصودة :

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و ادآب الحديث والسلوك ،وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهذه الثقافة وقيمها ومعاييرها واتجاهاتها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليماً مقصوداً له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الطفل وتنشئته بطريقة معينة .

التنشئة الاجتماعية غير المقصودة :

تتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة ،غالباً ما يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المساجد ووسائل الإعلام والسينما والمسرح، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار الآتية :

تكسب الفرد العادات والاتجاهات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل واللعب والتعاون وحب المسؤولية .

تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك الإنساني والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.(زهران ، 2003م)

أثر العامل الثقافي ودوره في التنشئة الاجتماعية :

يلعب العامل الثقافي للوالين دوراً هاماً في بناء شخصية ا لطفل والمحافظة علي نموه اللغو ي والجسمي وتحصليه الدراسي حيث بينت الدراسات الجارية في هذا المجال أن هناك تباين في أساليب

التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية بين الأب والأم وقد بينت أيضاً أن الأبوين يميلان إلي المعرفة التربوية كلما أرتفع مستوي تحصليهم المعرفي والتعليمي وعلي العكس من ذلك يميل الأبوان إلي استخدام الشدة كلما تدني المستوي التعليمي.(زهران،2003م)

أثر الوضع المهني في عملية التربية الأسرية :

يلاحظ كثير من الباحثين وجود ترابط وثيق بين الأب ومستوي النمو العقلي عند الأطفال ,ويمثل القانون الناظم للعلاقة بينه وحاصلالذكاء في أن حاصل الذكاء يرتفع تدريجياً كلما زاد الصعود في السلم المهني للأب ومن الدراسات ا لتي أجريت في هذا المجال البحث الذي أشرف عليها لمجلس الاسكتلندي للبحوث التربوية والذي تناول عينة واسعة قدرت بحوالي سبعة إلف طفل وقد بلغ عدد الأطفال الذين اظهروا ذكاء عالي(113) وما فوف 20%من مجموع أفراد العينة و 66% من أبناء أساتذة الجامعات والمهن الحرة ينتمون إليفئة الأطفال الأذكياء مقابل15%من أبناء العمال المهين غير المؤهلين .(أسعد،1998م)

أثر المستوي الاقتصادي الاجتماعي علي التنشئة الاجتماعية للطفل :

يتأثر نموذج الشخصية التي يقتدي بها الطفل في أسرته والذي تعتمد عليها لتنشئة باختلاف المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

و يصطبغ سلوك الطفل في باكورة حياته بسلوك أبيه, والأهداف التي يسعي الأب لتحقيقها،وما حققه منها وما فشل في تحقيقه وغالباً ما يفرض الأب علي أبنه التنشئة التي تعده لتحقيق الأهداف التي فشل هو فيها كأب في سعيه المتواصل طوال حياته .

فالأب الذي كن يطمح أن يكونطبيباً ولم ينجح في الوصول لهدفه فأنه يدفع أبنه بكل الوسائل لأن يكون طبيباً وكذلك بالنسبة للآمال الأخرى .

ولذلك تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالمستو ي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وما يتصل بتلك المستويات من أهداف تحققت وأهداف لم تتحقق بعد.

وبينما تصطبغ التنشئة الاجتماعية في المستويات الدنيا بالطاعة التي يبالغ الأب في فرضها علي أبنائها نجد أن تلك التنشئة تصطبغ في المستويات المتوسطة بالمحافظة علي العادات والتقاليد والقيم وتعويد الأطفال علي ضبط النفس .

وتؤكد أغلب الأبحاث أن الآباء والأمهات الذين ينتمون إلي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا يلجئون إلي العقاب البدني في تنشئتهم لأبنائهم والآباء الذين ينتمون إلي المستويات الاقتصادية المتوسطة لا يعاقبون أطفالهم لما ينتج عن سلوكيتهم من نتائج مختلفة, بل بالدوافع التي أدت إلي تلك النتائج .

وهذا قد يؤدي الأب إلي مناقشة أطفاله مناقشة عقلية ليصل إلي معرفة دوافع سلوكهم وأسبابها حتى يتخذ الأب قراراته ويصدر أحكامه في ضوء تلك المناقشة ولذلك يكثر الحوار بين الآباء والأبناء الذين ينتمون إلي ذلك المستوي ويقل في المستويات الدنيا, وأن الآباء الذين ينتمون إلي المستويات المتوسطة ينشئون أطفالهم علي الأمانة وضبط النفس والذين ينتمون إلي الطبقات الدنيا ينشون أطفالهم علي الطاعة والنظام.

وتدل نتائج الدراسات المختلفة علي أن دور الرجل في الطبقات الاجتماعية الاقتصادية العليا أهم من دور المرأة ,فهو الذي يتخذ القرار أو بمعني أدق يتخذ من القرارات أكثر مما تخذ المرأة وأن دور المرأة يتكافآ مع دور الرجل في الطبقات الدنيا ولهذا الدور في الطبقات الثلاث أثره القوي علي تنشئة الطفل لأنه يمثل السلطة السائدة في الأسرة. (غزال ،2013م)

التنشئة الأسرية:

الأسرة هي الخلية الأولي للمجتمع وهي جماعة اجتماعية ينشأ الأفراد فيها علي تعلم ضبط النفس والاتجاه نح ومشاركة الجماعة وهي التي يتم فيها التكيف للأفراد مع المجتمع الذي ينتمون إليه . (السيد عبد الرحمن،1999م)

مفهوم الأسرة :

مفهوم الأسرة يذهب كثيراً من المفكرين المحدثين وخاصة الأمريكان إلي أطلا ق لفظ أسرة علي كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصاديا منزلياً .

ويذهب مفكرون آخرون إلي أن لفظ الأسرة بالمعنيالعلمي الاجتماعي ينبغي أن يكون مقصوراً علي الرابطة الاجتماعية التي تتآلف من الزوج والزوجة والأبناء والتي تضم بالإضافة إليهم بعض الأقارب . (السيد ،عبد الرحمن ،1999م).

أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقاً اجتماعياً رئيساً بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء تشكيل الشخصية السوية اجتماعياً ونفسياً لتقوم بأدوارها في المجتمع.

فالأسرة ذات أهمية خاصة في حياة الطفل, لأن أول ما تطلع عليه عيناه فهو يتلقى عنها أ ول الدروس في الحياة وفي التعامل مع الآخرين والتوافق معهم وتبرز أهمية الأسرة من خلال:

- النموذج الأول والأمثل للجماعة التي ي تعامل الطفل مع أعضائها وجهاً لوجه ومن ثم تؤدي إلي تشكي لسلوكه وتوجيهه وتلقينه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.
- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه .
- الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكاُ ومن ثم تسهم بقدر كافي في نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها ،كما تتم فيها عمليات الاتصال وانتقال العادات من الآباء للأبناء .

مفاهيم خاصة بالأسرة:

الأسرة والطفولة:

الأسرة والطفولة لفظان متلازمان إذا لا طفولة بلا أسرة ويعد نظام الأسرة من أقدم الأنظمة الاجتماعية التي وجدت علي الأرض وتعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولي للطفل فهي تستقبل الوليد البشري من اللحظات الأولي وتعمل علي تنشئته ورعايته قبل أن ينتقل إلي المؤسسات الاجتماعية الأخرى .(قنديل،2009م)

مفهوم التربية الأسرية:

تعرف بأنها تربية الفرد الطبيعية في الأسرة أو وسط الوالدين والأخوة حيث تكوين الأسرة الطبيعية احد وسائط التنشئة الاجتماعية المتكاملة فالأسرة عماد المجتمع وا إذا نجحت الآسرة في تنشئة الطفل تنشئه سليمة متكاملة نجحت عملية التربية لأنها الوسيط الأول الذي ينمو ويترعرع فيها الطفل .

أساليب التربية الأسرية :

هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشية أبناءها اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلي كائنات اجتماعيه وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكه.(قناوي،1996م).

مفهوم الاستقرار الأسري والرعاية الأسرية:

يقصد بالاستقرار الوئام الأسري ضبط ونظام الحياة ،كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعية العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة.(معن وآخرون،2002م)

لقد تطور مفهوم الرعاية الأسرية عبر السنين استجابة لظروف خاصة وقد أنشئت مجموعة للمراكز عند ما لا يتواجد إشراف للوالدين بصور ة دائمة وأغلب هذه المراكز لا تهدف للربح المادي ،وتتباين هذه الفترات الزمنية لاستضافه الأطفال كنظام اليوم الكامل ونصف اليوم وبعض الوقت وذلك لإعطاء الفرص للأطفال لممارسة اللعب وتوجيهم في مواقف حياتية مختلفة وتتباين وسائل من دعم حكومي وجهود فردية ومنظمات غير حكومية.

كما تقوم بتوفير الإشباع النفسي للأفراد بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها لخلق إنسان متزن ومستقر يشعر بالانتماء.

المناخ الأسري :

يقصد به الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات . (مصطفي،1997م)

خصائص الأسرة:

حدد بيدجوماكيفر خصائص الأسرة كما يلي :

- العمومية :صفة موجودة في كل المجتمعات باختلاف أشكالها.
- التأثير الشكلي والتشكيلي :فهي تكون الأفراد علي الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للاندماج فيه.
- مسؤولية الأعضاء :لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها.
- التنظيم الاجتماعي :إذا تخضع لتشريعات المجتمع ومقياسه بداية من الزوج.

- الحجم المحدد :فهي ذات حجم محدد.
- طبيعتها الدائمة والمؤقتة :فهي مؤقتة من حيث أعضائها تزول أما من حيث الشكل فهي دائمة ومستقرة في كل المجتمعات لا تزول إلا بزوال أفرادها .(خواجة،2005 م).

أنواع الأسرة:

هناك نوعين أساسين من الأسر هما:

الأسرة الممتدة التي تشكل نمطاً شائعاً في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة ،الملكية فيها عامة والسلطة فيها الرئيس الأسرة أو الجد الكبير أو بمعني أخر هي الجماعة التي تتكون من الأسر المترابطة سواء كان السبب فيها الرجل أ والمرأة ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيراً عن ا لأسر المركبة أو العائلة .(السيد و آخرون 1998 م)

الأسرة النواة :أصبحت الأسرة النواة ظاهرة اجتماعية عالمية وذلك بحكم الانتشار الواسع لها حيث طغت التركيبة الاجتماعية لمعظم دول العالم.

وقد عرفها محمد عاطف غيث بأنها : (بأنها الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري وهي تتآلف من زوجين وأبنائهما وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة ويعتبر الزوج الذي تكون له زوجتان عضو في أسر تين نوويتين وأحياناً يستخدم مصطلح الأسرة الزوجية بدلاً لأسرة النووية) .(عاطف، 1996م)

أثر الأسرة في تكوين شخصية الطفل:

الأسرة تتشكل من ثلاثة مجموعات وهي الأب, الأم, الأبناء وكل واحد يؤثر في شخصية الأخر وتعتبر الأسرة هي الجماعة الأولي التي يتصل بها الفرد ويكتسب عن طريقها سلوكه ومعاييره الأخلاقية وقيمته الاجتماعية وفكرها لمستقبلي ب لعقيدتها لدنيئة ويتأثر الطفل بالحالة العامة للأسرة والتي نجملها في الأسئلة الآتية:

- هل الأسرة عامية آم متعلمة؟
- هل تعتني بالتربية آم تترك الطفل وشانه؟
- ما هي الحالة الاقتصادية للآسرة هل غنية مترفة آم فقيرة معدمة؟

فيما يتعلق بما سبق يتخلص أثره في أن الأسرة المتعلمة تحاول أن تنمي في أطفالها قيماً بعينه خاصة القيم التي تؤمن بها وتحاول غرسها في مخيلته وتنشئته عليها وتعلميه إياها إضافة إلي عنايتها بتعليمه ومراعاة سلوكه خارج المنزل والاهتمام به أكاديمياً وتربوياً وللمجرد المكسب الذي يعود عليه وعلي الأسرة مستقبلاً .

أما الأسرة العامية فأن عنايتها بالتربية وكذلك بالتعلم ضعيفة أو معدومة نسبة لفقدها لذلك حيث لا تستطيع أن تنظر فيضعف الابن من الناحية التعليمية ربما اكتفوا بأن يبحثوا علي القراءة فقط دون التوجيه التعليمي وأن هم يفقدون إعطائه القيم والمعايير التعليمية الإرشادية أو تصحيح أخطائه في ذلك وبهذا تفقد هذه الأسرة مبادرة القيادة لشخصياتها فتعتمد الشخصية علي المحيط الخارجي مثل الأصدقاء .

آما الحالة الاقتصادية فهي بدورها ذات أثر بالغ الأهمية في تكوين الشخصية منذ الصغر ذلك لكل من الغني والفقر صورة منعكسة علي الأسرة وبالتالي تعاملها مع أبنائها نأخذ مثلاً الأسرة الغنية لننظر ما نتج ذلك أن الغني يتبعه مظاهر وسلوكيات في وسائل العيش وطريقته تؤثر علي الشخصية نفسياً وجسدياً وسلوكياً فمنه الترف وعدم الإحساس بالآخرين وحرمانهم الجسدي والنفسي وهذا في الغالب الأعم باستثناء حالات خاصة .وبالتالي فأن الطفل ينشأ وهو يجد كل ما يحتاج إليه أمامه سهلاً وميسراً ولا يحتاج في الحصول عليه إلي معاناة وهذا يسبب له الحصول علي كثير من متع الحياة التي يستطيبها غيره فيصبح لديه لذيذ الأشياء ومرها عنده سواء وهذا بدوره يسبب له معاناة نفسية.

أما الأسرة الفقيرة فلها محاسن ولها مساوي علي تكوين شخصية أبنائها فمن المحاسن أن الناشئة يشبون وعزمهم أقوياء وعندهم ا لقدرة علي التحمل والتكيف مع كل الظروف ومع ذلك كله فأن حالات الفقر الشديد تأتي بنتائج غير حميدة في انعكاسها علي الشخصية حيث أن الجري وراء لقمة العيش يجعل الأسرة لا تعطي اهتماماً لتربية أبنائها ولا تهتم بتعليمهم وتغذيتهم وهذا ينتج عنه ضرر علي الشخصية مستقلاً والنموذج الأمثل هو التوسط أي الحالة الاقتصادية المتوسطة المعتدلة ففي الجوانب التربوية يري البعض أن التنشئة الاجتماعية في المستويات الاقتصادية الدنيا تصطبغ بالطاعة التي يبالغ الآخرين في فرضها علي الأبناء.

بينما نجد أن التنشئة في المستويات الاجتماعية المتوسطة تصطبغ بالمحافظة علي العادات والتقاليد وضبط القيم .(الهاجري و آخرون،2001م)

الأسرة والتطبيع الاجتماعي علي الطفل :

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولي التي ينشأ فيها ا لطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف علي نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمة ذاته مع فراد أسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة الأولية من

خبرته في الحب والعاطفة يزداد حبه لذاته ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيط به و قيامه بدوره الخاص من هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان أي أن الأنماط السلوكية آلا سوية تحدد ما يفعله لكي يحصل علي الإشباع والرضا وعلي ذلك فأن الأسرة هي تكون وتنمي شخصيته,آلا أن

الأسرة بما تقدمه من خبرة للتعلم يقوم علي أهمية ا لمشاركة ومديح كل سلوك حسن أن يجعل الأسرة المكان الوحيد الذي ينعم بداخله الطفل ويحتاج الطفل إلي النمو في جو يأتيه الطفل تختلف لديه الرغبة ومن ثم توجيه ومحاولة التغلب علي مشكلاته كذلكمن شانه أسري دافئ وهادي ومستقر وا إلي مساندة والديه وا إلي الشعور بالتقبل في إطار الأسرة ويأخذ نمو الطفل مساره من خلال التفاعل بين الطفل وأفراد أسرته في إطار ثقافة معينة مميزة عن غيرها بحيث يتوفر الأمان والاطمئنان, وعلي هذا الأساس فأن الثقة المتكاملة السائدة في الوسط المحيط بالطفل من مراحل التنشئة الاجتماعية الأولي وخلوها من النزاعات لها أكبر الأثر في نمو الطفل وتكامل شخصيته ولاشك أن الأسرة التي يجد فيها الطفل الإحساس بالطمأنينة والراحة هي العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكان أمن يعيش فيه فالطفلفي أشد حاجة إلي الشعور بقيمته وحاجته إلي الحماية والإشباع و الرضا يقع علي الأسرة عبء إحساس الأطفال بوجودهم الاجتماعي .(أحمد,2003م).

دور الأسرة في تحقيق مطالب النمو :

تلعب الأسرة دوراً هاماً في مساعدة الطفل وا إتاحة الفرص أمامه لتحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فمعرفة الأسرة بطبيعة عملية النمو والعوامل المؤثرة عليها وطبيعية المرحلة النمائية التي ينتمي إليها وحاجاته النفسية ومطالب نموه يساعدها علي توفير الفرص والتدريب الذي يحتاجه لتحقيق مطالب نموه في حدود قدراته الوراثية واستعداده.

فالتغذية الجيدة والاهتمام بالرعاية الصحية للطفل وا إتاحة الفرص أمامه لتحقيق مطالب نموه الجسمي والحركي لا يساعد علي تحقيق مطالب نموه الجسمي والحركي فحسب بل ينعكس أثر ذلك عل ينموه الاجتماعي والانفعالي وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات .هذا وتساعد البيئة الاجتماعية النفسية لأسرة الطفل علي تحقيق مطالب نموه ،فالارتباط العاطفي بين الطفل وأسرته وشعوره بالحب والحنان والتقدير لذاته دون إسراف يعتبر أساساً لسلامته النفسية ولنموه العقلي والاجتماعي .وتساعد الأسرة الطفل علي تحقيق مطالب نموه المعرفي فعندما تكون متفهمة لدورها ومسؤوليتها تنمي لدي الطفل حب الاستطلاع والبحث وتشجعه علي التعبير عن الذات والمبادرة والتجريب وتساعده علي تحقيق النجاح وتقديره وتوجهه لحسن استغلالها كما تهيئ له الفرص التي تساعده علي الابتكار وتقدير العلم والفن في سن مبكرة . (السيد ،2004م).

التربية الأسرية :

التربية الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من مجموعة من الفواعل والتي تؤدي محصلة تفاعلها إلي انبثاق نموذج سلوكي معين ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثيراً كبيراً بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولي.(عامر ،2003 م).

وظائف التربية الأسرية :

لقد تطورت وظائف التربية الأسرية من السعة إلي الأضيق، فالتربية الأسرية في بداية نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريباً وفي الحدود التي يسمح بها نطاقها وبالقدر التي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدينية والاجتماعية والخلقية والتربوية ،ومع زيادة عدد السكان ونمو المدن وتطورها وتقدم التكنولوجيا وأشكال التنظيم الاجتماعي بدأت النظم الأخرى تقوم بالعديد من الوظائف الأسرية كالوظيفية التشريعية والسياسية والقضائية كذلك التربوية في بعض جوانبها .

الوظيفية البيولوجية أو الجنسية :

تحفظ الأسرة للمجتمع كيانه العضوي عن طريق الإنجاب بالإضافة إلي أنها تتولي رعاية أطفالها بعد الإنجابجسيماً و صحياً ويتم ذلك من خلال الأنفاق المادي علي هم من حيث توفير الغذاء اللازم والحياة المناسبة والتي تؤدي إلي النمو السليم للأطفال أيضاً من خلال الأسرة تتم إشباع الدوافع الجنسية وتحقيق العواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عاطفة الأبوة و الأمومة والأخوة .

الوظيفية النفسية :

أن الصحة النفسية للأفراد تكون عن طريق العلاقات البشرية في العائلة وتوفير الراحة والثقة في نفوس الأفراد حتى تشبع احتياجات الأفراد النفسية وهي :الحب والعطف والأمن والتقدير والنجاح و الحرية والسلطة الضابطة ولعل أهمها استشعار الفرد بالأمن الذي يدفعه إلي تلك المخاطرة،ولا تعني المخاطرة ركون الأهوال ,بل التصرف والسلوك النابع من شعوره بالأمن والطمأنينة.

الوظيفية التوجيهية :

تعمل الأسرة علي توجيه وا إرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلي معرفة أن هناك حدوداً معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله ،فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وماله من حقوق ،وكيف يستجيب لغيره ،كما يتعلم من الأسرة مستويات الثواب والعقاب ،لذلك يجب علي الأسرة تفهم حاجات الطفل وتشجيعه بالبناء علي ما يتقن أداءه من أعمال وتشجيعه بالمعونة الإيجابية المتميزة لتصحيح ما يقع فيه من أخطاء.

الوظيفية الاقتصادية :

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية ،حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزمات هم الحياتية واحتياجاتهم فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفية اقتصادية يؤديها ،فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والصرف علي واجبات الحياة الأسرية ،والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلاً عن قيامها بتدبير شئون المنزل وظيفية الأولاد وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية في الدولة و هذا يساعد علي رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

أيضاً من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء فالإنسان لا يرث إلا أبويه وأجداده وأشقائه في حالة وجود ورثة شرعيين لهم ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبناءه طبقاً لشروط الميراث في الشريعة الإسلامية . (غزال 2013م).

العوامل التي تؤثر في عملية التربية الأسرية:

يمكن تحديد العوامل التي تؤثر في عملية التربية الأسرية بالنحو التالي :

1/ اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية:

يمكن تعريف اتجاها لوالدين في التربية الأسرية علي أنها أسلوب الأبوين كما يدركها الأبناء فينقل القيم والعادات والنماذج السلوكية إزاء قضايا معينة والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من تشكيل اجتماعي مقصود أوغير مقصود .(عامر،2003م)

2/الصحة النفسية و الجسمية للولدان:

تبين من خلال الدراسات أن الوالدان العصا بين يفتقران إلي الاستقرار العاطفي في العلاقات الزوجية وفي علاقتهما العائلية وغالباً ما يعكسان مشكلاتهما علي أطفالهما بشكل أو بأخر .

3/ عمر الوالدان:

أن الجيل الأول يهتم بنسبة كبيرة من الأمية ولكنه يمثل أيضاً أكثر الأفراد تجربة وحنكة في المجال السياسي والاقتصادي أما الجيل الثاني والذي يتراوح عمره ما بين 20-60سنه فأن نسبة الأمية منخفضة عن نسبة الجيل الأول نلاحظ تغيراً في تربية الأطفال للأسر الحديثة لأتوفر للجيل الثاني من إمكانيات التعلم والتكوين وهذا ما اكسبه خبرة في كثير من المجالات، في حين أن الجيل الأول الذي يتميز بكبر سنه وأفكاره المتصلة لكن لديه خبرة في مواجهة المشكلات اليومية لذا لديهم قدرة التوجيه والإرشاد.

4/ المناخ الأسري والصحة النفسية:

إن العلاقات الاجتماعية داخل الأسر والتفاعلات الأسرية و السمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما دفء وبرودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التربية الأسرية فالطفل يحمل ويتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية فيضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واع أو تلقائي وعفو ي سواء كان هذا التشرب إيجابي وسلبي.

5/ الأخوة وعددهم داخل الأسرة :

طبيعية العلاقات بين الأخوة أنفسهم وطبيعية التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجيهات الأطفال المستقبلية فإذا كان هناك توتر في العلاقات, أنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض يودي هذا بالأبناء في التفكير بالاستقلال عن الأسرة وا لي الهرب من جوها وربما إلي النفور التام في التعامل مع بعضهم البعض كما لا نغفل أن توافق العلاقة بين الأخوة وتوترها يرجع إلي طبيعية المعاملة الوالدية للأطفال فإذا اتسمت هذه المعاملة بتفضيل طفل علي الأخر أدي إلي التنافس والتنازع والغيرة وتشيع الكراهية و الحسد بينهم .

6/ الظروف الاجتماعية الأسرية :

الظروف الاجتماعية للأسرة سوء التوافق العائلي الذي يحدث في حالات فقدان أحد الوالدين أو كلاهما بالطلاق والهجر وهي مظاهر تودي إلي التفكك الأسري وجعل البيوت محطمة وهي تحدث بوفاة أحد الوالدين أو كلاهما وبسبب الافتراق أو الهجر أو السجن الطويل أو المرض الجسدي أو الخدمة العسكرية.

7 /الظروف الاجتماعية للأسرة :

فالأسرة من أهم مؤسسات التنشئة التي تؤثر في سلوك الطفل ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي وا نما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية النابعة من الثقافة السائدة.

8/الموقع الجغرافي للأسرة:

تختلف البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الأسرية باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلي الريف و يرجع ذلك الاختلاف إلي طبيعية الحياة الاجتماعية في الريف وتوقعات الأسرة من الأبناء في كل من البيتين فالأسرة الريفية تميل إلي نمط الأسرة الممتدة تحت طائلة الحياة الاجتماعية لعدد الأولاد والمتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة وتربية الحيوان ثم أن الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات علي عكس طفل المدينة الذي يثقل كاهل الأسرة الاقتصادي . (عامر، 2003م).

ما هي أنواع التربية الأسرية التي تقدمها الأسرة لأبنائها؟

أن أثمن التربية هي التربية الأسرية في المرحلة الأولي من العمر حيث أنها تعتبر أساساً لبناء شخصية الإنسان وفسرها فرويك بأنها البيئة الوحيدة التي تلاءم الطفل والتي يبني نظريته في التربية لأطفال التعليم قبل المدرسي كذلك يري (لوتري) أن القيم الخلقية التي تكونت لدي الفرد عن طريق الرابطة الأسرية هي أساس قوي لسائر الروابط الاجتماعية ومفهوم الأسرة كرابطة هي كما يراها

(ما كيفر)يأتي منالأسرة في المجتمع الحديث يعتبر فيما يخص الأطراف الأصلية (الزوج–الزوجة) والتيتقدم بصفة خاصة تحقيق أهداف معينة من أهمها تربيةللنشء وا إعدادهم للحياة في الجماعة المحلية الكبرى التي يحتلون فيها مختلف المراكز الاجتماعية ويلعبون فيها الأدوار التي تحدد لهم . (جاد، 2003م)

أن الإجابة علي السؤال السابق ما هي التربية التي تقدمها الأسرة؟ مرتبط بواجبات الأسرة نحو أفرادها بوظائفها التي تحقيق أهدافها فيتحقق النمو المتكامل لكل الأفراد من أفراد الأسرة بما يمكنه من احتلال المراكز الاجتماعية والقيام بما يليق عليه من واجبات والأدوار في المجتمع ومعرفة الحقوق التي له عند المجتمع فأنواع التربية يرتبط بجوانب النمو فهناك التربية الجسمية والأسرية الاجتماعية والمثل العليا فالتربية الجسدية هي أولي البيئات التربوية التي يتعاملمعها الطفل ككائن بيولوجي له احتياجاته البيولوجية والنفسية .

التربية الجسدية:

هي واجب الأسرة في سبيل بقاء الطفل ونموه السليم السوي، فالأسرة هي التي تصنع اللبنات الأولي في بناء جسد الطفل .

التربية العقلية:

تعتبر إحدى أنواع التربية الأسرية و إحدى مسؤولياتها الخطيرة حيث يعتبر علماء النفس أن السنوات الأولي من عمر الطفل من أهمها و أخطرها في تكوين شخصية الطفل فتلك السنوات التي يقضيها الطفل في حظيرة الأسرة لابد وأن يجد فيها العناية بتربيته العقلية و العاطفية طباعه وسلوكه وبالتالي شخصيته فينشأ الطفل ذكياً قادراً علي الاستمرار في النمو السوي .

التربية الاجتماعية :

يتحدث علماء النفس عن الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن قدرة الإنسان علي بناء علاقات اجتماعية صحيحة مع من يتعامل معهم هذا الذكاء هو نتيجة للتربية الاجتماعية السليمة .

التربية المثالية(تربية المثل العليا):

وهي من أهم أنواع التربية الأسرية والتي تظهر بوضوح في مرحلة المراهقة والشباب وأن كانت تكتسب في نفوس الأطفال وتقوي في محيط الأسرة أولاً ويتم التفاعل بينها وبين البيئات التربوية الأخرى في المجتمع . (جاد،2003م).

أساليب المعاملة الوالدية :

أكدت رييل علي أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم، لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصياتهم والتي تكون مضطربة أو سوية والتي يظهر أثرها بوضوح في مرحلة الرشد .

وقد أشارت رييل إلي أهمية ما يقدمه الآباء من مساندة انفعالية لأطفالهم ,وشبهت خطورة انعدام الحب الأسري وخاصة في المراحل الأولي من عمر الطفل ,بخطورة مرض السل أو الزهري.

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

يتفق معظم الباحثين في تعار يفهم أن أساليب المعاملة الوالدية هي جملة من الطرق أو الأساليب التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في التعامل مع الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم من خلال التوجيه والنصح في مواقف حياتهم المختلفة.

وهكذا يتفق الباحثون علي أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسين هما:

الأول :القبول الوالدي:

ويقصد به مدي الحب والدفء الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة من خلال الثناء علي الطفل ،والفخر به، والحديث إليه ،أومن خلال الأفعال كالتقبيل والمداعبة ومساندته عند الحاجة مما يؤدي إلي تكوين سمات الشخصية المرغوب فيها لدي الطفل.

الثاني :الرفض الوالدي:

ويقصد به غياب الدفء والمحبة من خلال العدوان علي الطفل والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة بالطفل وا إهماله وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه . (إسماعيل، 1974 م)

العوامل المؤدية إلي اختلاف أساليب المعاملة الوالدية:

الطريقة التي يعامل بها الوالدينطفالهم ،حيث أن العلاقات تلعب دوراً هاماً ،وعليه يجب الاهتمام بدراسة هذه الناحية لفهم السلوك .كما تؤثر العلاقات بين الأخوة بعضهم ببعض و يؤثر جنس الطفل وترتيبه بين أخوة والفاصل الزمني وأن الطفل الوحيد يميل إلي أن يكون متمركزاً حول ذاته عنيداً صعباً حساساً منعزلاً من العوامل المؤثرة في اختلاف أساليب معاملة الأبناء هو تفضيل الآباء للذكور دون الإناث وفرض قيود علي الإناث أن الآباء في أغلب الأحيان يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبنائهم ،والآباء هنا يبدوان في التأكيد علي التفرقة الجنسية مبكراً حتى قبل أن يكونا لطفل وأعيياً بجنسه هو ويظهر ذلك في ملابس البنات والأولاد واللعب وفي تربية البنت داخل إطار مختلف عن الولد .هذا من ناحية ومن ناحية أخري أن تمييز الآباء للابن الذكر دون وجه حق قد يخلق في الولد إنساناً أنانياً وعدوانياً ، ويجعل البنت أكثر خضوعاً وسلبية وتقبلاً لاستقلال .(عبد الحميد،2000 م).

يؤثر مركز الطفل (أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبني)يؤثر هذا في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية فالطفل الأول علي سبيل المغالاة يمثل دائماً بداية الحياة الأسرية ويعد الخبرة الأولي لدي الوالدين بالأطفال لذا عادة ما يكون مجالاًللمحاولة والخطأ في كثير من مجالات تربيته ورعايته، وقد يطبق الوالدان ما تعلماه نظرياً وما سمعاه ،فأما أن يحقق الطفل هذه المطامح وتصير الأمور علي ما يرام أو قد يحدث العكس فينشأ لديه القلق والإحباط والحساسية النفسية . (همشري،2003 م).

يؤثر المستوي التعليمي لأسرة الطفل علي اتجاهه نحو الدراسة واهتمامه بالمعرفة وأساليب تحصليها فالأسرة التي تهتم بالاطلاع وتقدير المعرفة ينعكس اهتمامها هذا بصورة غير مقصودة علي أبنائها كما أن معارفها وخبراتها المكتسبة تحدد طرق تفاعلها مع أبنائها ،فالأسرة من حيث المستوي التعليمي للأم

وفلسفتها الاجتماعية ونظرتهما للحياة وتطلعاتهما وتخطيطهما لمستقبل الأبناء تحدد إلي حد بعيد إلي جانب قدرات الطفل فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة .(السيد،2004 م)

كما أن الطبقة الاجتماعيةوالاقتصادية والمستوي الثقافي والتعليمي للوالدين يلعب دوراً في نوع الأسلوب الذي يتبعه الوالدين مع أبنائهم.

عادة ما يكون الوالدان في الطبقة الاجتماعية المتوسطة ميالين نحو التسامح ،في الوقت التي يتسم فيه الوالدان المنتميان للطبقة الاجتماعية المنخفضة بالسلطة، كذلك ميكانزيم العقاب في الطبقة العالية من الحرمان من الحب والعطف الأبوي ،بينما يعتمد علي العقاب البدني المباشر في الطبقات المنخفضة.

وفيما يلي عرض لأساليب التربوية السائدة في معاملة الأطفال:

أن الباحثين يشيرون إلي هناك أساليب تربوية إيجابية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية مثل:

إعطاء الأبناء قدراً من الحرية والاستقلال وأعطاهمالفرص للاعتماد علي أنفسهم والتعبير عن آرائهم ومناقشة الوالدين لهم وهناك إلي جانب هذا أساليب تربوية غير سوية تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوب فيها تربوياً كالتسلط والحمايةالزائدة والإهمال و القسوة وا ثارة الألم النفسي والتفرقة وغيرها من الأساليب المماثلة:

1/ المساندة الوجدانية:

ومما لاشك فيه أن الأطفال الذين يناشون تحت رعاية إباءهم وفي ظل علاقات عاطفية طيبيه يميلون إلي تنمية الصفات الإيجابية منا لناحية الاجتماعية, التهديد بالحرمان من الدعم العاطفي أو القبول الوالدي فهو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه بعض الآباء في معاملة أطفالهم، وهذا الأسلوب يؤثر علي مسار التنشئة الاجتماعية السليمة ويتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية والقبول الوالدي في مدي تفهم الوالدين لسلوك الابن وتصرفاته ومشكلاته وا ظهار القدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته وأن يستجيب لمطالبه وحاجاته باهتمام وأن يوجهه برفق ومرونة وأن يبدي اهتمامه بمستقبله وأن يشركه في نشاطاته . (محمد،2002 م).

2/ أسلوب التسامح:

ويعني احترام رأي الطفل وتقبله علي عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة .وقد توصل فال إلي أن أسلوب التسامح هو الأسلوب الذي يسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وارتبط إيجابياً بالقدرة علي التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة و المرونة والأصالة .تلك المفاهيم التي تعتبر أساس التفكير الإبداعي .يعتبر اتجاه التسامح من الأساليب التربوية التي تعمل علي تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له, والاستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب . (محمد، 1995 م)

3/ أسلوب التوجيه للأفضل :

ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والمدرسة حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع له قيمته وكيانه يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه لأبنائهم بشكل متوسط ومعتدل وتحاشي أساليب التنشئة غير الإيجابية كالإهمال والإفراط في عقوبتهم والتمييز بينهم حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلي طريق الصواب في ذلك لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيه الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء بحيث لا يتجاوزن المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم.

كما أن أسلوب النصح في الإرشاد عملية ارتقاء بأخلاق الأبناء بحكم تبني الأبناء لهذا السلوك .حيث أنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم الضبط الذاتي .

4 /تذبذب الوالدين:

يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب ،وهذا يعني أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخري .(شحاته،2007م)

أن أتباع أسلوبالتذبذب في المعاملة الوالدية غالباً ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة علي نفسه أو هي موجودة في حياتنا اليومية ونصادفها كثيراً حيث أن الطفل الذي عاني من التذبذب في المعاملة يكبر و غالباً ما يصبح مذبذباً مزدوج الشخصية هو الأخر في معاملة الناس . (قناوي،1998م)

5/ الحماية الزائدة :

وهي الإفراط في رعاية الأبناء والمغالاة في رعايتهم والمحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون علي الأخريين في قضاء حاجاتهم ويستطلعون مواجهة ضغوط الحياة .(النيال،2002م).

الآثار السلبية للأسلوب الحماية المفرطة:

1. نمو الطفل بشخصية ضعيفة خانعة غير مستقلة.
2. سرعان ما تصطدم شخصيته بالواقع والقوانين بعد فوات الفرصة .
3. فقدا ن التحكم الانفعالي ،والخوف من تحمل المسؤولية .
4. انخفاض مستوي الأنا والطموح وتقبل الإحباط .

6/ **التقبل الوالدي** :

ويعني أن يظهر الوالدين الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل ويستدل من هذا علي أن إيجابيات هذا الأسلوب تتلخ في تشجيع الأبناء علي المبادرة والأقدام بإثراء بيتيهم بالمعارف وا إكسابهم من خبرات الراشدين ومهارتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها المجتمع ويقبلها, كما أن تشجيع الأبناء علي سلوكهم وتصرفاتهم وأعمالهم تعتبر خطوة أولي نحو تقدمهم بالإضافة إلي تشجيعهم علي الإنجاز من خلال امتداحهم علي أعمالهم وأفعالهم المقبولة اجتماعياً لمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية.

7 / أسلوب الحرمان:

أي حرمان الطفل من الحصول علي الأشياء التي يريدها وعمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه .

يقصد بأسلوب الحرمان تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع علي السلوك المرغوب فيه ودونما محاسبة علي السلوك المرغوب عنه أو دون توجيه إلي ما يجب أن يقوم به أو إلي ما ينبغي عليه أن يتجنبه.(قناوي ،1996م)

ومن أثار أسلوب الإهمال علي الأبناء الشعور بعدم الأمن والوحدة ومحاولة جذب الآخرين بأي أسلوب والسلبية الدائمة والشعور العدواني والتمرد علي قواعد المجتمع وعدم القدرة علي تبادل العواطف مع أفراد المجتمع والخجل السلبي وسوء التوافق الاجتماعي . (خالد ،1984 م).

ويترتب علي هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة وغالباً ما ينضم هؤلاء الأطفال إلي جماعات يجدون فيها مكانتهم ويحسون بنجاحهم فيها وخصوصاً وأن الجماعات التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال تشجعهم علي ما يقومون به من عمل حتى لو كان مخرباً خارج القانون .(قناوي،1996م).

8/أسلوب القسوة :

كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب يعتبر اتجاه القسوة عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط السلوك غير المرغوب فيه و يتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب أي كلما يؤدي إلي إثارة الألم الجسمي وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي والحرمان وقد تصل شدة العقاب لدرجة أساءه الطفل وا إيذائه ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة للأخريين في التعبير عن مشاعره وصده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين.(المستقر ،2002 م).

الآثار السلبية للقسوة:

غلباً ما نري الأبناء يتسمون بالانطواء والانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالدية، حيث يجعل الأبناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والشدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريق عمليتي التقليد والتقمص لشخصية احدالوالدين أوكليهما .

وهذا من شانه أن يؤدي إلي شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة غير واثقة من نفسها ،تنزع إلي

الخروج عن الأنظمة والقواعد كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية.

9-إثارة الألم النفسي:

ويتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد علي إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنبكلما أتي سلوكاً غير مرغوب فيه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضاالكبار وحبهم ويترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابيه منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو نفسها.(قناوي،1998م)

أبعاد أساليب المعاملة لوالدية:

التقبل (الدفء)– الرفض(الجحود):

أن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلي مشاركة الطفل , والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه من خلال حسن لحديث إليه و الفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلي رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه،أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه أو الغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وا إشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلي انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يودي إتباع الرفض والجحود للطفل إلي صعوبة في بناء شخصيته مستقلة نتيجة شعوره بالرفض .كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلي معارضة السلطة الخارجية وغالباً ما يصبح هذا الطفل متمرداً في المستقبل متسلطاً ولديه شعور بالنقص.

الاستقلال – الضبط (التحكم):

هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه،دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع علي ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يودي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين ،إلي الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في أتحاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ وفي الأغلب تكون شخصية الطفل أميل إلي العصابية وعدم الاتزان الوجداني مستقبلاً .

الحماية الذائدة – الإهمال :

هي المغالاة في المحافظة علي الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية و النظافة و اللعب وممارسته المهام التي يكلف بها .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

للإهمال عواقب علي الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلي تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية .

الديمقراطية- التسلط :

البعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين علي سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وقفاً لمعايير محددة للسلوك ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وا إجباره علي التصرف بما يرضي رغبتهما .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب:

غالباً ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر ،ويبعد عن التعبير عن رأيه وينخفض مفهوم الذات إلي الذين يعاملون بهذا الأسلوب،بالإضافة إلي تقلب انفعالاتهم والعزلة.

التدليل - القسوة :

التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهيه لتحمل المسئوليات والمهام التي تتناسب ومرحلته العمرية ،مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

مع التدليل يشعر الطفل بالغرور وا إصابته بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي علي نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الأطفال الآخرين.

الإثابي -العقابي:

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوي أو تبقي أ و تكتسب سلوكيات معينة ك الإثابة الأولية(طعام أو شراب ..الخ)أو الإثابة الموضوعية (لعب - مال .. .الخ) أو الإثابة النشاطية(الخروج والنزهة .. الخ) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامة أو إيماءة ..الخ)مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسمي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل .

فعالية هذا الأسلوب :

هناك أدلة مؤداها أن الطفل يتعلم أسرع إذا تلقي كلا من الثواب والعقاب فالإثابة تعلمه ما ينبغي أن يمارسه .وأحاطه الطفل بالنوعين لها فائدة أكبر عما لو اعتمد علي الثواب فقط أو العقاب فقط .

التذبذب – اتساق المعاملة :

عدم ثبات الوالدين أو حيرتهما في نظامهم الذي يتعاملان به مع الطفل في المواقف نفسها وتتناقض أسلوبهما عند مقارنة أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب:

يجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات يكون غالباً متردداً ومتشائماً ولا يصلح للقيادة ومنخفض الاتزان الوجداني ،ويمارس السلوك ضد الاجتماعي .

الحزم – إلا مبالاة :

إقامة ضبط متزن علي الطفل يتضمن تنبيهه إلي أخطائه وحثه علي الوصول إلي نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية غير المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة بالإضافة إلي تشجيعه علي التحاور وا إبداء رؤيته .

عيوب القطب السالبلهذا الأسلوب:

التسيب في أداء الأعمال ،ممارسة لتخريب وألعاب العنف .رفضالنظام،ولا يمنع الأطفال عند هذه المعاملة من الضبط لذاتي .

التفرقة– المساواة:

التفضيل والاهتمام بأحد أو ببعض الأبناء عن الحب أو المساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين.

عيوب القطب السالب لهذا لأسلوب:

الغيرة والخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إليفقدان الثقة بالآخرين .

(الاعتزاز) التقدير -(الاستهزاء) التحقير:

الثناء علي الطفل وا ٍظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن خداعه أو الاستخفاف بتصرفاته وأفعاله وقدراته وانفعالاته وا ٍنجازاته .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب:

انخفاض مستوي الثقة بالنفس وبالتالي انخفاض مفهوم الذات وضعف الولاء للأسرة والشعور بالإحباط (زكريا–يسرية ,2013).

المبحث الثاني

الذكاءات المتعددة

مقدمة :

إن مجال الذكاء في مجال العلوم الطبيعية و النفسية يعد مجالاً جديداً نسبياً ولقد ساد قديماً أن نوع الذكاء واحداً وهو الذكاء العام ،واخذ العلماء يدفعون في هذا الاتجاه ويبحثون في كيفية تشخيص وكشف هذا الذكاء والتعرف عليه.

وفي عام 1904م طلبت وزارة التعليم في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه وزملائه أن يضعوا أدلة لتحديد تلاميذ الصف الأول الابتدائي المعرضين للرسوب، بحيث يتلقى هؤلاء تأهيل واهتمام فوضعوا أول اختبار ذكاء .

وكأن أي فرد يحصل علي حاصل ذكاء(140)فأكثر يشير إلي أن الشخص ذكي في كل شيء فالذكاء وفق هذه النظرة قدرة عامة يمتلكها كل إنسان بهذا القدر أو ذاك .(عبد الحميد، 2003م)

مفهوم الذكاء :

أن مفهوم الذكاء تكوين فرضي كغيره من مفاهيم الزمن والمغناطيسية في الفيزياء بمعني أننا كأفراد لم نر الذكاء ولم نلمسه بشكل محسوس مباشر أنما نستطيع أن نحكم عليه من خلال ملاحظتنا عن السلوك اليومي للأفراد .وبما أن الذكاء يستنتج من السلوك الظاهر في مواقف الحياة المتعددة وبما أن الأفراد المختلفين يقومون باستنتاجاتهم من أنواع مختلفة من السلوك الظاهر،إذن هناك تعريفات متعدد ة للذكاء وهي:

يعرف بينيه الذكاء بأنه (القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجيه الهادف للسلوك).

ويعرفه تيرمان بأنه(القدرة على التفكير المجرد).

ويعرفه وكسلر بأنه (القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة).

أما بياجيه فيعرفه بأنه (القدرة على التفكير التأملي والتجريدي والقدرة على التكيف معالبيئة).

وأما سيبرمان فيعرفه بأنه(القدرة علي إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية) .

وقد حاول ستوارد،أن يستفيد من التعريفات السابقة ويدمجها في تعريف شامل للذكاء مفاده الآتي :

(الذكاء هو نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة القوي الانفعالية .(العناني، 2001 م)

نظريات الذكاء:

كما تصور سيبرمان أن الفرد يمكن أن يحقق نجاحاً في أي عمل إذا حظي بدرجة عالية من كل من العامل (العام) فالدرجة المتوسطة في كل من هما تدل على نجاح متوسط حيث أوضح أيضاً أن العامل العام (ثابت) بصرف النظر عن نوع العمل الذي يستخدم فيه وفطري تحدد مقداره عوامل وراثية، وهذا ينطبق على العوامل الخاصة التي تتأثر بالعوامل البيئية .(الشيخ،2008م)

نظريات سيبرمان :

ويشير سيبرمان إلي أنه بقدر ما تشترك الاختبارات العقلية في العامل العام، آلا أنه لا يمكن أن يشترك اختباران عقليان في عامل خاص واحد ويعتبر العامل العام المحرك الأساسي للعمليات العقلية ويمكن عن طريقه قياس الذكاء ،فكل اختبار ذكاء يفسر نشاطاً عقلياً يمكن تحليله إلي عاملين أحدهما مشترك بين هذا النشاط أو محتواها وهو العامل العام (G) والعامل الأخر هو عام لخاص (S) يتعلق بهذا النشاط دون غيره من الأنشطة .(علام، 2006 م).

وقد أشارت الكثير من العلماء منه محمد عبد الخالق 1991إلى قوانين سيبرمان للمعرفة والتي تتمثل في :

1/ الفهم :الذي ينص على أن الشخص لديه قوة أكبر أو أق للفهم الواقع الخارجي والحالات الداخلية للوعي أي أن الشخص لديه القدرة علي ترميز المعلومات ونقلها.

2/ استنتاج العلاقات :حيث بعد أن فحص سيبرمان مجموعة من الاختبارات العقلية قام بتصنيف العلاقات التي تتضمنها فئات هي :

1. العلاقات الذاتية :تدل علي القدرة علي إدراك الهوية أو التساوي
2. علاقة التشابه :تدل علي إدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء.
3. العلاقة النعتية :تدل علي إدراك الصلة بين الشيء والصفة الرئيسية له .
4. العلاقة المكانية :تدل علي إدراك العلاقة بين الأشياء في المكان .
5. العلاقة الزمنية :تدل علي القدرة التتابع الزمني والتوقيت والمدى الزمني .
6. العلاقة التركيبية :تدل علي القدرة علي تحويل وتغيير البيئة أو الوظيفية والتكامل والتالف بين العناصر .
7. العلاقة السببية :تدل علي إدراك العلاقة بين السبب والأخر.
8. العلاقة الإضافية :تدل علي القدرة علي الجمع بين عناصر مختلفة
9. العلاقة المنطقية :القدرة علي التفكير المنطقي والاستدلال .
10. العلاقة السيكولوجية :تدل علي إدراك أفكار و مشاعر الآخرين .

3/ استنتاج المتعلقات :أي عندما يكون لدي الشخص أي فكرة ترتبط بعلاقة فيكون لديها لقدرة علي استحضار العنصر ألارتباطي إلي الذهن .حيث يري سيبرمان أن الفروق في الذكاء تبدو في اختلاف قدرتهم علي استنباط العلاقات والمتعلقات فكلما أستطاع استنتاج علاقات أكثر تعقيداً كان مستوي ذكائه مرتفعاً .

فرغم أن نظرية سيبرمان في الذكاء كانت محاولة علمية في تحليل نتائج الاختبارات العقلية، وكانت الخطوة الأولي في بحوث الذكاء وفي تطوير وسائل ونظريات القياس العقلي, فقد وجهت لها انتقادات وخاصة العامل العقلي الذي أنتقد بشدة حسب رأي ثيرستون وتريمان العامل العام يحتاج إلي عدة افتراضات مبدئه تحتاج إلي التحقيق والاختبار .

إضافة إلي ذلك فأن عدد الاختبارات التي استخدمها في حجم تكوين نظريته كان قليلاً جداً وحجم العينة التي اعتمدها في بحوثه كانت صغيرة وسن الأطفال لم تصل بعد سن المراهقة . (النيال و آخرون،بدون سنة).

نظرية العوامل الطائفية :

بعد ما أحدثته نظرية العاملين من جدال العلماء ونقا ش حاد عن صحة العامل العام أدت هذه الأبحاث إلي نتائج كثيرة منها نشوء عدة نظريات أخ ي تفسر الذكاء وذلك برفضها لوجود العامل العام وذلك بتقديم عدة عوامل تدعي **ل**عوامل الطائفية بدلاً عن العامل العام الذي توصل إليه سيبرمان:

ترجع نشأة نظرية العوامل الطائفية إلي نظرية العوامل المتعددة التي توصل إليها (ثور ندائك)و (ثيرستون1938م). يعتقد أصحاب هذه النظرية أنه يمكن رد النواحي المختلفة للنشاط العقلي إلي عدد قليل من العوامل الطائفية التي تدخل في العديد من مظاهر السلوك الإنساني حيث أنكروا العامل العام الذي يوجد في جميع مظاهر السلوك المعرفي كما أنكروا أيضاً وجود العوامل الخاصة والنوعية . (الشيخ,2008 م)

والعامل الطائفي يدل علي صفة مشتركة بين طائفة(مجموعة) من الاختبارات حيث لا تمتد هذه الصفة حتى تشمل جميع الاختبارات فتكون بذلك صفة عامة لا تضيق في نطاقها حتى تكون قاصرة علي اختبار واحد فتصبح خاصة .(شلبي،2000م)

حيث يمكن أن يشترك اختبار واحد في قياس أكثر من عامل طائفي واحد والارتباط الموجب بين أي اختبارين يتوقف علي عدد العوامل المشتركة بينهما إذا تزداد قيمة الارتباط , كلما زاد عدد العوامل المشتركة بين الاختبارين. (الشيخ،2008م)

من أهم نظريات القدرات العقلية نجد نظر ية (ثيرستون) للقدرات العقلية الآتية:

نظرية القدرات العقلية لثير ستون(1938م):

توصل ثيرستون باستخدام طريقة إحصائية إلي سبعة عوامل أساسية لها القدرة الكافية للكشف عن مستوي الذكاء وهي ما سماها بـ(القدرات العقلية الأولية) حيث استنتج أن اختبارات الذكاء لا تقيس قدرة عامة واحدة بل سبع قدرات عقلية أولية وجد ثيرستون القدرات هذه مستقلة عن بعضها البعض استقلالاً نسبياً وهي تؤثر في أي أنتاج عقلي حيث الذكاء العام مركب يتألف من قدرات أولية وضع لها اختبار باسم القدرات العقلية الأولية وهذه القدرات تشمل:

1. القدرة العددية :تعتمد علي السرعة و الدقة في الحساب.
2. القدرة على الاستدلال :تعتمد علي فهم المبادئ والمفاهيم الأساسية لحل المشكلات.
3. القدرة الإدراكية :تعتمد علي سرعة التميز بين المتشابهات والاختلافات الدقيقة بين الأشياء.
4. القدرة اللفظية :تعتمد علي القدرة علي لفظ المعلومات .
5. القدرة على التذكر :تعتمد علي القدرة علي الاسترجاع،وتذكر الكلمات والأعداد والحروف .
6. القدرة على فهم معاني الكلمات :تعتمد علي القدرة علي فهم الأفكار ومعاني الكلمات.

يث في هذه النظرية يفترض ثيرستون وا ٍتباعه أن الذكاء يتألف من قدرات مختلفة إذا أن الفرد يمكن أن يحصل علي علامات مرتفعة في بعض أجزاء الاختبار أو علي علامات منخفضة في أجزاء أخري منها ،كما يفترض أن الخصائص العقلية منظمة بالترتيب أي أنها مرتبة علي أساس أهميتها العقلية في حياة الفرد .(قطامي ،2009 م)

فقد وجد ثيرستون أن العوامل التي أستخدمه في بحثه عام 1941م لم تكن مستقلة استقلالاً تاماً ،ثم حساب معاملات الارتباط بينها، أستطاع تحليل هذه وأن يتوصل إلي وجود عامل يعرف باسم العامل العام الدرجة الثانية. (الشيخ، 2008م)

وقد توالت بحوث كثيرة في هذه النتيجة لتأكيدها فنشأ عن ذلك الحاجة إلي وضع تصور ينظم هذه العوامل في علاقتها ببعضها ،وفيما يلي نقدم كل من التنظيم الذي تصوره كل من العالمين(فيرنون)و(فؤاد السيد البهي)

*التنظيم الهرمي عند(فيرنون) :تصور فيرنون إن العوامل المختلفة التي كشف عنهاثيرستون والتي

كشفت عنها البحوث في النشاط العقلي المعرفي يمكن تنظميها في شكل هرمي بناءان علي درجة أتساعها .يضع فيرنون العامل العام في القمة وهو القدرة العقلية التي تؤثر في كل من النشاط العقلي المعرفي, ثم يليه عاملان طائفان ،هما العامل اللفظي والعامل العملي اللذان ينقسمان بدورهما إلي عوامل طائفية صغري ت قسم هذه العوامل وهي العوامل الخاصة التي تتعدد بتعدد الاختبارات ونتيجة لتضافر جهود العلم أدت بحوثهم ودراساتهم إلي أن بعض العوامل الصغرى حسب تصنيف فيرنون تنقسم إلي عوامل أبسط منها ومنها لتنظيم الهرمي الذي صوره الدكتور فؤاد السيد البهي للقدرات العقلية المعرفية أن القدرات العقلية كما يلي:

1. القدرة العامة :وتشترك في جميع عمليات النشاط العقلي .
2. القدرات الطائفة الكبرى :التي حسب فيرنون تنقسم إلي القدرات اللفظية والقدرات العملية .
3. القدرات الطائفة المركبة :تدل علي المكونات العقلية للمواد الدراسية والمهن المختلفة مثل القدرة اللغوية والرياضية .
4. القدرات الطائفة الأولية :تمثل المكونات الأساسية للنشاط العقلي المعرفي مثلاً لقدرة العددية والمكانية .
5. القدرة الطائفة البسيطة :التي تتفرع من القدرات الأولية مثل القدرة العددية آلا أنه لم يتم التوصل إلي مكونات بعض هذه القدرات .
6. القدرة الطائفة الخاصة :التي تدل علي الصفات التي تميز كل اختبار على حدة.(الشيخ،2008م)

نظرية الارتقاء المعرفي لبياجيه:

(الذكاء كشكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة)

تأثر بياجيه في نظرته إلي الذكاء بعلم الأحياء فهو ينظر إلي الفرد ككائن بيولوجي بالدرجة الأولي ،ومن هنا تبرز فكرة التوازن عند بياجيه في نمو الذكاء فيعرف الذكاء من وجهة نظره بأنه القدرة على التكيف وهذا يتضمن عمليتين متلازمتين هما:

التمثيل والمواءمة وعن طريقهما يحدث التوازن بين العمليات العقلية، والظروف المحيطة بالإنسان (البيئة) فالعق ليؤدي وظائفه مستخدماً عملية التكيف التي ينتج عنها زيادة في تعقيد الأبنية والوظائف العقلية وهذا الذكاء ينمو تدريجياً مروراً بمراحل يمكن تمييزها .(عدس، 1999م)

ويقسم بياجيه النمو إلي أربع مراحل رئيسية :

1-المرحلة الحسية الحركية .

2-مرحلة ما قبل العمليات .

3- مرحلة العمليات العيانية(المادية)

4- مرحلة العمليات الرسمية(المجردة) .(الفقي،2005م)

نظرية بناء العقل جليفورد:

أقترحجليفو ر د نموذجه المعروف باسم (بنية العقل) والذي نشره في كتابه الشهير(طبيعية الذكاء الإنساني)حيث صمم النموذج المعرفي (ثلاثي الأبعاد) وتتضمن هذه الأبعاد العديد من القدرات العقلية التي صنفت إلي ثلاثة أبعاد هي :

1/ بعد العمليات وتشمل ست قدرات هي :

- الإدراك المعرفي.
- التذكر طويل المدى
- التسجيل الذاكري المؤقت .
- التفكير المتقارب .
- التفكير المتشعب
- التقويم .

2/ بعد المحتوي ويشمل خمسة أصناف هي :

- المحتوي البصري
- المحتوي السمعي
- المحتوي الرمزي.
- المحتوي المعنوي.
- المحتوي السلوكي

3/بعد النواتج ويشمل ستة نواتج هي :

- الوحدات.
- الفئات.
- الخصائص.
- التحويلات.

- العلاقات.
- التنظيمات

ولكل بعد عدد من الفئات عبارة عن نواتج الارتباطات المحتملة وهي 180مهارة حيث أن6عمليات في5محتويات في6نواتج يساوي 180.(عدس، 1999م)

يتميز هذا الأسلوب عن غيره بعدة خصائص منها :

1. النظام المنطقي نظراً لأنه من النماذج المعاصرة في البناء العقلي .
2. ساهم في تطوير البحوث في مجال التحليل العاملي للقدرات العقلية و الطبيعية التفاعلية لخصائصها .
3. سمحت بفهم الصورة التي تنظم العمليات العقلية والتفاعلية لخصائصها .
4. ساعد علي البدء بدراسات متقدمة في مجال سيكولوجية الإبداع وذلك لاهتمامه بقدرات مميزة. (قطامي ، 2009م)

علي الرغم منالعالم جليفورد لم يكن الأسبق لهذا التصنيف الثلاثي الأبعاد للنشاط العقلي الآن تصوره المنطق يجعل نموذجه من أشهر النماذج العقلية في العقود الماضية ،رغم ذلك فأنه واجه عدة انتقادات مع عدة علماء معاصرين أهمهم أيزنك وفرنون .

لقد أعتبر هذين العالمين أن معظم الاستنتاجات التي توصل إليها جليفورد لم تتفق مع ما أستنتجه العلماء من قبله ،ولم يوفر دليلاً قاطعاً لصدق نتائجه كما أن تصوره للبنية العقلية يتطلب أدلة علمية و سيكو مترية, حيث الاستعدادات التي ذكرها لم تظهر إلا عند المتفوقين.

إضافة إلي ذلك الاختبارات التي استخدمها افترضت علي الورقة والقلم دون الاعتماد علي الجانب العلمي في الذكاء .(السيد ،1994م)

لكن علي الرغم من هذه الانتقادات الموجهة لهذا النموذج آلا أنه يقي دائماً النموذج الذي يتصف بالمنطقية في طبيعية تفسيره للذكاء ويعطي فهماً وأضح لمعني الذكاء وهذا رغم أن نتائجه لم يتوصل إليها أي عالم أخر بعده لم تؤكدها أي بحوث بعده .

نظرية(كاتل) للذكاء السيال والذكاء المتبلور1971م :

تعتبر هذه النظرية من النظريات العاملية أفترضها(ريمون كاتل) الذي يفترض من خلال هذه النظرية نوعان هما :

1/الذكاء السيال أو المرن :هوالذكاء الذي يتضمن القدرات الذهنية والكفاءات بما فيها القدرات غير اللفظية مثل الاستدلال اللغوي والعددي وا إدراك العلاقات الزمنية والمكانية ,حيث تكون هذه القدرات غير متأثرة بالعوامل الثقافية ولا بالتعلم المدرسي .(قطامي، 2009م)

يشير هذا النوع من الذكاء إلي القدرة علي حل المشكلات الجديدة التي لم يسبق للفرد أن تعلم أي استراتيجية لحلها ويشيع عل هذا عامل هذا الذكاء اختبارات الاستدلال المركب (شلبي، 2000م)

2/الذكاء المتبلور :هو الذكاء الذي يتأثر بالعوامل البيئية والثقافية والتحصيل من قدرات وتفسير والمهارات اللفظية والعددية و يشيع علي هذا العامل اختبارات المفردات والمعلومات العامة .

لقد أعتمد كاتل في تفسيره للذكاء علي العوامل المؤثرة في هذه القدرة بما فيهم العوامل البيئية والتحصيل التعليمي فهو قدم تقسيماُ ثنائي للذكاء حسب تأثير أو عدم تأثير هذه العوامل دون أن يعطي تفسير دقيق للذكاء .

نظرية سترنبرغ (للذكاء)1982م :

رفض سترنبرغ تفسير الذكاء باستخدام منهجية التحليل العاملي وخاصة ما يخص معالجة المعلومات التي يستخدمها الفرد في معالجة أموره الدراسية خاصة والحياة عامة .

تسمي هذه النظرية بنظرية (التحكم العقلي الذاتي) لافتراضية أن العنصر الأساسي للتفكير لدي الفرد هو الوظيفة.(قطامي،2009م)

تسمي هذه النظرية بالنظرية الثلاثية حيث لخصها في ثلاثة أنواع من الذكاء :

*الذكاء الأكاديمي :الذي يتضمن إدراك المثيرات،تذكر المعلومات دقة وتحديد المشكلة

*الذكاء الإبداعي :يتضمن اكتشاف حلول غير مألوفة وجديدة للمشكلات .

*الذكاء العملي :وهو الذكاء الذي يصعب قيامه لعدم حصرالمواقف الحياتية عند الأفراد وكثرة هذه المواقف .(بني يونس،2004م)

وقد توصل ستبرنبرغ إلي تفسير هذه الأنواع من الذكاء حسب ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في :

1. الذكاء والعالم الداخلي للفرد
2. الذكاء والعالم الخارجي للفرد
3. الذكاء والخبرة والعلاقة بين العالمين الداخلي والخارجي

أن نظرية سترنبرغ نظرية حول الذكاء بالمكونات العقلية والخبرات الشخصية للفرد والبيئة الاجتماعية له .هذه المكونات تتلخص في عملية إدراك المشكلة ثم حلها باستراتيجية مناسبة وذلك باستخدام خبراته في الحياة وبالتالي استغلال وتوظيف هذه الخبرات في اكتشاف أشياء و مواقف مألوفة وغير مألوفة للفرد إذ أن الخبرات الشخصية تتجسد في المعارف والأحداث المألوفة وغير المألوفة لدي الفرد.

الآن هذه النظرية تقلل من أهمية السرعة والدقة في الأداء وبدلاً من ذلك ركزت علي تخطيط الاستجابات ،كما أن سترنبرغ لم يتعرض لمكونات الذكاء في شكل قدرات كباقي النظريات التي سبقته و أنما اعتمد في التفسير عليالجانب الفطري والبيئي معاً .(بني يونس،2004م)

نظرية الذكاءات المتعددة(هاور د جاردنر)1983م :

تعود نشأة هذه النظرية إلي العالم(جاردنر)الذي نظر إلي الذكاء نظرة مختلفة جذرياً عن النظريات السابقة منتقداً الاتجاه التقليدي في قياس الذكاء فقدم نظريته عام 1983م ، في النشاط العقلي والتي أطلق عليها اسم نظرية (الذكاءات المتعددة) التي تعيق اهتماماً كبيراً من طرف عدة علماء. (قطامي،2009م)

اقترح (جاردنر) أن فهم الذكاء يتم علي أساس الثنائيات في أنماط المعرفة في بيئة الحياة اليومية والتركيز علي وجه الخصوص علي المحتويات المعرفية للذكاء يعتقد(جاردنر) أنه لا يوجد ذكاء واحد و أنما عدة ذكاءات متعددة مستقلة ببعضها البعض تتمثل في ثمانية أنواع منفصلة، هي الذكاء الرياضي المنطقي، الذكاء اللغوي ،الذكاء الموسيقي،المكاني الحس حركي،البت شخصي الاجتماعي (الذاتي) والوجود الطبيعي.

هذه النظرية تري أن الذكاء العام(G) المقاس من خلا ل الاتجاه التقليدي لا يستطيع أن يغطي كل جوانب الذكاء وجعل الذكاء غير مرن فحسب(جاردنر) الذكاء أكثر مرونة وقابلية للفهم ومفهومه للذكاء هو عملية متزايدة نتيجة تراكمالمعرفة وتأثير الثقافة وليس نتيجة مفهوم ضيق، فالذكاء المتعدد يعطي مساحة أكبر تظهر الذكاء الحقيقي .(قطامي، 2009م)

النمو العقلي المعرفي للطفل:

يعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة ما قبل العمليات (أي ما قبل العمليات المنطقية) والتي يعرفها بياجيه علي أنها :(عدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية معينة ،لعدم توفر المنطق اللازم لذلك).(قطامي ،2000م)

وعلي ذلك فأن الطفل في هذه المرحلة يتسم في تفكيره بالبساطة والسذاجة، وذو بعد واحد ،فهو لا يستطيع تركيز انتباهه علي أكثر من جانب واحد فقط الشيء المعروض أمامه ،ولهذه الخاصية أثر في كثير من العمليات المعرفية.

ويقسم بياجيه مرحلة العمليات إلي قسمين :

أولاً : مرحلة ما قبل المفاهيم :

تمتد هذه المرحلة من (2-4)سنوات ،(حيث يحدث توازن بين عمليتي التمثيل إذا اتفقت الخبرة التي يواجهها الطفل مع ما يوجد لديه من خبرات سميت تمثيلاً والمواءمة (أن يغير الطفل ما لديه من خبرات وبني معرفية لكي تتناسب مع الواقع بطريقة أحسن) فيصبح للشيء معني ويكون التفكير في هذه المرحلة أي من النوع الخاص إلي الخاص .

يقول (أبو حطب ،1999م)التفكير التحولي من الخاص إلي الخاص نوع من التفكير باستخدام قياس التماثل من نوع (أ) يشبه (ب)في أحد جوانبه ،إذن (أ) يجب أن يشبه (ب) في النواحي الأخرى، وبالطبع فقد يؤدي الاستدلال التحويلي إلي نتائج صحيحة أحياناً غير أنه في معظم الأحوال ليس كذلك ، كما يتميز تفكير الطفل بالمفاهيم المتمركزة حول ذاته ،ولذلك فالطفلا يتصور أن الآخرين يفكرون بخلاف وجهة نظره وتصوره للشيء .

وتظهر للطفل في هذه المرحلة ظاهرة الشفافية في الرسوم ، حيث يرسم الطفل منزلاً والناس جالسين في داخله وكان الجدران شفافة تظهر ما بداخلها وذلك يعود لأنه يرسم ما يفكر فيه وليس ما يراه. (santrock.1989)

ثانياً : مرحلة التفكير الحدسي :

سميت الحدي لأن الطفل مازال متمركز حول حواسه ، فالطفل يحس بالحل اعتماداً علي ما تزوده به حواسه. (غاردنر ،2002م)

وتستمر هذه المرحلة المعرفية من سن (4-7) سنوات فيتطور تفكير الطفل ويتحسن، ويصبح أكثر تحرراً من ذاته ،فيدرك الأشياء إدراكاً يتوافق مع ما يراه فقط .ولذلك فتفكيره يعتمد علي ما يحسه ويراه إنه هو الصحيح وليس اعتماداً على الأفكار المنطقية .كما تظهر قدرة الطفل علي التفسير لما يقوم بأدائه وا ٍن كان هذا التفسير غير منطقي فمع تقدم العمر يصبح الطفل قادراً علي التفسير.

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- يستخدم الأطفال انطباعاتهم الحسية بدرجة أكبر من استخدامهم المنطق.
- لايزال الأطفال يستخدمون التفكير التحولي .
- لا يستطيع الأطفال القيام بعمليات ذهنية رغم أنهم يتعاملون مع أشياء واقعية .

مميزات الطفل المعرفية الذهنية في هذه المرحلة :

1/الحسية :

الطفل في هذه المرحلة مازال محكوماً بخصائص الأحداث التي يصفها، لذلك فمازال الاستقلال الذهني المعرفي ليس كلياً كما هو لدي الراشد ، ولا يتوقع من الطفل استيعاب خصائص الحدث والاستقلال عنه تماماً لأن ذلك يتطلب صوراً ومفردات أكثر تجريداً .(قطامي ،2002م)

2/ السير العكسي :

المقصود بالسير العكسي أو المقلوبية هي القدرة علي العودة إلي بداية العملية الذهنية التي بدأ منها الفرد ،فالطفل في هذه المرحلة يفشل في الوصول إلي بداية العملية دون حدوث تشويهات في تفكيره .

(عبد الهادي ، 2002م)

3/ الاصطناعية :

يفترض الطفل أن كل شيء يوجد حولنا هو من صنع الإنسان ،وأنه موجود لخدمتنا أو خدمته ،أو لكي نستفيد منه.

4/ الإحيائية :

يري الطفل أن كل شيء حي فتجده يحاول إطعام دميته ويخاطب ألعابه علي أنه حية ،وذلك لأنه حي

5/ الاحتفاظ :

هي عملية ذهنية تتطلب تطور في مستوي العمليات التي يوظفها الطفل ،كما يتطلب أن يكون في مرحلة تطورية تسمح له بالتعامل مع هذه العمليات .(قطامي ،2000م)

6/ الذاكرة :

هناك الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى ، والفرق بينهما يكون في أن الذاكرة القصيرة المدى تحفظ المعلومات لثواني معدودة ،وعليه فأن الذاكرة طويلة المدى هي الذاكرة الغير محدودة بفترة زمنية للحفظ ولا بمقدار المحفوظ وكميته .

تتميز الذاكرة عند كل طفل مرحلة المبكرة بالآلية ،لا بحيث يحفظ الشيء دون أن يتأثر بمعناه ويحدث تداخل بين ما سمعه وبين ما عاشه .

أنواع القدرات لعقلية :

أن أهم القدرات الخاصة القدرة اللغوية ،القدرة اللفظية ، ،القدرة الرياضية ،والقدرة علي التذكر ،القدرة الفنية والقدرة الكتابية.

1-القدرة اللغوية :

من أهم القدرات الخاصة التي تميز بعض الأفراد الاستعداد في النواحي اللفظية وهي أساس التعليم اللغو ي سواء بالنطق والكتابة, وتتميز البنات عن البنين بصفة عامة في هذه القدرة .ولهذا نجد أن نسبة من عندهم اضطراب في النطق بين البنين أكثر منها عند البنات في ندر أن نجد بين البنات من يعاني من التهتهة أو التأتأةنلاحظ أيضاً أن البنات يسبقن البنين في النطق السريع في السنة الأولي من الطفولة حيث تعلم البنات بسرعة النطق السليم ويزيد محصولهن اللغوي عن البنين ويعتقد (ثيرستون)أن هناك ثلاثة أنواع من القدرات اللفظية هي:

1/القدرة علي فهم المواد اللفظية .

2/القدرة علي استحضار الألفاظ المناسبة عند التعبير .

3/السهولة والطلاقة في التعبير .

وتعتز جميع الاختبارات التي تعتمد علي لغة الكلام والكتابة اللفظية مقياساً للقدرات اللفظية واللغوية ومن هذه الاختبارات ما يلي :

1-اختبارات فهم المعاني :مثل إعطاء قوائم ويطلب من المفحوص أن يذكر مرادف الكلمة.

2-اختبارات التناسب :وهي متنوعة كالتشابه والتضاد والعلاقة سببية وعلاقة الجزء بالكل وغيرها من الاختبارات.(أبو العلا، 1985م)

2-القدرة الرياضية :وهي القدرة على ممارسة الأعداد بسهولة ويسر وبلا أخطاء

وتبدو في سرعة إجراء العمليات الحسابية كالجمع والضرب والطرح والقسمة وتقاس هنا باختبار الجمع البسيط .(مصطفي، 1977م)

وتظهر في الأداء العقلي الذي يتعلق باستخدام الأرقام مثل إجراء العمليات الحسابية و خاصة الجمع والتفكير الحسابي الذي ينبغي على فهما لعلاقات بين الأعداد وغير ذلك من العمليات العقلية الذي يقوم على أساس الأعداد،وتستخدم في قياسها الاختبارات:

اختبارات العمليات الحسابية :

وتقيس قدرة الفرد على إجراء العمليات الحسابية بسرعة ودقة وبذلك يحدد زمن معين للانتهاء من الإجابة .

اختبار التفكير الحسابي:

يتضمن هذا الاختبار عدداً من المسائل الحسابية .(وجيه،1985م)

*القدرات الميكانيكية :ترتبط القدرة الميكانيكية بميادين العمل الميكانيكي .

فلاشك أن أعمال الورش ومعالجة الأدوات الميكانيكية والآلات تعتمد على مجموعة من الصفات والقدرات التي تطلبها طبيعة هذا النوع من العمل.

وبعض هذه الصفات عقلية وبعضها ذو طابع حسي،حركي وقد أثبتت هذه الحقيقة أغلب الأبحاث التي إجريت خاصة بالقدرة الميكانيكية والتي أكدت أنها قدرة مركبة.(وجيه ،1985م)

3- قدرات التذكر :

تعتبر قدرات التذكر من أهم القدرات الأزمة للشخصية وقد تبين أن قدرات التذكر تتوقف على الاستعدادات الخاصة بالتذكر ومعنى ذلك أن الذاكرة لا تعتمد علي الذكاء فقد نجد شخص ذكياً جداً ولكنه ضعيف الذاكرة والعكس صحيح كما أثبتت أيضاً أن الذاكرة من أكثر القدرات العقلية تعقيداً . (أبو العلا ،1985م)

4-القدرات الموسيقية :

حاول بعض علماء النفس اعتبار القدرة الموسيقية ضمن القدرات الفنية ولكن يفضل الكثير منهم معالجة القدرة الموسيقية بصورة مستقلة نظراً للصفة المتميزة لهذه القدرة ، وقد وجد أن القدرات الموسيقية تعتمد على ثلاث أنواع من القدرات الثانوية وهي:

1-القدرات السمعية وتتضمن التمييز وتتبع التوقيت.

2-القدرات الحركية وهذه تساعد على استعمال الآلات الموسيقية .

3-القدرات العقلية،وهذه تساعد على الفهم والتفسير والتحليل والابتكار .

5-القدرات الكتابية:

هناك الكثير من الاختبارات التي تقيس القدرات الكتابية ومعظمها اختبارات ورقة وقلم،ومن أشهر هذه الاختبارات ،اختبار مسنوتا المهني للعاملين الكاتبين وهذا الاختبار يقيس السرعة والدقة في مراجعة الأرقام .(أبو العلا،1985)

العوامل المؤثرة في الذكاء :

1/الوراثة والبيئة:

اختلف العلماء فيما بينهم عن كونالذكاء ناتجاً عنا لوراثة أو البيئة ,حيث يميل علماء البيئة لأثر البيئة علي ذكاء الإنسان وقدراته وشخصيته بصفة عامة حيث يتضاءل معه أثر البيئة، فهم يرون أن كل طفل صحيح الجسم يمكن أن يكون عن طريق التدريب والتعليم والتربية أن يكون ذكياً وعبقرياً ،بينما يري علماء الوراثة عكس ذلك حيث يرون أن تأثير البيئة لا يمكن أن يرفع نسبة ذكاء الطفل أو أن يغير من شخصيته .

هذا وتشير بعض الدراسات إلي أن العمر الزمني يتأثر بالبيئة بدرجة أكبر إذا قورن بالخصائص الجسمية وأن أثر الوراثة أكثر وضوحاً من البيئة في الطول ولكنها أقل بالنسبة للعمر العقلي, وا نه يمكن للبيئة أن تحور من مؤثرات الوراثة وأن الوراثة تحدد ما يستطيع الإنسان عمله أو يقدر علي فعله بينما تحدد البيئة ما سوف يعمله أو ما يقوم بعمله والبيئة تبدو أقل أهمية في تحوير الصفات البدنية وتبدو هامة في تحوير الصفات الذهنية وأكثر أهمية في تعديل صفات الشخصية وبالعكس.

2/ نوع الجنس البشري :

بينت الدراسات أن الفروق بين ذكاء الذكور والإناث معدوم فمتوسط الذكاء للجنسين هو (100) درجة أما الاختلاف في كم نفي معامل الانتشار ر والانحراف المعياري حيث يتميز الذكور باتساع درجات الذكاء بينهم حيث يكثر نسبياً عدد ضعاف العقول والعباقرة من الذكور أما الإناث في ضيق مجال انتشار الذكاء لديهم وهذا ما يعبر عنه بأن الإناث أكثر تجانساً من الذكور .

وهذا وقد وضحت نتائج بعض الدراسات أن الإناث أعلي ذكاء لغوياً وأعلي تحصيلاً في اللغة الإنجليزية،كما اتضحت فروق دالة في صعوبات القراءة (التهتهة– التأتأة)لصالح الذكور .بينما كان الذكور أكثر تفوقاً في الرياضيات وبشكل عام يميل الذكور إلي التفوق في القدرات غير اللفظية، الأشكال والمدركات الفراغية.

3/العمر الزمني:

تقوم نظريات الذكاء علي الطبيعية النمائية للقدرة العقلية وقد نظر الباحثون منذ بداية حركة الاختبارات العقليةإلي الذكاء باعتباره مفهوماً نمائياً يرتبط أساساً بالعمر الزمني ،كما أن العوامل التي تؤثر علي النمو المعرفي للأفراد كالنضج البيولوجي والخبرات المتراكمة من مصادرها المختلفة ترتبط أيضاً بالعمر الزمني.

وقد توصلت إحدى الدراسات التي تناولت النمو العقلي للطفل عن طريق قياس قدرة الطفل علي نسخ بعض الأشكال الهندسية كالمربع الدائرة المثلث والمعين، إلي أنه كلما تقدم العمر العقلي للطفل كلما أستطاع أن يدرك الأشكال الأكثر صعوبة كالمعين ،وكذلك رسم الأشكال الهندسية .

4/المناخ الاجتماعي :

أنالمناخ الاجتماعي يودي دوراً هاماً في نمو الوظائف المعرفية لدي الطفل وخاصة في المراحل المبكرة في حياة الطفل والمراحل التالية للابتكار مثلاً ليس مزيجا من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد فحسب،بل يجب إلا نغفل السياق النفسي والاجتماعي الذي يحيط بالفرد والذي من شانه أن يزود الأداء ويعمل علي تنميته أو يعمل علي إعاقة ظهوره .

5/التغذية و الحالة الصحية :

أننقص الغذاء يؤدي إلي تأخر نمو المخ مما يسبب ضعفاً دائماً في أجزاء المخ ويصل هذا التأثير إلي العقل والكفاءة العقلية والوظائف التي يؤديها المخ ،وبالتالي يؤثر علي القدرة علي التعلم ويسبب تغيراً في السلوك ،وكلاهما يناقض الكفاءة العقلية .وتشير الدراسات المختلفة إلي أن سوء التغذية سواء كان مصدره نقص الغذاء كماً أو نوعاً أو كان سببه أمراض متكررة أو مزمنة فانه يتركبصمات دائمة علي النمو المعرفي والجسمي والعقلي. (يوسف، 2010م)

الذكاءات المتعددة :

مفهومالذكاءات المتعددة :

أن الكفايات الذهنية لإنسان يمكن عدها جملة من القدرات والمهارات التي يطلق عليها (ذكاء) ما من شخص‌سوي إلا و هو يمتلك نوعاً أو أكثر من هذه الذكاءات ويختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظفها كل واحد منهم كفايته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلي الأهداف التي يضطلع لها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات .(عبد الهادي،2005م)

نظرية الذكاءات المتعددة :

اهتمت الحضارات المختلفة على مدار أكثر من ألفى عام بمناقشة وجود القدرات العقلية وأهميتها (أي القدرات التي تعكس ذكاء ممتلكها واستخدامه لعقله). ومع انطلاقة علم النفس أزيح الستار عن وجود عدد هائلمن القدرات البشرية مما أدى إلى زيادة الرغبة في تعلم المزيد عن العقل البشرى وا ٍمكانيته ،هل يعمل العقل البشرى كوحدة كلية واحدة وكنظام من الطاقات الفكرية؟ إجابة هذا السؤال كانت مثار جدل واسع بين العلماء لعدة قرون .

في بداية السبعينيات تصور (هوارد جاردنر) تواجد الدليل المقنع على وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر ،والتي أشار إليها لاحقاً بمصطلح الذكاءات الإنسانية. ومن هنا شرع (جاردنر) في دراسة القدرات العقلية مستفيداً من الأبحاث النفسية للعلوم البيولوجية إضافة إلى البيانات المتعلقة بتطور المعرفة واستخدامها في مختلف الحضارات.

عند صياغته لنظرية الذكاءات المتعددة قام(جاردنر) باستعراض الدلائل من مجموعة ضخمة من المصادر المتعددة وهى دراسات قام بها عن الأفراد الموهوبين والعباقرة،ومرضى تلف المخ،والمعاقين عقلياً ،والأطفال الأسوياء ،والبالغين الأسوياء .

وفى عام1983 مقام(هوارد جاردنر)بنشر كتابه" أطر العقل " في محاولة منه بالتعاون مع علماء آخرين لإضفاء صبغة التعددية على فكرة الذكاءات .كما أنهم سعوا لإظهار أن الإجابات القصيرة أو اختبارات الورقة والقلم لا تقيم الذكاء بالصورة الوافية وفى هذا الكتاب ذكر جاردنر أن المخ الواعي

يعمل من خلال سبعة أشكال على الأقل من عمليات في مختلف أجزاء المخ في أن هذا العدد قد وصل إلى أثنى عشر على الأقل في وقتنا الحاضر (Gardner، 1983)

وقدأكد(جاردنر)أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشاكل .مما يمكن الفرد من حل المشاكل أو الصعوبات التي تقف في طريقه ليسك ذلك فقط ولكنها أيضاً تمكنه من خلق نتاج فعال عندما يكون مناسباً ،وتستلزم أيضاً وجود إمكانية إيجاد وخلق المشاكل مما يمهد الطريق لاكتساب معرفة جديدة .

وفي العقدين الأخيرين خرجت علينا نظريات عديدة عن التعلم والتعليم متعلقة بالذكاء .وجل هذه النظريات يركز على الجانب الخارجي (المظهر) لعملية التعلم والتعليم ولم تغص إلى أعماق الطالب والى قدراته الفعلية كالذكاء مثلاً والقدرة على مواجهة المواقف والمشاكل وا يجاد الحلول وتوصيفات لمثل هذه المسائل والمواقف .وفي أوائل الثمانينات من القرن الماضي قام هوارد جاردنر Howard Gardner بإعادة النظر جذرياً فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على التعلم والتعليم وتقدم بنظرية جديدة مفادها أنها تقوم على أساس تميز الفرد عن سواه وأنه لابد لكل إنسان أن يتمتع ويتميز بذكاء خاص به وحده. وأطلق على هذه النظرية" الذكاء المتعدد Multiple Intelligences "وكان لهذه النظرية الأثر الأكبر على عملية التعلم والتعليم حيث غيرت مفاهيم كثيرة كانت تعتبر من المسلمات.

أنواع الذكاءات :

(حدد جاردنر تسعة أشكال من الذكاءات وهى على النحو):

1–الذكاء اللغوي /اللفظي :هو القدرة على استخدام اللغة سواء اللغة الأم واللغات الأخرى للتعبير عما يجول بالخاطر ولفهم الأشخاص الآخرين ،إن أصحاب هذا النوع من الذكاء تكون ذاكرتهم قوية ويفهمون قواعداللغة بشكل جيد وا لى جانب ذلك فأنهم يجدون سهولة في استخدام الكلمات والتلاعب بها إلى جانب ذلك استخدامها وفق إيقاع معين ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه السمات تنطبق تماماً على الشعراء ،الكتاب،المحامين،الخطباء.

2-الذكاء المنطقي /الرياضي:هو القدرة على التعامل مع الأرقام أو الكميات والعمليات الحسابية وأيضاً القرة على التفكير الاستدلالي والاستنباطي وا إدراك الأنماط والعلاقات المجردة وتنطبق تلك السمات تماماً على عالم الرياضيات والفلاسفة والعلماء.(عبد الحميد،2003)

3-الذكاء البصرى /المكاني :القدرة على تصوير العالم المكتلي داخلياً في عقلك مثل إدراك شكل محدد أو موضوع معين ،وتناوله عقلياً إلى جانب إدراك وا إحداث التوتر والتوازن والتأليف في العرض البصرى المكاني مثل الطريقة التي يبحر بها البحار الطيار في أرجاء العالم الواسع ينطبق هذا النمط من الذكاء على المعماريين ،المهندسين عامة،النحاتين.

4-الذكاء الموسيقى /الإيقاعي:

هو القدرة على التعرف والتفكير والتعامل مع الموسيقى ببراعة وينطبق هذا النوع من الذكاء على الملحنين،الموسيقيين،المغنيين

5-الذكاء الجسدي/ الحركي :القدرة على استغلال كامل الجسد أو أجزاء منه للوصول إلى حل المشكلة وأصحاب هذا النمط من الذكاء لديهم القدرة على استخدام المهارات الحركية الكبيرة (العامة) والدقيقة ،في الألعاب الرياضية ،أو الفنون الأدائية ،أو الفنون عامة ،أو الحرف المختلفة ،ونقل الأفكار المشاعر ،والتعبيرعنها وينطبق هذا النمط من الذكاء على الرياضيين،الحرفيين،الجراحين،الراقصين،النحاتين .(محمد، 2006م)

6–الذكاء الطبيعي :هو القدرة البشرية على تمييز الكائنات الحية الحيوانات والنباتات وعالم الطبيعة مثل السحب والصخور والبيئة بصوره عامة يمثل هذا النمط من الذكاء علماء الفلك،والجيولوجيا والنباتات والحيوان.

7- الذكاء الشخصي /الداخلي :قدرة الفرد على أن يتعمق داخل نفسه ومعرفة مما تتكون وما هي حدود قدراته وكيف تتفاعل مع الأشياء وما هي الأشياء الواجب تجنبها وما هي الأشياء المفروض أن يتجه نحوها يمثل هذا النمط من الذكاء الكتاب، الفنانين المرشدين.

8- الذكاء الشخصي /الخارج :قدرة الشخص على فهم نوايا ودوافع ورغبات الأشخاص الآخرين وبناء عليها يتفاعل معهم بكفاءة يمثل هذا النمط المعلمين،السياسيين،التجار.

9 –الذكاء الوجودي :هو الميل إلى التوقف عند أسئلة تتعلق بالحياة والموت والحقائق الأساسية و من ثم التأمل فيها ويمثل هذا النمط الفلاسفة.(عبد الهادي ،2004م)

مكونات الذكاءات عند (جاردنر) :

يرى (جاردنر)أن هناك معاييراً محددة تشكل مهارات الذكاء وهي:

أ -القدرة على أبداع إنتاج مهم ومؤثر أوعلى ابتكار طرق ووسائل جديدة فيطرح المسائل وحلها.

ب -القدرة على القيام بحل المسائل ومواجهة المواقف مع الاهتمام بالكيف وليس بالكم أي بإمعان النظر وتفحص الطريقة المتبعة في حل المسائل.

ج -القدرة علىابتكار مسائل ومواقف جديدة تضيف شيئاً جديداً أو معلومات جديدة.

المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة :

المبادئ كما وردت في أعمال(جاردنر)هي كما يلي:

1. إن للكاء ليس نوعاً واحداً بل هو أنواع عديدة ومختلفة.
2. إن أنواع الذكاء تختلف في النمو والتطور إن كان على الصعيد الداخلي للشخص أو على الصعيد البيني فيما بين الأشخاص .
3. إن كل أنواع الذكاء كلها حيوية وديناميكية.
4. يمكن تحديد وتمييز أنواع الذكاء ووصفها وتعريفها.
5. يستحق كل فرد الفرصة للتعرف على ذكائه وتطويره وتنميته.
6. إن استخدام ذكاء بعينه يسهم في تحسين وتطوير ذكاء آخر.
7. إن مقدار الثقافة الشخصية وتعددها هو جوهري وهام للمعرفة بصورة عامة ولكل أنواع الذكاء بصورة خاصة.
8. إن أنواع الذكاء كلها توفر للفرد مصادر بديلة وقدرات كامنة لتجعله أكثر إنسانية بغض النظر عن العمر أو الظرف.
9. لا يمكن تمييز أو ملاحظة أو تحديد ذكاء خالص بعينه
10. يمكن تطبيق النظرية التطورية النمائية على نظرية الذكاءات المتعددة.

11. إن أنواع الذكاء المتعدد قد تتغير بتغير المعلومات عن النظرية نفسها.

وبناء على ذلك فذكاء الإنسانيجب أن يكون مختلفاً عن الذكاء الصناعي مثلاً ،بحيث يضم في ثناياه صفات إنسانية معينة لا يمكن أن تتوفر في الآلة أو الحاسوب .مثل:

1. عزل الذكاء عند إصابة الدماغ بأي خلل أو عطب.
2. امتلاك تاريخ تطوري نمائي.
3. تفوق بعض الأفراد المتعلمين في الذكاء.
4. وجود هدف تطويري للذكاء يمكن بلوغه.
5. سهولة التقويم على المستوى التجريبي أو النفسي أو القياسي.
6. وجود نظام تمثيلي رمزي.

تشكل هذه المعايير والمبادئ أساساً وسلسلة من نقاط التحقق والتثبت التي يجب أن تمر المهارة عبرها قبل أن تعتمد ذكاء حقيقياً .

منشطات الذكاءات و مثبطاتها :

الخبرات المبكرةوالخبرات المشلة عمليتان مفتاحيتان في نمو الذكاءات والخبرات المبكرة مفهوم نشأ عند فليد مان في جامعة تقتس وطوره جاردنر وأعوانه وهما نقطتان تحول في تنمية مواهب الشخص وقدراته ،وكثيراً ما تحدث هذه الأحداث والوقائع في الطفولة المبكرة،على الرغم من أنها قد تحدث في أي وقت لاحق في دورة الحياة .

وعلي العكس من ذلك استخدام التعبير(الخبرات التي تؤدي إلي الشلل) ليشير إلي تلك الخبرات التي توقف عمل الذكاءات ،ويحتمل أن المدرس الذي أهانك أمام زملائك حين عرضت عليه أخر عمل فني أبدعته أثناء حصة الرسم أن هذا الحدث كان نهاية جزء طيب من نموك المكاني ،إن الخبرات المشلة كثيراً ما تكون مليئة بالخجل والشعور بالإثم والخوف والغضب وانفعالات سلبية أخري تمنع ذكاءا تك من النمو و الصمود أو بذل الجهد .

وثمة عدد أخر من المؤثرات البيئية التي تحسن نمو الذكاءات والتي تعطله و تضم ما يأتي :

أتح المجال لبلوغ الطفل المصادر أو لرعاية المتنور:

إذا كانت أسرتك فقيرة جداً بحيث لا تستطيع أن توفر لك كماناً أو بيانو ،أو أي أداة أخري فإن ذكاءك الموسيقي يحتمل أن يبقي بغير تنمية.

العوامل التاريخية والثقافية :

إذا كنت تلميذاً أظهر براعة وحذقاً في الرياضيات في وقت كانت برامج الرياضيات والعلوم تجد دعماً مالياً كبيراً ومساندة فإن ذكاءك المنطقي يحتمل أنه نما وارتقي.

العوامل الجغرافية :

إذا نشيت في مزرعة ،فمن المحتمل أنه أتيحت لك فرصة أكبر لتنمية جوانب معينة في الذكاء الجسمي والحركي،عما لوكنت قد نشئت في الطابق العاشر في شقة في بناء شاهق.

العوامل الأسرية:

إذا أردت أن تكون فناناً وولديك أرادا أن تكون محامياً فان تأثيرهما قد يكون نمي وحسن ذكاءك اللغوي علي حساب ذكاءك المكاني.

العوامل الموقفية :

إذا كان عليك أن ترعي أسرة كبيرة الحجم أثناء نموك ولديك أسرة كبيرة الحجم الآن .فقد يكون المتاح لك من الوقت لتنمي جوانب واعدة في ذكاءاتك ،ما لم تكن ذات طبيعية اجتماعية .

ونظرية الذكاءات المتعددة تقدم نموذجاً للنمو الشخصي يساعد المربيين علي فهم كيف أن أسلوبهم في التعلم يؤثر في أسلوبهم في التدريس في حجرة الدراسة وفضلا عن ذلك فإن هي تفتح الباب علي مصراعيه لمدي عريض في الأنشطة التي تساعدنا على أن ننمي الذكاءات المهملة،وأن ننشط الذكاءات المشلولة والتي لم تنمي ،وأن نمضي بالحسنة إلي مستويات أعلي من البراعة .(عبد الحميد،2003م).

علاقة نظرية الذكاءات المتعددة بنظريات الذكاء الأخرى :

من الملاحظ أن نظرية الذكاء المتعدد لم تكن أول نموذج يتناول فكرة الذكاء فقد وجدت نظريات من العصور القديمة، ويمكن القول بصفة عامة أن أسلوب الشخص في التعلم هو الذكاءات ،وقد وضعت موضع الاستخدام وبعبارة أخري فان أساليب التعلم مظاهر برجماتية للذكاء وهو يعمل في سياق التعلم الطيعي ،وعلي سبيل المثال فإن طفلاً لديه ذكاء مكاني متطور خام قد يظهر تفضيلاً في التعلم عن الأشياء الجديدة عن طريق الصور وأنشطة الرسم أو عن طريق الفيديو .فالمتعلمون يوسعون قاعدتهم المعرفية بربط المعلومات الجديدة بالخطط التصورية الموجودة أو نموذج أسلوب التعلم الذي يألفونه أكثر ،وهذه المهمة ليست عملاً سهلاً علي آية حال جزئياً لأن لنظرية الذكاءات المتعددة نمطاً من البنية التحتية يختلف عن كثير من معظم نظريات أسلوب التعلم الحالية ،ونظرية الذكاءات المتعددة نموذج معرفي يسعي لوصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءاتهم لحل المشكلات وتشكيل النواتج، ويختلف عن النماذج الأخرى ذات التوجه الأساسي نحو العملية ،حيث نجد مدخل جاردنر موجهاً أساساً لدراسة العقل البشري.

ونظرية الذكاءات المتعددة لا ترتبط علي وجه التحديد بالحواس ،ومن الممكن أن تكون أعمي ولديك ذكاء مكاني ،أو تكون أصماً ولديك ذكاء موسيقي وثمة نظرية أخري شائعة ومشهورة وهي نموذج مايرز بيرجز وهي نظرية في الشخصية تستند إلي كارل يونج النظرية للأنماط المختلفة للشخصية علي الرغم من أننا نستطيع أن نربط بين هذا النموذج ونظرية الذكاءات المتعددة ونستطيع أن نحدد العلاقات والروابط آلا أننا نجد أن كلآ منهم يتناول أو يلمس جانباً مختلفاً من المتعلم وليس كل المتعلم .(عبد الحميد،2003م)

الآثار المترتبة على عملية التعلم والتعليم في نظرية الذكاءات المتعددة:

بينما يتم التركيز في التعليم التقليدي على الحلول والإجابات للمسائل والمواقف التي يتعرض لها الطالب فضلاً عن الطريقة المتبعة في التوصل لكل الحلول أو الإجابات نجد أن نظرية الذكاءات المتعددة تقترح عمليات وطرق واستراتيجيات مستقلة عن بعضها البعض لدى كل طالب ،فمعظم المسائل الشائكة ومواقف الحياة العملية الحقيقية تتطلب استخدام أنواع متعددة من الذكاء في نفس الوقت ،فمثلاً عازف (البيانو)لا يستخدم ذكاءه وحسه الموسيقي فقط وا نما يوظف ذكاءه البيني

الشخصي أيضاً ليحافظ على التواصل مع الموسيقيين من حوله وكذلك يستخدم ذكاءه الحسي – الحركي كي يسيطر على مفاتيح البيانو .(خالد، 2005م)

وهنا يكمن واجبالمدرس في ملاحظة قدرات تلاميذه وأساليبهم في التعلم حتى يكون قادراً على تغيير أو تحسين طرائق التدريس،وهنا يصح القول :إذا كان الطالب لا يتعلم بطريقة المدرس فمن ثم يجب على المدرس أن يعلم بالطريقة التي يتعلم بها الطالب.

كيف يتأتى ذلك للمدرس؟ يتأتى له بالملاحظة الدقيقة لطلابه خلال الدرس مع التركيز على الاستراتيجيات والطرق التي يوظفها الطلاب عند قيامهم بحل مسألة أو مواجهة موقف ما و لا يكون ذلك من خلال إعدادهم لتقديم الاختبارات مثلاً،وبمعني آخر يجب على التعليم أن يركز على استراتيجيات الحلول حتى يتقنها الطلاب ويتوصلوا للإجابة أخيراً .ولا يجب التركيز على مجموعة من المهارات الجامدة أو على الإجابة نفسه، وبهذا المعنى فإن نظرية الذكاء المتعدد تتماشى مع كثير من محاولات التعليم الإصلاحية الحديثة التي تأخذ في الاعتبار أن الطفل هو وحدة متكاملة أي أنه مشروع كامل.

ويستحسن عند تحضير وا إعداد الدروس أن يقوم المدرس بطرح أسئلة تساعده على استخدام أكبر عدد من أنواعالذكاء السالفة الذكر،فمثلاً يمكنه طرح مثل الأسئلة التالية:

1. كيف أستخدم الكلمة المكتوبة أو المحكية في هذا الدرس؟
2. كيف أستخدم الأرقام والحسابات والتصنيفات المختلفة وكذلك المنطق والتفكير الناقد؟
3. كيف أقوم بتوظيف الأنغام والآلات الموسيقية في أنشودة مثلاً؟
4. ما هي الوسائل المساعدة البصرية التي يجب استخدامها وكذلك ما هي الألوان والرسومات والتشبيهات أو الموجهات البصرية المناسبة؟
5. كيف يكون توظيف حركة الجسم وكذلك حركات اليد؟
6. ما هي النشاطات التي يمكن أن تزيد من التفاعل بين طلاب الصف وكذلك تزيد من مشاركتهم؟
7. ما هي الخيارات الفردية التي يمكن تستثير الانفعالات الإيجابية لدى الطلاب؟
8. كيف أستخدم تنوعات الطبيعة و موجوداتها كالرحلات مثلا؟

إن العلاقة بين نظرية الذكاء المتعدد والتعليم بسيطة وعميقة في نفس الوقت فالطرق المتعددة للتعلم تستخلص الحاجة إلى طرق متعددة للتعليم، والتعليم الموجه بإمكانيات الطلاب الذكائية في الصف يجب أن يصبح طريقة منهجية لجميع المدرسين بحيث تكون مطعمة بالذكاء المتعدد والإمكانيات الممثلة في الصف.

ومن هنا فإن نظرية الذكاء المتعدد لا تشير إلى طريقة تعليمية بعينها بل يستطيع المدرس أن يستخلص طرقاً كثيرة تناسب الموقف وتناسب المسألة وتناسب كل طالب على حدة ،حسب معطيات أنواع الذكاء التي يتمتع بها الطالب، وهكذا فإن المدرسة والمنوط باختيار المناسب وا إلى أي مدى يقوم بتوظيف هذه النظرية.

إن هذه النظرية تزود المدرسين والآباء كذلك بإطار معرفي عملي كي يتم تفصيل التعليم على مقاس الطالب،إن صح التعبير فعلى المدرس أن يدرك في صف قوامه ثلاثون طالبا مثلاً أنه لا يوجد اثنان متشابهان أبداً على الإطلاق، ومن هنا فأن نظرية الذكاء المتعدد تستوعب كل هذه الاختلافات و الفر وقات الفردية والتشعبات وتشجع المدرس على تنمية كل طريقة وا إستراتيجية خاصة بكل طالب على حدة.

فعلى سبيل المثال ،يمكن للمدرس أن يشرح مفهوم الكسور العشرية باستخدام الذكاء المكاني ،حيث يقوم برسم أجزاء الكسور على شكل أعمدة تمثل وحدة قسمة كاملة كالدائرة مثلاً أو يستطيع أن يستخدم الذكاء الموسيقي لإيجاد العلاقة مابين الكسورو النوتة الموسيقية.

وهكذا فالطلاب هم أجدر وأقدر من يوضح ويفسر الطرق والاستراتيجيات التي يفضلونها في التعلم . وعندما يقوم المدرس بتعليم تلك الطرق والاستراتيجيات التي يفضلها الطلاب، عندئذ يستطيع الاختيار إما تعزيز انجازات الطالب المتمكن أو تشجيع الطالب الضعيف لتحسين إنتاجه المعرفي (خميس ،2001م)

وخلاصة القول إن نظرية الذكاء المتعدد تقدم لنا إطاراً عملياً وجذرياً ومرناً يمكننا من خلاله تحقيق الأهداف المحددة للتعليم، وهكذا فإن نظرية الذكاء المتعدد تشبه إلى حد كبير مواءمة الحذاء للفرد فالمقاس الواحد لا يصلح لجميع الأفراد ،فمن هنا يجب تنوع وتعدد طرق واستراتيجيات التعليم لتعكس الفروقات والاختلافات الفردية.

تربويات الذكاءات المتعددة :

ولما كانت نقطة البدء لنظرية الذكاءات المتعددة هي السعي لبناء نظام تربوي علي أساس الفروق الفردية بين الأفراد في بروفيلاتهمالعقلية وبالتالي في نقاط قوتهم وضعفهم ،ونظراً لهذه الفروق بين المتعلمين وما أوصت به العديد من الدراسات أمثال الدمرداش، 2006م أشرف الزغبي، 2007م ووليد خليفة،2007م فإن هناك ضرورة لاستخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس لمقابلة الفروق الفردية بينتلاميذ فعلي المعلم أن يستخدم مدي واسعاً من استراتيجيات التدريس مركزاً علي جميع الذكاءات من إلي عرض ومن درس إلي درس أخر مما يتيح تنشيط واستغلال أكثر الذكاءاتنماءاً لكل تلميذ في عملية التعلم .

وفي هذا الإطار اقترح أومسترونج 2003م خمس استراتيجيات تدريسية لكل نوع من أنواع الذكاءات السبعة يمكن اعتبارها تربويات للذكاءات المتعددة وهي:

1. تربويات الذكاء اللغوي :

1. القص.
2. العصف الذهني.
3. التسجيل الصوتي.
4. كتابة اليوميات.
5. نشر أعمال المتعلمين

2- تربويات الذكاء المنطقي (الرياضي)

1. الحساب والكميات
2. التصنيف ووضع في فئات
3. طرح الأسئلة السقراطية
4. موجهات الكشف
5. التفكير العلمي

3-**تربويات الذكاء التخيلي البصري:**

1. التصور البصري
2. الماعات اللون
3. المجازات المصورة
4. رسم تخطيطي للفكرة
5. الرموز المرسومة

4-تربويات الذكاء الجسمي الحركي :

1. إجابات الجسم
2. مسرح حجرة الدراسة
3. مفاهيم حركية
4. التفكير باليدين
5. خرائط الجسم

5- **تربويا ت الذكاء الموسيقي** :

1. إيقاعات أغاني دقات – (إيقاع الأناشيد)
2. جمع الأسطوانات
3. موسيقي الذاكرة الفائقة
4. المفاهيم الموسيقية
5. موسيقي المناخ الانفعالي

6-**تربويات الذكاء الاجتماعي** :

1. مشاركة الإقران
2. تماثيل الناس(التعبير بالأشخاص)
3. الجماعات التعاونية
4. العاب الرفع
5. المحاكاة

7-تربويات الذكاء الشخصي :

1. **دقيقة للتأمل**
2. الروابط الشخصية
3. وقت الاختيار
4. لحظات انفعالية
5. جلسات تحديد الأهداف(عبد الحميد،2003م)

أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الأذكياء:

أتفق الباحثين والمربين في مجال الذكاء على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحاكات في عملية التعرف أو الكشف عن الأذكياء واختيار هم للبرامج التربوية الخاصة .

وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة ،ذلك إن الوضع الأمثل لخدمة الذكي والمتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له،أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الذكي في المجالات المختلفة .(الضبع،1995م)

الخصائص والسمات حسب نظرية الذكاءات المتعددة :

ولقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن الأذكياء يتسمون بمنظومة من الخصائص في المجالات الآتية:

وألاً :الخصائص اللغوية منها:

1. استخدام اللغة استخدام صحيح في مواقف مختلفة.
2. إيجاد مترادفات للكلمات وحصيلة لغوية ضخمة .
3. تركيب الجمل وا إتقان النطق .
4. يجيد الحوار المناقشة .
5. القدرة على وصف الصورة شفهياً وصف دقيقاً .
6. تأليف وا إكمال القصص من الخيال .

ثانياً :الخصائص والقدرات الرياضية والمنطقية منها:

1. القدرة على استخدام الأرقام .
2. القدرة على ترتيب الأحداث ترتيباً منطقياً .
3. حل فهم المسائل الرياضية البسيطة بسرعة(صديق،2000م)
4. القدرة على التخيل وا ٍدراك العلاقات المكانية بين الأشكال والقوانين .
5. القدرة على تقدير الأحجام .
6. الاشتراك في الأنشطة التي يمارس فيها الرسم والتشكيل .
7. يفضل العاب الألغاز التي تتطلب التجميع كالمتاهات والفك والتركيب .

ثالثاً :خصائص الذكاء الحركي منها :

1. مهارات حركية عالية كالقفز ودقة الحركة .
2. توافق عصبي وعضلي كبير وسرعة أكبر .(القرطبي،2008م)
3. تفضيل الألعاب التي تعتمد على الحركة(عبد الوارث،1996م)
4. القدرة على التعبير عن أفكاره بالوجه واليدين وسائر أعضاء الجسم.

رابعاً :خصائص الذكاء الموسيقى:

1. القدرة على تمييز النغمات والألحان .
2. القدرة على تقليد الأصوات والتعبير الموسيقى الحركي.
3. الاشتراك في الأنشطة الموسيقية سواء بالغناء أوالعزف على آلة ما.

خامساً :خصائص الذكاء الاجتماعي(الشخصي الخارجي):

الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية .

القدرة العالية على التوافق معا لآخرين بإيجابية وسعادة .

تقدير مشاعر وعواطف الآخرين .

قيادة الآخرين والتأثير عليهم .

التمتع بروح الفكاهة والمرح .

سادساً :خصائص الذكاء الشخصي الداخلي:

تفضيل الألعاب والأعمال الفردية .

لجادة التعبير عن مشاعره لفظياً وتعبيرياً فوجهه يعكس مشاعره بوضوح.

حسن التصرف عند الغضب .

لديه ثقة واعتزازاً بنفسه .

كما أشرنا سابقاً هناك العديد من الدراسات والبحوث التي إجريت لمعرفة وتحديد سمات الأذكياء و لكن تعرضنا باختصار للسمات التي أتفق عليها أغلب العلماء والباحثين(الأعصر2000م، خميس2001م)

الذكاءات المتعددة والمخ البشري :

من الأهمية بمكان أن نعرف دماغ الإنسان بأنه أعقد جهاز في هذا الكون سواء في تركيبه أو وظائفه يحتوي هذا الجهاز الذي يفوق في تعقيده الجبال عدد مذهل من الخلايا العصبية وكل عصيبون من هذه الخلايا يحتوي يعد مصنعاً كيميائياً الكترونياً يجري فيه عدد هائل من التفاعلات الكيمائية والالكترونية .(محمد،2004م)

وأن التركيز علي أهمية المخ البشري ودوره المتعاظم في تطوير عملية التربية لابد من طرح التساؤلات الآتية :

1. ما هي الصورة التي تكون داخل المخ البشري حيث يقوم الإنسان بممارسة العديد من الأنشطة؟
2. أين المناطق التي تتركز فيها الذكاءات المتعددة داخل المخ البشري؟
3. كيف يتجدد كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد داخل المخ البشري؟

يري جاردنر أن المخ البشري يقسم إلي المئات أو الأف من شبكات الخلايا العصبية شبه منفصلة ولكنها متشابكة أو متصلة أتصالاً داخلياً و كل وحدة تتخصص في وظيفة معرفية ومحدودة ومجموعة من الوحدات تقوي أنشطته المعالجة المزيد من الوظائف المعرفية ،أي أن وظائف المخ الداخلية تمارس خلال أشكال مختلفة منا لذكاء والتي تعمل في مناطق المخ المختلفة .

وتؤكد الدراسات والبحوث التي تقوم بدراسة المخ والخلايا العصبية علي أن البيئة الثرية تساعد علي زيادة كثافة القشرة الدماغية نتيجة لتفرع الشجيرات العصبية في البيئة الإثرائية.

ويمكن تحديد كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد داخل المخ البشري :

الذكاء اللغوي :تحصل عملياته في الفص الصدغي الأيسر و الفص الجبهي (أي منطقة بروكا) ويتفجر في الطفولة المبكرة ويبقي قوياً حتى عمر متقدم

الذكاء المنطقي الرياضي :تحصل عملياته في الفصوص الجدارية اليمني و اليسرى وفي الفصوص الجبيهة اليسرى ،ويبلغ الذروة في المراهقة وفي الرشد المبكر .

الذكاء الجسمي(الحركي):تحصل عملياته في ا لمخيخ ومنطقة الشريط الحركي

قشرة الدماغ ويتوقف علي المرونة والسرعة والقوة والتوازن .

الذكاء الموسيقي :تحصل عملياته في الفص القفوي و في النصف الكروي الأيمن للدماغ ,يبدأ التفكير الطوبولوجي في الطفولة المبكرة وتبغي الروية الفنية حتى عمر متقدم .

الذكاء المكاني البصري :تحصل عملياته في الفص الصدغي الأيمن،ذكاء ينمومبكراً .

الذكاء الاجتماعي :تحصل عملياته في الفص الجبهي والفص الصدغي خاصة فيالنصف الكروي الأيمن والجهاز اللمبي والارتباط والالتصاق والتعلق خلال السنوات الأولي .

الذكاء الشخصي :تحصل عملياته في الفص الجبهي والفصوص الجدارية، والجهاز اللمبي،تكوين حدود الذات والآخرين إثناء السنوات الأولي .

الذكاء الطبيعي تحصل عملياته في الفص الجبهي والفص الجبهي الأيمن والأيسر يظهر مبكراً في الطفولة .(صفاء و آخرون، 2005م)

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة :

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفياً يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهما لمتعدد لحل مشكلة ما،وتركز هذه النظرية علي العمليات التي يتبعها العقل فيتناول محتوي الموقف ليصل إلي

الحل ،وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد بأنه مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي ،وأيضاً مساعدة المعلم علي توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية ليصل إلي أكبر عدد من التلاميذ علي اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم وبذلك يدرك التلاميذ بأنفسهم أنهم قادرون علي التعبير بأكثر من طريقة واحدة عن أي محتوي معين ،بالإضافة إلي توسيع وتعميق النطاقات المعرفية لدي كل فرد حتىسيتطيع أن يقدم حلو لاً عبقرية للمشكلات التي تقابله و يعمل علي حلها.(عبد الهادي، 2005م)

وكذلك تكمن الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في أن النظرية تقدم خريطة تدعم العديد من الطرق التي يتعلم بها الأطفال، وأنها تقوم علي إشباع حاجات التلاميذ ورعاية الموهوبين .(عبد الوهاب،الليلي،2013م)

محددات نظرية الذكاءات المتعددة :

من محددات نظرية الذكاء المتعدد أنها قللت من أهمية بعض أنواع الذكاء العام غير المحدد بمجال معين مثلاً لسرعة التي تميز الناس ذوي الذكاء المرتفع بالإضافة إلي أن هي نقص في هذه النظرية مقاييس لمعظم الذكاءات التي تحدثت عنها مثلاً الذكاء البين شخصي (الذاتي) والذكاء الموسيقي والتي تسمح بالتحقق منه تجريباً والمشكلة الأخرى هي تزايد أنواع الذكاءات ،فإذا كان الذكاء حركي مجالاً مميزاً من مجالات الذكاء؛فهل بالإمكان التميز بين ذكاء الرقص وذكاء كرة القدم وذكاء التنس . ..الخ؟إذا كان الجواب لا، فهل يمكن الافتراض بأن الموهوب في كرة القدم يمكن أن يكون موهوباً رقص الباليه ،وبالمثل فأن الذكاء الموسيقي في طياته أنواع مختلفة من الذكاءات.(ثائر ،أبو شعيرة،2010م)

الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة بمرحلة رياض الأطفال:

التي تعتبر مرحلة بناء أساس الإنسان في مرحلة المتابعة وهي الركيزة والأساس الذي يبني عليه نمو قدرات الأفراد ،هذا ما أكده الدكتور عبد الهادي حسين في كتابه (قياس وتقييم الذكاءات المتعددة)، (وكتابه المخ البشري) يلعب الاكتشاف المبكر للذكاءات دوراً أساسياً في تحديد أساليب الرعاية والتنمية ،وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن العقل البشري فيه أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل

في السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة في سن العاشرة ،بما يؤكد أنه كلما تم اكتشاف الذكاءات من الأطفال مبكراً كلما ازدادت فرصة تنميتها وتحقيق أكبر قدر من فعاليتها .

أن الأمر سيتوجب التدخل المبكر بقدر الإمكان للكشف عن ذكاءات الأطفال من خلال تهيئة الإمكانيات والمناخ المناسب ،واستخدام الأساليب والوسائل اللازمة بما يتفق واحتياجات الأطفال وقدراتهم بما يلقى على المجتمع مثلاً في الأسرة والنظام التعليمي مسؤولية الكشف المبكر منذ الطفولة وتهيئة البيئة الصالحة لتنمية ذكاءات الأطفال والتغلب على الصعوبات التي قد تعطل نمو هذه الذكاءات .(عبد الهادي،2003م)

طريقة الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة لدىالأطفال:

1- استخدام بطاقات الملاحظة المقننة داخل وخارج الفصل ،والمصممة في المؤشرات التي يقترحها العلماء والمربين بناءان على الذكاءات.

2-حلقات المناقشة التي تعقد بين الأسرة والقائمين على رياض الأطفال لتتبع التاريخ الأسرى،ومدى توقيع الأسرة أمكان نجاح الطفل وملاحظته لها .

3 -اللعب الهادف عن طريق التخيل وعمليات الفك والتركيب ،والتمثيل الدراسي ،وحل المشكلات، مع الملاحظة وتقويم الأداء.

4- عمل ملف لكل طفل يوضح كافة المعلومات عن الإمكانيات والقدرات التي يتميز بها الأطفال في كل ذكاء .

ويتميز الطفل الذكي لغوياً بالقدرات الآتية :

1-استخدام اللغة استخدام صحيح في مواقف مختلفة .

2-إيجاد مفردات الكلمات .

3-يجيد الحوار والمناقشة .

4 تأليف كلمات وا إكمال قصص من الخيال .

قدرات رياضية :

1-فهم وحل المسائل الرياضية .

2-إدراكا لعلاقات بين الأرقام والأشياء .

3-القدرة على ترتيب الأحداث ترتيباً منطقياً .

قدرات الذكاء المكاني :

1-القدرة على تحديد الأحجام .

2-القدرة على التعبير عن الأحداث بالرسم أو اللصق .

3-يفضل الألعاب البصرية كالمتاهات .

قدرات الذكاء الاجتماعي :

1-تقدير مشاعر وعواطف الآخرين .

2-الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية .

3-التمتع بروح الفكاهة والعمل.(عبد الهادي، 2003م)

قياس القدرات العقلية والذكاء :

تعد ظاهرة قياس الذكاء هي من أعقدا لمحاولات الإنسانية التي ذهبت الفكر الإنساني في محاولة البحث فيها وتقديرها كمياً منذ البدء في حركة القياس العقلي ،فلما كان الهدف الرئيسي من قياس أي ظاهرة هو التعرف على الفروق بين الأفراد ،حاول العلماء منذ العصور القديمة الاهتمام بالفروق الفردية في الذكاء كالنقطة الأساسية في قياس ظاهرة الذكاء ،ثم تطور الأمر إلى استعمال هذه المقاييس كأداة للتعرف على القدرة العقلية .

لقد أرجع البعض النشأة الأولى للقياس العقلي إلى الأطروحات الفلسفية الحديثة التي واكبتها أفكار عديدة حول وصف الأفراد الأذكياء ،وذلك باعتمادهم على وسائل تقليدية كفراسة الوجه وشكله

الخارجي وفراسة الجمجمة ودارسة تكوين وحجم المخ ،التي تمييز الأفراد الأذكياء من غيرهم فلما أصبحوا يتخذون من المستوى العلمي والقدرة على التعلم تعداد للذكاء تطورت النظرة إلى الشخص الذكي باعتبار أن هذا الشخص هو القادر على التعلم ويفسرون ذكائه بكميات المعلومات الموجودة لديه ،حيث كانوا يرون الذكاء أنه وظيفة إدراكية تمثل جانباً من الحياة العقلية تقابل الجانب الانفعالي. (منسي و آخرون ،2007م)

إسهامات بعض العلوم في قياس القدرات العقلية والذكاء :

لقد ساهمت في حركة تطور علم النفس في العقود الأخيرة عدة علوم بما فيها علم النفس, الفسيولوجي ,العلوم البيولوجية،الطب،بما فيها علم الجنيات,الوراثة علم الأعصاب وذلك لفك الغموض الذي عرفتها الدراسات النفسية للوظائف العقلية والمعرفيةوذلك لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالوظائف البيولوجية والفسيولوجية وبالدماغ وبنيته .

1/ إسهام علم الأعصاب :

أنعلم الأعصاب كغيره من العلوم الطبيعية ساهم بشكل وأضح في دراسات الذكاء وذلك لارتباط هذه القدرة ارتباطاً شديداً بالدماغ ووظيفته حسب دراسة العالم(فيرست 1987) هو أساس نمو الذكاء

الإنساني فهو يعتبر الفرق بين الإنسان والحيوان هو الإتساع فيسمك ومساحة هذه المنطقة من الدماغ حيث تعتبر هذه المنطقة الأساس في كل الاختراعات والاكتشافات التي توصل إليها الإنسان .

وبتوالي الأبحاث في علوم الأعصاب أستطاع الباحثون الكشف عن مناطق مهمة في الدماغ وخاصة القشرة المخية فكل منطقة والقدرة الخاصة بها بما فيها الوظيفة اللغوية الحركية الموسيقية وغيرها من القدرات فإصابة أي منطقة فرنكية في القشرة المخية الموجودة في النصف الأيسر من الدماغ والمرتبطة بالوظيفة اللغوية حتماً يودي إلي إصابة الوظائف اللغوية ولهذا فالاضطرابات اللغوية كماه و معروفيمكن أن ترتبط بصعوبات في تسمية الأشياء, العجز عن القراءة بينما تبقي الوظائف الأخرى

سليمة فالأفراد الذين أصبيت منطقة (بوركا) علي مستوي الدماغ يمكنهم إعادة كلمات وجمل دون أي صعوبات في النطق والفهم علي عكس المصابين في هذه المنطقة التي تنشط من خلال عدة قدرات تتعلق وظيفتها بالدماغ والمراكز العصبية .

فكل الدراسات والبحوث استندت إلي علم الأعصاب بما فيه حركة القياس العقلي التي تتجلي في دوائر الذكاء التي تتآلف من فروع كل حسب وظيفته من وظائف القشرة المخية في الدماغ ف أي خلل يصيب منطقة ما في الجهاز العصبي عامة والدماغ بصفة خاصة يودي إلي خلل أو اضطراب في أحد القدرات العقلية .(سليم، 2002م)

2 /إسهامات العلوم البيولوجية :

لأجل تدعيم دراسة الذكاء من الناحية البيولوجية قام العالم (كاتل) بجامعة كولومبيا بدراسة آليات الخلايا العصبية في تشكيل ذاكرة جديدة حيث توصل إلي أن هذه الذاكرة يمكن أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالآليات التي تعزز نمو وتطور المخ في السنوات الأولي .

كما أبد(كاتل) اعتقاد عدة علماء في اكتشاف العلاقة بين العمليات المعرفية ونقاط التشابك العصبي ونمو المخ حيث تطور وتعقد هذه الأخيرة تساعد في تطور الوظائف الذهنية المعقدة .

آلا أن أهم الإسهامات في مجال الأسس البيولوجية للذكاء كما يري (روتستون ، 2000م هي م قدمه آرثر جونسن 1998م خاصة فيما يتعلق بالعامل العام (g) (f) الذي توصل إليه سيبرمان في الذكاء حيث أهم ما يميز بحوثه هو إدماج القياس النفسي رغم أن الدراسات السيكولوجية حاولت ب كل الوسائل العلمية الغوص في أعماق وقياس الذكاء آلا أن إسهامات الدراسات البيولوجية كان لها أثر وأضح في تطور الدراسات الحديثة في الذكاء له أهمية قصوى في إظهار القدرات الكامنة ومعرفة الجذور الرئيسية لها وبالتالي تأثير الوراثة والتكيف البيئي وكيفية تأثير كل منها في هذه القدرة ثم التداخل الذي يحصل في هذين العاملين .

ولعل الدراسات العية في بيولوجية الذكاء أعطت نفساً قوياً و دفعاً جديداً في تجهيز المعلومات وكيفية اكتشاف الفروق بين الأفراد في الذكاء وبالتالي متابعة هذه الظاهرة بطريقة علمية تستند إلي التجربة وليس استبعادها والاعتماد علي الفرضية النظرية فحسب فالأهمية البالغة لإسهامات العلوم الطبية والبيولوجية تعود إلي اعتمادها عي التجريب أكثر من الاستدلالات النظرية كمايفعل علماء النفس آلاأن رغم التحديات التي قام بها علماء الطبيعية في الذكاء يبقي علماء النفس في العصر الحديث أعمدة الدراسات المهمة في اكتشاف القدرات العقليةودراسة أهم خصائصها استناداً إلي عدة نظريات علمية في العلوم التجريبية كعلم البيولوجية والطب .(سليم، 2005م).

تصنيف اختبارات الذكاء :

لقد عرف تصنيف لختبارات الذكاء عدة طرق كما تعددت الاختبارات التي تقيس الذكاء وتنوعت أهدافها وقد صنفت الاختبارات إلي تصنيفات عدة حسب اعتبارات كثيرة منها:

1/الزمن المنقضي في التطبيق.

2/طريقة أداء الاختبار من قبل المفحوص.

3/ الموضوع الذي تم بناء الاختبار وفقه.

4/ الطريقة التي يتم بها التطبيق واستخراج النتائج .(قطامي، 2009م).

تقسم اختبارات الذكاء إلي اختبارات فردية وجماعية.

أولاً :الاختبارات الفردية:

هي الاختبارات التي يقوم بتطبيقها الأخصائي علي فرد واحد أي يقوم الأخصائي بتقديم المهام التي يحتوي عليها لاختبار للمفحوص شفوياً وجهاً لوجه ويستجيب الفرد بالإشارة إلي مثير معين وتقديم إجابة شفوية والتعامل يدوياً مع مهمة معينة .

ومن خصائص هذه الاختبارات أنها توفر الملاحظة المباشرة لسلوك المفحوص وأسلوب تعامله مع مادة الاختبار آلا أنها تحتاج إلي وقت وجهد كبيرين, كما أنها لا تتيح الفرص لفحص أعداد كبيرة من المفحوصين بالإضافة إلي حالة المفحوص النفسية كما أن هذا النوع من الاختبارات تصلح بدرجة أفضل للأطفال الصغار وخاصة في المواقف الإكلينيكية ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبار وكسلر الشهير وبنييه واختبار علي اقزقاز للأطفال .(قطامي، 2009م).

ثانياً :الاختبارات الجماعية:

هي الاختبارات التي ظهرت نتيجة حاجة ملحة ،التي تتمثل في قياس القدرة العقلية للجنود في الحرب العالمية الأولي أي كان تطبيق الاختبارات الفردية علي أعداد كبيرة من الجنود مستحيل فهذا النوع من الاختبارات طبقا لمجموعة من المفحوصين في وقت واحد ولا تتطلب أخصائياً نفسياً مدرباً و وقتاً

طويلاً فغالباً ما تشمل الورقة والقلم وهذا ما يوفر الوقت والجهد لكن غالباً ما تكون نتائجها أقل من الاختبارات الفردية .

كما أن ظروف هذه الاختبارات تكون غير مقننة بدرجة كاملة حيث يمكن أن تتأثر الدرجات بعوامل أخري كسرعة القراءة لهذا فأن هذه الاختبارات تقلل عادة من تقدير الذكاء المختبر فهي غالباً ما تناسب الأفراد الراشدين في المواقف الجماعية مثل المدرسة والمؤسسات العسكرية ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبار أوتيس للقدرة العقلية اختبار ثيرستون اختبار التصنيف العام اختبار الاستعداد المدرسي .(علام،2006م)

تصنف أيضاً اختبارات الذكاء إلي:

اختبارات لفظية :

هي عبارة عن اختبارات تستخدم بطريقة فردية تركز علي تقدير مساحة وامتداد الحصيلة اللغوية للفرد وتتمثل هذه الاختبارات في تقديم أسئلة تتعلق ب ببعض المفردات اللغوية ،إكمال جمل ،متشابهات لفظية متضادات تسلسل لفظي ،تميز الفروق تفسير أمثال وا إتباع العلاقة بين الأشكال هذه الاختبارات تناسب الصغار والراشدين من العمر عشر سنوات فما فوق .

الاختبارات غير اللفظية والعملية:

هذا النوع منا لاختبارات جاء بعد التصور الذي عرفته حركة القياس الشاملة والكاملة التي تعتمد فقط علي الاختبارات اللفظية التي لا تصلح مثلاً لقياس الصم والبكم والأمين في الهدف واستعمال هذه الاختبارات لقياس القدرات العقلية للفرد دون اللجوء إلي استعمال اللغة المنطوقة والمكتوبة .

الاختبارات التي تعطي درجات متعددة :

تقيس هذه الاختلبوات عدداً من القدرات العقلية مثل اختبار القدرات المعرفية التي يتناسب التلاميذ والأطفال من الحضانة إلي نهاية المرحلة الثانوية ،كما تستخدم هذه الاختبارات في التنبؤ والتمايز وفي بطاريات الاختبارات التي تنتج عنها درجات متعددة.(علام ، 2006م).

الاختبارات التي تعطي درجة كلية واحدة :

تستخدم هذه الاختبارات لقياس ا لقدرة العقلية العامة لهذا فان مختلف جوانب الاختبار كالجانب اللفظي والعددي والاستدلال المجرد تنظم معاً لقياس القدرة العقلية ويتم ترتيب مفردات هذه الاختبارات في نمط حلزونياً يخلط الأنواع وترتيبها تصاعدياً من حيث صعوبتها لهذا لا تحتوي هذه الاختبارات علي اختبارات فرعية،مما يجعل العملية التعليمة واحدة لكل لاختبار وزمن إجرائها يكون قصيراً نسبياً ومن أمثلة هذا النوع :

1/ اختبار القدرة العقلية(لهلمون)و(نيلسون)للصفوف من الحضانة إلي نهاية المرحلة الثانوية .

2/ اختبار القدرة المدرسية لا(وتيس)و(لنون)للصفوف من أولي ابتدائي إلي نهاية المرحلة الثانوية.

3/ تستخدم هذه الاختبارات عادة في قياس الاستعداد التعليمي المدرسي والتنبؤ بالنجاح في التعلم المدرسي كما أن مفرداتها تكون لفظية في الغالب.(علام ، 2006م)

عرض بعض اختبارات الذكاء العام :

تسم يبعض الاختبارات النفسية باختبارات الذكاء وهذا لكونها تستخدم في مواقف متنوعة ولإعطائها درجة واحدة مثل نسبة للذكاء لتدل علي المستوي العقلي العام لأداء الفرد وكثيراً ما تسمي هذه الاختبارات باختبارات الاستعداد المدرسي لأن صدقها يتحدد في ظل محاكات التحصيل الدراسي كما تستخدم أيضاً في أغراض التصفية المبدية العامة سواء في الناحية التربوية و المهنية والعسكرية .

نقتصر الحديث عن أهم الاختبارات الشائعة كما هو معروف فأن نفطة الانطلاق لاختبارات تعود إلي العالم الفرنسي (بنييه) الذي توصل من خلال الأبحاث التي أجراها حول العمليات العقلية العليا1896م إلي أول اختبار فردي عن الذكاء ثم توالت الأبحاث حتى توصلوا إلي تصميم اختبارات أخري للذكاء الذي يبدوا في اختبارات تفوق قياس ذكاء الأطفال إلي قياس الراشدين كما يبدوا ذلك في مقياس وكسلر للذكاء وسوف نحاول أن نتعرض باختصار إلي هذين المقياسين لإظهار الخصائص المميزة .(سليم، 2005م).

اختبارات بنييه للذكاء :

يعتبر مقياس بنييه من أوسع اختبارات الذكاء الذي قام ببنائه العالم الفرنسي (الفرد بنييه)و الطبيب

الفرنسي(تود دسيمون)عام 1904م بطلب من وزارة المعارف ونشر أول مرة عام 1905م.(الفقي ،2005م)

لقد طور المقياس في الولايات المتحدة الأمريكية علي يد (لويس تريمان) في جامعة (ستانفورد)لأول مرة سنة1916مثم قام تريمان وزميلته (ميريل) في نفس الجامعة بإصدار التعديل الثاني عام1937م الذي حيث ضم مفهومين 1937م(العمر العقلي) و(العمر الزمني)معاً في صيغة موحدة عرفت باسم نسبة الذكاء والتي يرمز لها بالرمز (o l) علي الصيغة التالية :

نسبة الذكاء= العمر العقلي ×100

العمر الزمني

فمثلاً إذا طبق اختبار(بنييه)علي طفل عمره الزمني 10سنوات أي ما يعادل120شهراً وكان عمرها لعقلي مثلاً 120شهراً فأن نسبة ذكائه تكون100 :أي.100=100×120/120

كما عدل المقياس الثالث مرة عام1060م أي ظهر في صورة موحدة بعد أ ن كان علي شكل صورتين مختلفتين فيا لتعديل الثاني ,فظهرت للمقياس معايير جديدة عام1927م وفي عام1986مظهر التعديل الرابع من طرف(ثورانديك) و(هاميين) و(وسانر) حيث أصبح في هذا التعديل الأخير يشمل الفئات العمرية المختلفة (الفقي،2005م)

ولما كان الهدف الرئيسي للمقياس بينيه ومقياس القدرة العقلية العامة الحالية فأنه بذلك يقيس محصلة الخبرات والتجارب السابقة للفرد نفسه فهو لا يقيس القدرة العقلية للفرد بمعزل عن العوامل الاجتماعية والبيئية للفرد, إضافة إلي تميزه بقياس قدرات متنوعة للذكاء حتى وأن اختلفت المراحل العمرية التي يقيس ذكائها آلا أنه يراعي خصائص كل مرحلة ومختلف النشاطات التي يبديها الفرد في كل مرحلة عمرية .

بالإضافة إلي هذه الخصائص السابقة يمتاز هذا المقياس بعدة خصائص أخري من بينها:

1/ يعتبر مقياس صمم ليطبق بطريقة فردية من طرف أخصائيين ذوي المهارة والكفاءة العاليتين .

2/ يمكن إعتباره كمقياس للذكاء كقدرة شاملة وعامة دون اللجوء إلي تحليل القدرات الخاصة .

3/ تعتمد درجة ذكاء الطفل أساساً علي عمره العقلي أو علي مقدار أعلي مستوييستطيع الطفل أن يصل إليه في السلم المتدرج أكثر مما تعتمد علي سرعته وطاقته .(قطامي،2009م)

يستخدم مقياس بنييه لقياس الذكاء العام للأعمار من عامين إلي سن الرشد حتى تكون مستوي صعوبتها متدرجة حسب المراحل العمرية ويقيس بذلك عدة مهارات يمكن تصنفيها في سبعة أقسام من المحتويات كالتالي:

1/اللغة :فيها تسمية الأشياء في صورة،تعريف الكلمات' تسمية الكلمات .

2/الاستدلال :رسم توجهات ،معرفة عبارات لفظية .

3/الذاكرة: تذكر جمل،أرقام .

4/التفكير :شرح أمثال،توضيح أساس تماثل الأشياء .

5/الذكاء الاجتماعي:فهم علاقات اجتماعية .

6/الاستدلال الرياضي العددي إجراء تغيرات ،حل مسائل رياضية حلول ذكية .

7/الاستدلال البصري:تكوين شكل معين علي لوحة أشكال،رسم شكل معين عن طريق النقل .

حيث كل هذه المهارات السبعة يعتمد بشكل أساسي علي الاستدلال المجرد ولا تعد القدرة علي القراءة ضرورة حتمية وا نما المهارات اللفظية هي التي تلعب دوراً مهماً لأنه اختبار فردي وهذا ما يزيد من أهمية هذا المقياس بالتبوء بالنجاح المدرسي.(علام، 2006م).

مقياس وكسلر للذكاء:

ظهرت الطبعة الأولي لهذا المقياس عام1926م لغرض توفير اختبار صالح ودقيق لقياس ذكاء الراشدين حيث يري وكسلر أن مقياس سانتفورد بنييه لا يصلح لقياس ذكاء الراشدين بحجة أنه لا يمكن استخدام العمر العقلي مع الراشدين بل كان أغلبتهم من الأطفال ولأجل ذلك أعد وكسلر مقياسه للذكاء

الذي ظهرت طبعته الأولي عام 1939م حيث أصبح بذلك مفهوم الذكاء لدي وكسلر مفهوم يتمثل في القدرة العامة لدي الفرد والتفكير العقلاني والتعامل بفاعلية مع البيئة .(الفقي، 2005م)

وقد طور وكسلر مجموعة من مقاييس الذكاء التي تناسب مجموعات مختلفة من الأعمار كما صدرت مراجعات مختلفة لهذه المقاييس والتي تشمل :

مقياس وكسلر للذكاء الراشدين

مقياس و كسلر لذكاء الأطفال

مقياس وكسلر لقياس ذكاء أطفال ماقبل المدرسة

وفيما يلي تلخيص أهم خصائص هذه الاختبارات:

مقياس وكسلر لذكاء الراشدين:

من أشهر مقاييس الذكاء التي أعدها رداً علي النقائض الموجودة في اختبار مقياس ذكاء الراشدين والذي ظهر بطبعة جديدة عام(1955م) محل مقياس وكسلربليفو السابق نظراً لبعض الصعوبات الفنية الخاصة بمدي تمثيل عينة التقنين وفي عام (1981م) ظهرت المراجعة الثانية لهذا ا لمقياس يتكون من أحدي عشرة اختباراً فرعيا ستة منها تصف المقياس الفظي وخمسة منها تصف المقياس الأدائي حيث يمكن حساب نسب الذكاء لكل مقياس فرعي علي حد بالإضافة إلي نسبة الذكاء الخاصة بالمقياس ككل وقد ساعد الجزء الأدائي في المقياس عل ي التركيز علي المهارات اللفظية خاصة عند التعامل معالمرضي الصم البكم .(علام،2006م).

المقياس اللفظي يتكون من:

1/المعلومات العامة :تشمل علي 29مفردة تقيس المعرفة العامة التي يتوقع أن يكون الفرد اكتسابها من البيئة.

2/الفهم العام :يشمل 16مفردة يطلب من المفحوص شرحها,تأويل بعض الأشكال حيث يعني ذلك قياس طاقة الفرد علي استخدام الحس العام .

3/الحساب :يتكون من14مفردة تشبه المسائل الحسابية حيث نعرض هذه المفردات شفوياً دون استخدام الورقة والقلم .

4/المتشابهات :يتكون من 14مفردة يجب علي المفحوص أن يحدد التشابه الموجودة بين شيئين حيث تقيس القدرة الأساسية علي تكوين تجريدات وتطوير المفاهيم .

5/المدى الرقمي :تعرض علي المفحوص قوائم تتكون من 3-9أرقام وعليه إعادتها شفوياً وفي الجزء الثاني عليه إعادة الأرقام بالعكس حيث يقيس هذا الفرع الذاكرة قصيرة المدى ويتطلب بذلك الانتباه والذاكرة .

6/الرمز الرقمي :حيث يطلب من المفحوص أن يملا الفراغات في سلسلة طويلة من الأرقام بوجود مفتاح يقدم للمفحوص يحوي15رموز تتراوح مع عشرة أرقام يملا المفحوص أكبر عدد من الفراغات علي مدي 59 ثانية .

7/المفردات :حيث تعرض لمي المفحوص شفوياً وبصرياً 42مفردة متزايدة الصعوبة ويطلب منه تحديد معني كل مفردة حيث يعتقد أن هذا الفرع يقترب من قياس العامل للذكاء.

8/إكمال الصور :يشمل20صورة كل واحدة منها يقتصها جزء وعلي المفحوص أن يكمل الجزء الناقص .(سليم، 1994م)

9/ ترتيب الصور :يشمل علي مجموعة من رسومات الكرتون التي تشير إلي قصة منطقية منسقة إذا رتبت الترتيب المناسب، فيطلب من المفحوص ترتيب هذه الصور في تتابعها الصحيح حيث هذه المهمة تقيس قدرة الفرد علي الحكم والتوقع والتخطيط.

10/ تجمع الأشياء :يشمل علي 4أشياء مقطعة علي المفحوص أن يجمعها حيث يتطلب من المفحوص التآزر البصري .

11/ بناء المكعبات :يشمل علي مجموعة من رسومات الكرتون ذات اللون لأحمر والأبيض ويطلب من المفحوص أن يجمع المكعبات التي أجزائها حمراء أو بيضاء أو حمراء وبيضاء معاً حيث تتطلب هذه المهمة استخدام التآزر البصري والقدرة التحصيلية التركيبية أن الهدف الرئيسي لوضع هذا

المقياس ليس مجرد قياس العامل العام بل يجمع بين قياس هذا العامل والقدرات الخاصة الأخرى في مواقف له أبعادها وخصائصها . (حارشا،الغالي2002م)

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال:

يعتبر هذا المقياس إمتداداً لمقياس بالفيو للراشدين حيث يتكون من مفردات والتي معظمها أخذت من مقياس الراشدين مع حذف المفردات الصعبة لكل اختبار من الاختبارات الفرعية مع إضافة بعض المفردات السهلة لكل فرع, فلقد ظهرت الطبقة المعدلة لهذا الاختبار عام 1973م حيث شمل هذه الصورة علي اثنتي عشر اختباراً فرعياً منها اثنان يستخدمان كاختبارات بديلة (الإضافية) ينقسم إلي قسمين رئيسين هما :

القسم اللفظي :ويتكون من المعلومات العامة، المتشابهات، الحساب، المفردات، الفهم العام.

القسم الأدائي :ويتكون من إكمال الصور ،ترتيب الصور ،إكمال الصور بناء المكعبات ،تجميع الأشياء(الفقي،2005م.)

مقياس وكسلر لذكاء ما قبل المدرسة:

يعتبر هذا المقياس من أحدث مقاييس وكسلر للذكاء حيث ظهر عام 1967م يهدف هذا المقياس إلي قياس ذكاء الأطفال من(4-6)سنوات يتألف هذا المقياس من 11اختبار فرعياً وينقسم هذا المقياس إلي قسمين :لفظي وعملي .

المقياس اللفظي :يحتوي على :

1/ المعلومات

2/المتشابهات

3/الحساب

4/المفردات

5/الفهم

6/ الجمل(اختبار إضافي)

المقياس العملي :يحتوي على:

1/ بيت الحيوان

2/ تكملة الصور

3/ الرسوم الهندسية

4/ رسم المكعبات

5/ المتاهات .(الفقي.، 2005م)

مقياس بورتيوس:

يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء غير اللفظية (العملية) وهي مقاييس لا تكون الإجابة علي أسئلتها باللغة العربية ،بل بالرسم أو القيام بعمل حركي ،ثم يتم تسجيل الأخطاء والزمن الذي يستغرقه المفحوص لإنجازهذا المقياس .

وتعد متاهات بورتيوس من الاختبارات العملية الشهيرة،وهو يتألف من مجموعة من المتاهات متدرجة في صعوبتها،بحيث تتناسب وقياس ذكاء الأطفال من(3-14) سنة وعليه فمنها ما هو بسيط وما هو مركب،وقد ثبتت فائدة هذا الاختبار مع الأغبياء وذوي الذكاء دون المتوسط ومع البدائيين .

وفي هذا الاختبار يطلب من المفحوص أن يسير بقلمه في هذه المتاهات مبتدآ من نقطة معينة ومنتهياً بنقطة خروج ماراً بالمسارات الصحيحة التي تؤدي به للخروج من المتاهة.

مقياس رسم الرجل لجودانف:

وهو من إعداد جودانف ،عام1926م ،وقد تطور هذا المقياس من قبل هاريس للرسم يهدف إلي قياس وتشخيص القدرة العقلية إلي جانب سمات الشخصية بوصفه أحد الاختبارات الإسقاطية.

وقد انطلقت جودانف في بناء المقياس من خلفية نظرية مؤداها أن الطفل يعبر عن نفسه بالرسم ،إذا يبدأ الطفل العادي في قدرته العقلية في التعبير عن نفسه بالرسم في سن الثالثة،وكلما تقدم العمر الزمني كلما زادت قدرة الطفل علي إظهار عناصر معينة في الرسم.

ويناسب المقياس في صورته الأولي الأطفال من سن (4- 10)وأصبح المدى العمري للمقياس في صورته المعدلة من (3- 15)سنة .(العناني, 2001م)

المبحث الثالث

أطفال التعليم قبل المدرسي

مقدمة:

مرحلة الطفولة الباكرة مرحلة ما قبل المدرسة والتي تمتد من3- 6سنوات ذات أهمية تربوية بالغة في حياة الطفل.

وقد أخذت عدة مسميات وفقاً لتقسيم الأسس المعتمدة في تقسيم دورة الحياة عند الإنسان فعرفت باسم الطفولة المبكرة وفقاً للأساس البيولوجي وهي الأشهر ،كما عرفت بمرحلة ما قبل المدرسة وفقاً للأساس التربوي,وما قبل التميز وفقاً للأساس الشرعي ومرحلة ما قبل العمليات وفقاً للأساس المعرفي والمرحلة القضيبية وفقاً للأساس الجنسي فرويد ومرحلة المبادأة حسب الأساس النفسي الاجتماعي اريكسون ومرحلة المصلحية والفردية حسب نموالحكم الأخلاقي ومهما تعددت التسميات فأن هذه المرحلة من عمر الطفل تعتبر السن الملائم لغرس شخصية الطفل المنتظرة لما يمكن أن تكون عليه من ثبات واستواء واهتزاز واضطراب خاصة وا ٍن الطفل هنا أصبح يمتلك من القدرات والمهارات قدراً يمكننا من فهمه وقولبته بالشكل الذي نريد فهوالآن أكثر تحرراً و اوضح في الانتفاع من نشاطه بإيجابية زد علي ذلك حصيلته اللغوية وثروته عن الأفكار التي تمكنه من التعبير عن نفسه بوضوح أكثر من خلال سيطرته التامة علي المهارة اللغوية ومن خلال الخبرات المتنامية .(الجمال،2009م).

نبذة عن تاريخ رياض الأطفال:

إذا كان يتميز تاريخ التربية بالقدم والتعقيد فأن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة والوضوح فقد أكد أفلاطون قبل إلفي عام علي فوائد التربية للصغار وفي أوائل القرن الثامن عشر أنشئت في بريطانيا مراكز للأطفال الهدف منها الحماية الصحية والدينية لهم,كما أنشئت دور الحضانة في كل من بريطانيا وألمانيا وا ٍيطاليا مابين(1810- 1820م) وفي أواخر القرن التاسع عشر انتشرت الرياض في ألمانيا علي يد فروبل الذي كان يهدف إلي مساعدة الأطفال علي تنمية قدراتهم ومواهبهم حيث أسس سنه1827م أول روضة في ألمانيا بعد أن مارس مهنة التعليم عدة سنوات في مدراس خاصة وقد كان

لروضته هذه نظامها الفريد و مناهجها الخاصة وموادها ومعلماتها المدربات مما كان له وقع حسن في نفوس الشعب الألماني.

لقد حاول فرويل أن يتيح للطفل فرصة النمو الحر عن طريق المعاملة الحسنة والسليمة, وأطلق عليها اسماً يتفق مع طبيعية ا لدور الذي يقوم به ويتفق مع رسالتها التربوية الهادفة فاسماها روضة الأطفال حيث قصد أن تتاح لكل طفل فرصة نمو طبيعي شانه في ذلك شان نمو الزهرة في الروضة .

ولم تبق رياض الأطفال علي حالها كما كانت أيام فرويل وا ٍنما امتدت إليها يد التغير والتطوير بتطور الحياة بمظاهرها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية لقد كانت برامج الروضة في أول عهدها تقوم على الأساس الذي انتشيت من أجله الروضة فقد أسس الاثنان مارجريت مكملان أول روضة في لندن عام 1909م بدافع العناية بالأطفال الفقراء الذين لا يجدون من يرعاهم ولهذا الهدف أعدت برامج تهدف إلي الرعاية الصحية والاهتمام بالتغذية كما أتسم النظام فيها بالصرامة .

وحيث دعت الحاجة الأمهات إلي أن تعمل الأمهات خارج البيوت وا ٍنشات الدكتورة منتسوري في إيطاليا روضة تهدف إلي تنمية المهارات اللغوية والحركية من خلال استخدام مواد وأجهزة تؤدى إلي تنمية هذه المهارات .

تاريخ رياض الأطفال في السودان:

نشأت أولاً في الخلاوي وتركز عليا لقران الكريم والقراءة والكتابة للأطفال في سن الرابعة فما فوق ،وكما نشا التعليم قبل المدرسي في صورته الحديثة في شكل رياض بواسطة أمرآه إنجليزية وقد بدأ أنشار الرياض ببداية الستينات في القري لمجاورة لمراكز التنمية بشندي كما انتشرت الرياض ببدايات الستينات بالجزيرة حيث ضمت لنشاط الإرشاد النسوي التابع لمشروع الجزيرة حيث اقتصرت علي

الحروف وسور القران والأناشيد والمهارات البسيطة وبعض الرياض تدرس منهج السنة الأولي الابتدائية ومن بعد انتشرت الرياض الملحقة بالمساجد في أواخر السبعينات لتهتم بالجانب القرائي والتربية الإسلامية ولم يكن يجمع بين هذه الرياض منهج أو تنسيق مشترك بل أن الأمر متروكاً للاجتهادات الفردية و الروي الشخصية إلي أن جاء قرار مجلس الوزراء بجعل التعليم قبل المدرسي مرحلة أساسية

في السلم التعليمي ليصبح هناك منهج موحد .(.إدارة التعليم قبل المدرسي– ولاية الخرطوم– محلية أم درمان(25/6/2008)

صدر قرار وزاري رقم(1799) في نوفمبر 1995م بجعل التعليم قبل المدرسي مرحلة أساسية في التعليم عينت الأستاذة مريم حسن عمر مديراً لهذه المرحلة عملت علي إعداد منهج للتعليم قبلالمدرسي مستعينة بأساتذة الجامعات من لهم صلة بتخصص رياض الأطفال من الجامعات(الخرطوم- الأحفاد- إفريقيا العالمية) تم إعداد منهج ووضع في شكل كتب خاصة بالمعلم تتمثل في اكتساب الخبرات والوحدات وبطاقات الطفل ثم عمل مؤتمر تقويمي للمنهج عام1997 م لتقويم المنهج وتنقيحه ساهمت بعض الجهات في طباعة مثل بنك الخرطوم وجهاز السودانيين العاملين بالخارج ثم تدريب الموجهين والمعلمات علي تنفيذ المنهجثم إدخال بعض التجديدات علي المنهج متمثلة في مراشد المعلمات .

مفهوم رياض الأطفال:

هي مؤسسة تعليمة تعد الأطفال وتيهيهم لمرحلة التعليم الأساسي و الخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تعمياً من دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين الثالثة و السادسة في هذه الفترة و أن النمو يكون لدي الأطفال في الكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم اللعب المنظم وبعض الميول نحو لقراءة والكتابة والحساب ويلعبالتشجيع الذي يجده الأطفال من حولهم في رياض الأطفال دور مهم في تعويدهم للعمل الفردي والجمعي والنشاط التعليمي .(كريمان،2004م)

دور الحضانة:

وهي مراكز ووحدات تربوية تقبل الأطفال ذوي الأعمار الصغيرة(1-2) الذين يحتاجون إلي نوع خاص من الرعةيوالعناية وتعتبر إمداداً لجو البيت وتحاول أن تهيئ للطفل جواً مشابهاً لجوء المنزل مع زيادة حجم التسهيلات الترويحية واللعب. (كريمان،2004م)

أهمية رياض الأطفال:

نظراً لتعقيد للحياة في أيامناً هذه ولما طرا عليها من ثورة معرفية وتكنولوجية ومن هنا تأتي أهمية رياض الأطفال وضرورة تزويدها بمعلمات علي ق ر كبير من العطف والحنان ،كما أنهن بحاجة إلي فقرتامة بأنواع النمو المختلفة عند هؤلاء الأطفال كيف ينمون ذهنياً واجتماعياً وجسمياً وا إلي معرفة تامة

بسلوكهم وأنواع السلوك وأن معلمة الروضة بحاجة إلي كثير من المهارات في التعامل مع هؤلاء الأطفال فالمهمة لا تنتهي بتحفظيهم بعض الأناشيد أو تزويدهم ببعض العبارات أنها أبعد من ذلك بكثير وتتعلق بما هو أخطر من ذلك وهو نموهم العقلي ووضع حجر الأساس لتعلهم فيما بعد في المراحل الدراسية.(أبومنذر، 2000م)

وتري (سعدية بهارد ، 2003م) أن فترة الطفولة المبكرة والمقابلة لمرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم خبرات الحياة الإنسانية وخاصة أن الأطفال يعيشون في عالم الضغط علي الأزرار والمفاتيح الإلكترونية لتصل إليهم أحدث الابتكارات وأخر المقترحات .

1. تعتبر فترة ما قبل المدرسة الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية وخاصة المفاهيم التي تساعد الطفل علي الاتصال مع الآخرين والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية**.**

2. يكون اللحاء المخي في غاية من الحساسية في هذه المرحلة وهذا يجعل من السهل تحزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في المستقبل .يكون مدي انتباه طفل ما قبل المدرسة قصيراً للغاية خلال هذه الفترة ولذا يجب علينا العمل علي استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية ، وبصرية ،وحركية ، بما يشد انتباهه ويجذبه للمتابعة ويساعده علي التركيز الإرادي حيث أكد العالم النفسي بلوم أن 50% من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الرابع والثامن من حياة الطفل و20% يتم النمو ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياته .أي أن ما يقارب من 70% من النمو العقلي يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة والتي تقابل فترة ما قبل المدرسة.

3. سنوات ما قبل المدرسة هي التي يتم فيها شحذ حواس الطفل التي تعتبر أبواب ومداخل المعرفة لعقله ،وا إذا لم تنشط في هذه الفترة لا يتمكن الطفل من التميز والإدراك الحسي السليم .

4. سنوات ما قبل المدرسة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدي الطفل ولذلك إذا مكناه من الحركة و الاستكشاف وأعطينا له الحرية للتجريب وممارسة العمل .

الروضة والصحة العقلية للطفل :

أن الخبرات التي يمر بها الأطفال في سنواتهم الأولي تلغي بظلالها عليهم ولها أثرها علي سلوكهم وأن هذا الأثر ليس حتمياً ولا دائماً كما أن الأسرة تلعب دور أساسي في إمداد الطفل بتجارب عاطفية

علاوة علي التجارب العقلية أن فهم الطفل بما يدور حوله وللعالم الذي يعيش فيه أثره الذي لا ينكر عليتنميته إيجابيا فيشعر بالأمن والاطمئنان وان هذا ليس بالأمر اليسير نظراً لتعقد الحياة في أيامنا هذه .(أبو المنذر -2000م).

أهداف رياض الأطفال :

يري البعض أن أهداف رياض الأطفال أهداف نمو بالدرجة الأولي حيث تساعد الروضة أطفالها علي النمو المتكامل ومن خلال ذلك يتم التعلم .ولكن فريق أخر يري أن التعلم له الدرجة الأولي ويري فريق ثالث أن التعلم الذاتي من خلال اللعب وتفاعله مع البيئة المادية والبشرية هو الهدف الرئيسي للروضة .

يمكن أن نوجز أهداف رياض الأطفال كما يلي:

1 -مساعدة الطفل علي النمو المتكامل الحسي والحركي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي والنفسي من خلال اللعب ويتم ذلك من خلال لعب الأطفال وحركتهم في البيئة التربوية المنظمة الهادفة بكل محتوياتها.

2 – تنمية حب البيئة والمحافظة عليها وتقدير الجمال في القول والفعل والشعور ويتم ذلك من خلال تفاعل الطفل مع بيئته وما تقدمه له من أنشطة تتمثل في الأغاني والأناشيد والموسيقي والإيقاعات والقصص والحكايات التي يحبها الأطفال وما إلي ذلك.

3 – مساعدة الطفل علي التعلم الذاتي من خلال اللعب وحب الطفل للاستطلاع مع بيئته البشرية بالخبرات والمثيرات المتنوعة .

4- تهيئة المناخ النفسي للطفل ومساعدته علي النمو السوي وحتى لا يشعر الطفل بالانتقال

المفاجئ من المنزل إلي المدرسة والتي غالباً ما تسبب له الخوف والقلق والتوتر والبعد عن المناخ الأسري الدافئ لذلك لابد للروضة أن تكون مرحلة تهيئة للمدرسة النظامية .

5 -تحقيق الطفل لذاتهم نخل الاحترام فردية الطفل الصغيرة والمحافظة علي كرامته وحقه كانسان واحترام قدراته وا إمكاناتهم هما كانت.

6–تعويد الطفل علي التفكير العلمي من خلال تعويده علي الملاحظة الدقيقة ويتم ذلك أثناء نشاطه في بيئته الطبيعية .

7- مساعدة الطفل علي الانتماء لوطنه من خلال حبه لروضته وأسرته فالروضة بالنسبة للطفل معلمة تحبه وتتعاطف معه وتفهم خصائصه وتشبع حاجاته بأسلوب تربوي محبب إ لي نفس هو توفر لها لحنان والدف والرعاية وترشده وتساعده عند حاجته لها وتحميه من أي خطر وسوء

8 –ح العمل واحترامه وا إبراز قيمته وأهميته في حياة الفرد والمجتمع مع مراعاة أن لعب لأطفال له وعملهم الذي يشغل كل وقتهم تقريباً .

9-التوحد مع الدور الجنسي للطفل بحكم جنسه الطبيعي .

10-تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية التي يرسخها المجتمع ويرضها مما يساعد علي تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين وكيف يتعاملون مع الأفراد الآخرين خارج محيطهم الأسري(ملحم، 2010م).

أهداف رياض الأطفال في السودان:

1-إعداد منهج التعليم قبل المدرسي .

2– تجميع رياض الأطفال تحت مظلة التربية والتعليم وقد كانت مشتتة في العديد من الجهات .

3 - وضع مواصفات الروضة التي تلبي احتياجات الطفل .

4– وضع المواصفات التأهيلية والتدريبية لمعلمة رياض الأطفال.

5– الاستفادة من الجهات التي كانت تعمل في إدارة رياض الأطفال مثل الرعاية الاجتماعية والشؤون الدينية وتعليم الكبار.

6 – إدخال التعليم قبل المدرسي في الاستراتيجية القومية الشاملة .(منشورات وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم – كتيب إدارة التعليم قبل المدرسي).

فلسفة رياض الأطفال:

لقد احتلت دراسات طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال مكانة مميزة لدي المفكرين والتربويين وخبراء لطحة والتغذية بغية تطوير الرياض من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة وا عداده نفسياً وتربوياً للمدرسة وروية صحيحة فالأسرة والرياض مؤسستان ضروريتان لتربية الطفل وذلك أن الرياض ليست بديلاً للأسرة بل هناك تكاملاً في الأدوار والوظائف التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية التي تتطلب التنشئة السليمة للأطفال وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء المتخصصين في علم النفس والتربية أمثال فرويل و رشل وغيرهم والتي هي بالضرورة أثرت علي تطور فلسفة رياض الأطفال في عالمنا المعاصر وبالنظر إلي المنظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال في مجتمعنا نجد أنها تنبع من قيمنا الدينية الإسلامية لذلك فأن الخبرات والأنشطة في الروضة تحرص علي تنمية اتجاهات إيجابية وقيمياً دينية وخلقية لمجتمعنا المسلم الكبير كما أن فلسفة رياض الأطفال تؤمن بأن الطفل هو نتاج تفاعل مع مورثاته .(ملحم،2000م)

بالإضافة إلي أن معلمة الروضة يجب أن تكون مؤهله ومتخصصة وواعية بهذه الفلسفات ومقتنعة بها ومدركة للإطار الفكري الذي يغلف ممارساتها فلا تقول كلا مالا علاقة له بما تقوم به في الواقع الفعليبل أن علي المعلمة دوراً أكبر في تدعيم الاتصال كذلك بين الروضة وأولياء الأمور حتى هناك اتفاق علي نمطي واحد لتربية وتنشئة الطفل والتعامل معه ليسهل تقويمه وتعديل سلوكه غير المرغوب فيه حتى تستوي تنشئته وتستقيم شخصيته(دياب،1998م)

ويبرز التقي التغيرات التي طرت علي فلسفة رياض الأطفال في قيامها بالأدوار والمهام التربوية التالية:

1-الوظيفة العمومية وتظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعياً وثقافياً من أجل توفير بيئية أكثر ملاءمة لفرص النمو والتعلم .

2–الوظيفية التربوية والإنمائية :التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتي المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وا شباع حاجاتهم بما يتفق وسنه .

3-التمهيد للمدرسة والاستعداد لها :فالإنجاز في المدرسة يعتمد علي رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال علي تولي هذه المهمة .

4–رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل :ورغم أن هذا الدور يمثل الوظيفة لمؤسسات رياض الأطفال وتقوم فلسفتها علي أساس خروج المراءة للعمل علي نطاق وأسع يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة.

وتتطلب فلسفة رياض الأطفال أن تبدأ الروضة مع الطفل من حيث هو وتمده بالخبرات التي يستطيع أن ينمو عليها في اتجاه وبعليمة مرغوب فيه اجتماعياً وهو غير ما هو موجود حالياً في فلسفة التربية في عالمنا العربي فتهدف إلي مساعدة الطفل علي ممارسة حقوق هو واجباتهم وفق دورها لاجتماعي المتوقع منه ليكون منهجاً مبتكراً بالقدر الذي يسمح به سنه.

وقد أديتأخر العالم الإسلامي في الاهتمام برياض الأطفال إلي تأثيرات سلبية سواء علي صعيد البحث الأكاديمي أو الممارسة التطبيقية العلمية في رياض الأطفال وأصبحت الرياض تتسم بالعشوائية وا إنعدام المنهجية وغياب الفلسفة الواضحة المحددة بالإضافة إلي الهوة الواسعة بين الجانب التطبيقي وبالأحرى بالقدرة علي تحويل النظريات التربوية إلي مناشط نمائية مختلفة .

كما أن فلسفة رياض الأطفال في تربية و رعاية الطفل تتبلور حول فكرة أنها ليس فقط أمتداداً لحياة الطفل في المنزل بل أنها أيضاً تحسين وا إضافة لها من حيث أنها تحقق للطفل الكثير من حاجاته تلك التي يمكن أن تحققها الأسرة ولم تستطيع بذلك تعويض الطفل عما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته في بيئته المنزلية .(دياب، 1998م)

سن القبول بالروضة :

لقد تنبهت الدول مثل إنجلترا منذ نهاية القرن التاسع عشر إي أهمية توفير نوع من الرعاية والتربية للأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة لازدياد أعدادهم في المدرسة الابتدائية حيث كانوا يرافقون إخوانهم وأقاربهم لعدم وجود من يرعاهم في البيت مع خروج المرأة للعمل في المصانع حتى لا يتعرض هؤلاء

الأطفال إلي الأجواء الصادمة الذي كان يسود فصول المدرسة في ذلك الحين وفي عام(1880م) أصبح التعليم إلزامياً لمن بلغ الخامسة ومع ذلك استمر توافد الأطفال من سن3- 5سنوات ومن دون الثالثة في المدرسة الابتدائية بسبب ظروف أسرهم الاقتصادية كما يستدل من الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية و التعليم .

لقد ضمنت إنجلترا إلحاق جميع أطفالها الذين بلغوا سن الخامسة ومن هم دون الخامسة بشهرين أو الثلاثة أشهر بالتعليم الابتدائي وسعت جاهدة إلي توفير مكان لكل طفل بلغ الثالثة من عمره إلي جماعة لعب توفر العديد من الخبرات التي تصنف قوانين التعلم فيها علي إن التعلم إلزامي لمن بلغ السادسة من عمره فتحرص علي توفير مظلة من الخدمات تجمع بين الرعاية والتعليم تغطي معظم الأطفال في الفئة العمرية 4- 6 سنوات وهناك نسبة لا يستهان بها دون الرابعة تلتحق بمؤسسات ذات صبغة تربوية يطلق عليها اسم (ما قبل الروضة) هذا الاهتمام المتزايد بتربية الطفولة المبكرة لا يرجع فقط إلي حل مشكلة غيابالوالدين وا نما السبب الأهم هو ما أثبته الدراسات النفسية من نمو عقلي ولغوي سريع خلال هذه السنوات وقابلية الأطفال في سن ما قبل المدرسة للتعلم بأشكاله المختلفة لتنمية ما يعرف بالذكاءات المتعددة .(الناشف، 2005م).

خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة:

خصائص النمو الجسمي والحركي :

يشهد النمو الجسمي في هذه المرحلة تغيرات في نسب أجزاء الجسم فالعظام والعضلات تنمو بقدر أكبر،ويستمر النمو في منطقة الجزع والأطراف ويصح مظهر الطفل أكثر خطيه وأقل استدارة وبينما

يرجع معظم وزن جسم الطفل في المرحلة السابقة إلى زيادة الدهون وتستمر الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة بحيث تستبدل بالأسنان الدائمة أما بالنسبة للنمو الحركي فان الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يجري ويقفز بسرعة وتدرجياً يكتسب القدرة علي الاتزان وتزداد مهارات عضلاته الصغرى .ومن حاجات النمو الجسمي والحركي التي يكون الطفل بحاجة إلي إشباعها في هذه المرحلة حاجاته إلي الغذاء الصحي والهواء النقي والإخراج كما أن الأطفال بحاجة إلي الفحص الطبي المستمر ويحتاج الأطفال إلي حمايتهم من الحوادث التي يتعرضون لها كثيراً بحكم ميلهم الشديد إلي

الحركة واللعب ويمكن تحقيق ذلك بتوفير بيئية ملائمة أمنة للأطفال وتعلميهم قواعد السلامة وكيفية حماية أنفسهم من خلال الأساليب المناسبة لسنهم مثل القصص.(الناشف ،2005م)

2-**خصائص النمو اللغوي**:

يكتسب طفل هذه المرحلة عدداً كبيراً من الكلمات مستخدما إياها بمرونة أكثر وهو يعبر تعبيراً لغوياً واضحاً ومفهوماً دقيقاً ويحسن النطق ومع ذلك يجد صعوبة في نقل معلوماته للآخرين بالرغم أنه يفهم الكثير من الألفاظ آلا أنه لا يستخدم منها إلا عدد محدود .(الظهار ،2003م)

ويمر التعبير اللغوي عند الطفل بمرحلتين :

المرحلة الأولي :مرحلة الجمل القصيرة المقيدة خلال العالم الثالث .

المرحلة الثانية :مرحلة الجمل الكاملة خلال العام الرابع وتتكون الجمل من أربع إلي ست كلمات دقيقة التعبير مقيدة المعني .

ومن متطلبات النمو اللغوي في هذه المرحلة ما يلي :

1/ إشباع الطفل للحوار.

2/ التشجيع علي القراءة .(شاكر ، 1998م).

خصائص النمو الانفعالي :

يبلغ نشاط الطفل الانفعالي أقصاه في هذه المرحلة خاصة في نهاية السنة الثالثة ويبدأ في الاستقرار الانفعالي في السنة الخامسة. (عامر ، 1983م)

ومن أبرز الانفعالات شيوعاً في هذه المرحلة :

1-انفعال الغضب :وتتعدد مثيراته .

2- انفعال الخوف :الطفل يخاف من الحيوانات والأشباح والظلام وكثير من الأمور المختلفة .

3- الغيرة :وخاصة إذا أنجبت أمه مولود أخر وبدأت تمنحه الرعاية والاهتمام المشترك معه .

ومن متطلبات النمو الانفعالي في هذه المرحلة ما يلي :

1-إشباع حاجات الطفل النفسية من حب وتقدير ونجاح وتوفير جو نفسي يسوده الأمن والثقة .

2- إتاحة الفرصة له للتعبير والتنفيس الانفعالي عن طريق اللعب والرسم .(شاكر، 1998م)

خصائص النمو الاجتماعي :

تتسع دائرة علاقات الطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الأسرة وجماعة الرفاقابتداء من العام الثالث كما

ينمو لديه الوعي الاجتماعي المتجسد في تمسكه ببعض المبادئ والقيم الاجتماعية إلي جانب نمو روح التعاون ومساعدة الآخرين .

ويميل الطفل للعدوان في هذه المرحلة خاصة عند بلوغه الرابعة ,بينما تظهر لديه روح المنافسة وتزداد وهو في الخامسة .(الظهار ،2003م)

وأهم ما يميز شخصية في هذه المرحلة هو الإحساس بالاستقلال ويتوقف ظهور ذلك الإحساس علي أسلوب تنشئته في مرحلة المهد فإذا أشبعت كل حاجاته النفسية والجسمية بالطرق السليمة القائمة علي حب الأم ومولدها ورعايتها له فأنه يشب في هذه المرحلة وقد اكتسب الثقة بالنفس والشعور بالسعادة والمحبة من حوله وكل هذه المشاعر تساعد علي تنمية الإحساس بالاستقلال إحساساً يدفعه لتقبل الحياة والمشاركة فيها .

الذي يودي الإخفاق في تنمية شعور الاستقلال في الطفل إلي تنمية الكثير من الصفات السلبية غير المرغوب فيها كالشعور بالنقص والخجل والسلبية لذلك ينصح بضرورة مساعدة الطفل علي النمو النفسي السليم عن طريق عدم التدخل في شؤونه دون مبرر وعدم استخدام الشدة في إعطائه للأمور وعدم تكليفه بأعمال تفوق قدراته وا إمكانياته.

ويتطلب النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة التربية الاجتماعية التي يقصد منها (تأديب الطفل منذ نعومة أظفاره علي التزام أدأب اجتماعية فاضلة وأصول نفسية نبيلة تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة والشعور الإيماني العميق ليظهر الولد في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل والأدب والاتزان والعقل الناضج والتصرف الحكيم.

ومن أهداف التربية الاجتماعية ما يلى :

1- تعليم الطفل ضبط السلوك وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجعيه علي ما يرضاه المجتمع منها علي أن تكون هذه السلوكيات نابعة من المنهج الرباني .

2-تحويل الطفل نحو الآداب الاجتماعية العامة ومن تلك الآداب آداب الطعام والشراب آداب والاستئذان آدا1ب الحديث وغيرها.

3-إشعار الطفل بأنه محبوب مرغوب فيه وسط الجماعة التي يعيش فيها .

4- الثناء علي الطفل من قبل الكبار في حالة قيامه بما هو صائب وتجنبه للخطأ.

5-إعطاء الطفل فرصة الحرية المقيدة والانطلاق والمبادرة ومنح الفرص أمامه للنجاح فيما كلف به من أعمال.

خصائص النمو العقلي :

تنشط الحياة العقلية في هذه الفترة ولكن علي نطاق ضيق وتزداد قدرة الطفل علي التعلم من الخبرة المحاولة والخطأ ويكون تفكيره ذاتياً يدور حول نفسه خيالياً ليس منطقياً حتى يبلغ السادسة .

ومن أهم مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة ما يلى :

1- نشاط سلوك الاستطلاع والاستكشاف :ويتمثل في كثرة الأسئلة والاستفسار عن الأسباب بدافع الخوف والقلق وحب الاستطلاع ولفت الانتباه والقاعدة العامة في الإجابة علي هذه الأسئلة وتلك الاستفسارات هي الإجابة الصادقة المبسطة .

2- التذكر :وهو عملية عقلية تمكن الإنسان من استرجاع الصور الذهنية وغيره من الصور التي مرت بالإنسان في ماضيه إلي حاضره الراهن .

3- التخيل :هو عملية عقلية تستعين بعملية التذكر لاسترجاع الصور العقلية المختلفة التي تولف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به لحاضره ومستقبله ومن هذه السلسلة المتواصلة من العمليات العقلية يتولد الإبداع الفني والابتكار العقلي والتكيف مع البيئة .(الظهار ،2003 م)

4- التفكير : وهو مسمي يتعمد علي الصور الحسية أكثر من اعتماده علي المعاني والأفكار وبعد سن الخامسة تظهر بوادر التفكير المنطقي ويقل التفكير بالحس تدريجيا ومن هنا كان التعلم باللعب أجدي وانفع من التلقين والشرح فالقدرة علي التعلم النظري تحتاج إلي قدر من التفكير .

5- الانتباه : وهو حسي في هذه المرحلة بمعني أن الأطفال ينتبهون إلي الأشياء المحسوسة أكثر وا إلي الأشياء التي تأسر وتلفت انتباههم أكثر من غيرها .ويتطلب النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة التربية العقلية التي يقصد بها تربية عقل الطفل بتغذيته بالمعرفة وتدريبه تدريباً .

منظماً علي النظر البعيد والتفكير الصحيح والاستدلال الصادق حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من مؤثرات وظو اهر مختلفة ومتعددة بقدر ما يناسب عمره وقدراته العقلية واستعداده الفكري بطريقة تجذب الطفل فيما يقدم إليه من معلومات ومعارف تحمله علي التفكير فيها وتشوقه إليها وتثير انتباهه نحوها .

خصائص النمو الأخلاقي :

يرتبط النمو الأخلاقي عند الطفل بنمو الشعور الديني فالأخلاق ثمرة من ثمرات الإيمان والتنشئة الدينية السليمة وعادة ما يكتسب الطفل السلوك الخلقي المقبول ومع نمو القدرات العقلية من خلال مواقف الحياة اليومية يستطيع الطفل تدريجياً تعلم المبادئ المتعلقة بالصواب والخطأ ومن ثم ينمو الضمير الأخلاقي لديه .(الظهار،2003 م).

ويتطلب النمو الأخلاقي عند الطفل في هذه المرحلة التربية الخلقية والخُلق :حال النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلي فكر ورؤية .وعلم الأخلاق علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح .(شاكر ،1998م).

أهمية الكشف والتعرف على الأذكياء في مرحلة رياض الأطفال:

أ -تنحصر أهمية الكشف والتعرف على الأطفال الأذكياء في مرحلة رياض الأطفال في النقاط التالية:

الأولى :أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة ،وللأذكياء بصفة خاصة ،حيث يؤدى الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات كما يؤدى إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات الابتكارية .

الثانية :أمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكيات التي تعكس التفوق تزداد في حالة وجوده بشكل لافت،حيث تكشف الموهبة والذكاء عن نفسها في مرحلة الطفولة المبكرة .

الثالثة :أن نتائج العديد من البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة وا يجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الطفولة المبكرة وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة .

الرابعة إن الباحثين يؤكدون على ضرورة الكشف والتعرف على الأذكياء والموهوبين مبكراً ،حيث كشف تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ في الظهور في السنوات الأولى من العمر ،وأن الأطفال يكونوا قادرين على حل أعقد الألغاز وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها .

الخامسة :إن التربويين يذكرون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة فإذا لم تتم بسهوله في مرحلة رياض الأطفال،أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث الابتدائي .

يؤكد كل من عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ أن التعرف المبكر على الأطفال الموهوبين، يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم،وأننا إذا لم نتعرف عليهم أو نكتشفهم في وقت مناسب،فإنه يصبح من العسير علينا مواجهة احتياجاتهم وقد يتعرضون لخبرات تسئ إلى الاستغلال الطبيعي لمواهبهم .

يذكر القريطى أن الكشف عن الأذكياء وتحديد مخلاتهم السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتجاجاتهم التعليمية والنفسية ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم والمشعبة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة .

ب -أهم لا الدلائل التي تساعدنا على التعرف على الطفل الذكي في مرحلة ما قبل المدرسة(3-6)

تذكر زحلوق 2000م ،أنه لكي نستطيع أن نقرر ما إذا كان لدى الطفل علامات ودلائل على الذكاء وهو لم يزل بعد في مرحلة رياض الأطفال،فلابد أولاً أن نعرف بعض الصفات التي يتميز بها معظم الأطفال الأذكياء وهم في هذه المرحلة .وفيما يلي بعضالأسئلة التي قد تساعدنا الإجابات عنها في التعرف على هذه الصفات:

1-هل يفوق الطفل أقرانهم من هم في سنه في الكلام؟ وهل يدقق في استخدام حصيلته اللغوية الوفيرة؟

2-هل يظهر الطفل قدرة على الابتكار والتحليل والتخيل في أثناء مواجهته للمشكلات؟

3 –هل الطفل شغوف بأكثر من شيء واحد،وهل يسعى إلى المزيد من المعرفة عن هذه الأشياء؟

4-هل الطفل يسأل أسئلة عديدة ذات دلالة ومغزى؟وهل يهتم حقا بالإجابة عنها؟

5-هل الطفل يحب الكتب؟وهل يمكنه تمييز بعض الكلمات المكتوبة،وهل يفهمها؟

6-هل الطفل يرغب في القراءة؟وهل يطلب المساعدة في تعلم القراءة قبل سن السادسة؟

7 هل الطفل يبدى اهتماماً مبكراً بالزمن وساعات الحائط والتقاويم التي تعلق على الحوائط؟

8-هل يمكن للطفل التركيز على موضوع ما لفترة أطول مما يستطيع معظمأقرانه؟

9-هل الطفل من الناحية الجسمية أطول وأكبر حجماً ،من معظم زملائه في نفس السن؟

تجب(زحلوق 2000م) ،على هذه التساؤلات التي تكشف لنا عن صفات الأذكياء في رياض الأطفال بقولها :

إن الإجابة عن مثل هذه الأسئلة تساعدنا في التعرف على أطفالنا الأذكياء في منازلنا، كذلك ،فالقدرة على الكلام والمشي في سن مبكرة ،والإلحاح في طلب الإجابة عن الأسئلة العديدة عن الأسباب ،والسهولة في استخدام المفردات والأفكار الكلمات كلها دلالات مهمة يجب أن نلاحظها،وأن نأخذها بعين الاعتبار.

وتضيف السرور أن معظم نظريات الموهبة والإبداع تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة الوالدية المبكرة للأطفال عموماً ، وللموهوبين والمتميزين والأذكياء خصوصاً ،حيث يؤدى الاهتمام المبكر بالأطفال إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النمو في القدرات والإمكانات لديهم ,وتزداد إمكانية وسهولة الكشف عن المتفوقين والموهوبين والأذكياء في حال وجود مستوى عال من التميز والموهبة والذكاء حيث تكشف الموهبة عن نفسها .

ويؤكد الباحثون على ضرورة هذا الكشف والتعرف على الذكاء في وقت مبكر ،حيث كشفت تجاربهم عن وجود قدرات طبيعية أو غير عادية لدى الأذكياء تبدأ في الظهور في السنوات الأولى من العمر ،وأن هذه الفئة من الأطفال قادرة على حل أعقد الألغاز،وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها.

السؤال الآن كيف يمكن الكشف عن الأطفال الأذكياء في الروضة؟

الإجابة هي أنه يمكن الكشف عن الأطفال الأذكياء في رياض الأطفال عن طريق الملاحظة المباشرة لعدد من الأنشطة والفعاليات والسلوكيات التي يقوم بها الأطفال وهم في ساحات اللعب ،أو حجرات الدراسة ،فإذا لاحظنا علي سبيل المثال أو إكتشفنا أن من بين هؤلاء الأطفال من :

1-يتعلم بسرعة دون الحاجة إلى الإعادة والتكرار (وهما الشرطان الأساسيان للحفظ).

2-يفكر بشكل فيه منطقية وأن كلامه مبنى على أساس مما يلفت النظر إليه .

3يميل ميلاً شديداً للدعابة وحب الفكاهة .

4لديه حباً للزعامة وميل للقيادة ،يمارسها على أقرانه أو عند الالتقاء مع أطفال يكبرونه سناً .

5-يفضل ممارسة الألعابالتي تحتاجإلى فك وتركيب،وا عادة تكوين .

6يملك مهارة فائقة في الرسم وا ستخدام الألوان .

7-يلح فيطلب الإجابة عن سؤال لاستجلاء الغامض مما يحيط به من مواقف.

8-يتعامل مع الأرقام الحسابية بطريقة مغايرة لما هو متعارف عليه لدى أقرانه

9-لديه القدرة على التعرف وبسرعة على المفاهيم المجردة والحجوم والموازنة بينها ،فوق،تحت،قبل،بعد،أكبر،أصغر .

فإذا اكتشفنا حانباً من الجوانب السابقة الإشارة إليها، تأكدنا أن هناك مجموعة من السمات التي تؤيدها الدراسات التي تهتم بخصائص الموهبة وسمات الموهوبين

وتذكركل من زحلوق (2000م)والسرور (1998م):

10-أنه لابد من تدعيم هذه الملاحظة المباشرة لعدد من السلوكيات التي يقوم بها الأطفال ،في هذه المرحلة النمائية الباكرة ،والتي تشير إلى التفوق والذكاء لديهم بعدد من المقاييس الخاصة التي تساعد في الكشف عن هؤلاء الأطفال الأذكياء في رياض الأطفال .

هناك عدد من الاختبارات والمقاييس التي يمكن الاستعانة بها في هذا الخصوص .منها على سبيل المثال لا الحصر:

1-مقياس" بيركن "للمفاهيم الأساسية :(BBCS) يتكون هذا المقياس من (30) فقرة ويستخدم للكشف عن المتميزين والمتفوقين والأذكياء في رياض الأطفال، وفى الصف الأول الابتدائي ويتضمن سلسلة من الصور التي يطلب فيها من الأطفال إختيار الصور المناسبة.

2_مقياس "وكسلر " لذكاء أطفال ما قبل المدرسة :(WISC-R)
ويستخدملقياسالقدراتالعقليةالعامةللأطفالمابين3-7سنوات.

3-مقياس " تور انس " للأداء والحركة :ويتكون من أربعة أنشطة أدائية،الغرض منها الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية بين عمر3-8 سنوات .

مقياس "برايد :(1983) "ويستخدم لقياس مظاهر الموهبة والتفوق والذكاء لدى أطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين3-6سنوات ويمثل هذا المقياس الاتجاه الحديث في الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الأطفال الأذكياء عن غيرهم من العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني وهو من المقاييس المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية،حيث أعدتها الدكتورة(سلفياريم1983م)في جامعة ويس كونسون الأمريكية.(الروسان،1999م)

ب/ رياض القبس :

انطلقت تجربة رياض القبس في عام 1998م من اجل إعداد جيل القادة ،انطلقت مسيرة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص في السودان ولتقدم خبرات تربوية حديثة ،استطاعت أن تقود بها التجويد والتحديث في العملية التعليمية عبر ثمان سنوات وقد أوردتها الوثيقة الصادرة عن رئاسة الجمهورية كإحدى التحويلات الكبرى في السودان،منفردة وحدها بهذا التقييم في مجال التعليم العام .

أكد القاضي (2006م)أن مدراس القبس انطلقت نحو رؤيتها المتمثلة في (نحن نصنع القادة) وهي رؤية شاملة، لتحقيق بيئة تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ،ترتاد بها العالم تستبق بها توقعات العملاء في الخارج، ورضا الشريك الداخلي والخارجي،وذلك بالمواكبة والتطور ،والنمو المستمر ،لثقافة المعرفة والفكر الإنساني .

وأن تصبح رسالة القبس هي توفير تعليم عالي الجودة ،يحقق الريادة بالتركيز علي عناصر المجال التربوي بإستخدام التقنية وتطوير كفايات العاملين ورفع قدرات المتعلمين،معرفياً و مهارياً وسلوكياً و تضمن رضا شركائها .

أشار القاضي(2006م) إلي أن مميزات القبس وبرامجه الطفولة المبكرة تتمثل في تهيئة البيئة المناسبة والتربية الجمالية،المرتكزات الأساسية(القران الكريم / اللغات/ التربية البدنية /ألعاب الكمبيوتر)برامج صحة وتغذية الطفل،تنمية مهارات الأطفال المتميزين،الزيارات العلمية ،السباحة ،دعم المجتمع ،التواصل الأسري،واحتفالات نهاية العام .

تنفرد بإدخال البرامج الحديثة في تجربتها التعليمية ،فالمدرسة الرائدة التي تطبق أخر ما توصلت إليه أساليب التربية والتعليم في العالم تمثل برنامج التحسين الثاني في المؤسسة محاور عدة هي البحث العلمي والإرشاد المدرسي،التعليم التعاوني،إكتشاف ورعاية الموهوبين والمدرسة الإلكترونية .

أورد القاضي(2006م)إلي أن برنامج التحسين الثالث، متمثل في الطابور الصباحي الصفي،البحث العلمي،تواصل الأجيال،وهذه مكتبتي،والاطلاع وجمع المعلومات .

بدأت تجربة تطبيق الأركان حديثاً داخل المرحلة باختلاف مساحة الصف إذ أنها كانت مابين(5 أركان إلي 6 أركان)، حسب مساحة الصف،وهي ركن التخطيط ،وركن القراءة،وركن التركيبات،وركن المفاهيم العلمية.

أما الأداء الفني لتنفيذ فكرة الأركان فقد أختلف باختلاف مؤهل المعلمة وكفاءتها التدريسية والدورات التدريبية التي تلقتها داخل المؤسسة وخارجها،كما أن هنا ك عاملاً كان له تأثيراً وأضح علي المعلمة وهو اتجاه المعلمة نحو تقبل طريقة تدريس الطفل بواسطة مصادر التعلم الصفية .

أورد القاضي(2006م) أن القبس انضممت إلي مصاف العالمية بحصولها علي شهادة الجودة العالمية كأول مؤسسة تربوية تنفرد بهذا الإنجاز ،وتهدف المؤسسة إلي تحقيق هدفها العام وهو(إعداد جيل القادة) إيماناً منها بضرورة التميز والتحسين ،وبلوغ الغايات وجودة الخدمة التعليمية العالمية وهو نظام يمتاز بقدر من المرونة واستيعاب كل المتطلبات الكفيلة بأن تمنح المؤسسة خدمة تعليمية عالية الجودة، حيث تسهم المواصفة في إكتشاف وتقليل الأخطاء ،ورفع كفاءة العاملين ،وتقليل الهدر في الموارد.

كما أن اكتشاف ورعاية الموهوبين يعد أحد مكونات المدرسة الرائدة، التي تشتمل علي خمسة محاور تبنتها القبس تماشياً مع التطور التعليمي، وتعدا لوسائط والوسائل التربوية،واهتمام الأمم بالمتفوقين كثروة قومية تحتاج للإكتشاف والاهتمام والرعاية ،شانها في ذلك شان البترول والذهب والمعادن والمنتجات التي تعود علي البلاد بالأموال،غير أن الموهوب يتجاوز ذلك بالأفكار والأموال.

انطلقت تجربة القبس ورعاية الموهوبين في مدراس القبس كأول مؤسسة تربوية بالسودان،حيث نالت القبس بهذه التجربة عضوية رعاية الموهوبين بأمريكا وشاركت في من العديد المؤتمرات والمسابقات،على المستوين العربي والعالمي علاوة علي المحلية .

رياض القبس العالمية:

تأسست رياض القبس العالمية عام (2005م)وهي تتبع لمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص.

تحت شعار :نحن نعمل لغد أفضل.

ورؤية :نحن نصنع القادة

ورسالة :توفير تعليم عالي الجودة يحقق القيادة و الريادة .

تعمل الروضة بنظام الذكاءات المتعددة وتحدد في كل عام ذكاء تتخذه شعار لها ،وتعمل علي تنمية الذكاء في كل عام.

تدرس منهج أكسفورد بالإضافة إلي اللغة العربية والقرآن الكريم علي يد شيخ متخصص،توجد بها فصول الكترونية.(إدارة الخرطوم للتعليم الخاص – مارس 2017م)

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات المحلية :

1 / دراسة خديجة محمد أحمد محي الدين (2004):

(أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء ومشكلات التوافق الانفعالي والاجتماعي لدي أطفال ما قبل المدرسة)

أتبعت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي , عينة الدراسة في أباء وأمهات الأطفال الملتحقين بهذه الرياض والبالغ عددهم (155) أب وأم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد أنور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز المغيث المعدل من قبل الباحثة وكذلك مقياس التوافق للعالم هيوبل والمعدل أيضاً من قبل الباحثة.

وقامت الباحثة بعد تطبيق المقياسين علي عينية الدراسة بمعالجة إحصائياً وتطبيق عدد من الأساليب الإحصائية أهمها اختبار (ت) ومعامل ارتباط سيبرمان.

نتائج الدراسة:

توجد فروق ذات إحصائية ،بين معامل الأب والأم والتوافق الانفعالي والاجتماعي علي بعد المساواة فقط بينما لا توجد هذه العلاقة لمعاملة الأخرى في أي بعد من أبعاد المعاملة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء والمستوي التعليمي لا باء وأمهات أطفال ما قبل المدرسة ولكن توجد هذه العلاقة بالنسبة للأمهات في بعد التشجيع التثبيط.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء تبعاً لاختلاف نوع الطفل (ذكر – أنثي).

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء بين معاملة الأب والأم وترتيب ميلاد أطفال ما قبل المدرسة.

2/ **دراسة إخلاص عشرية (2009)**:

(أثر برنامج ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات المتعددة) .

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة تأثير برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات لمرحلة ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم على تنمية الذكاء ات المتعددة ،كما هدفت إلي التعرف على الفروق في تنمية الذكاء ات المتعددة لي الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج وفقاً للمتغيرات الآتية: نوع التلميذ (ذكر - أنثي) لغة الدراسة (عربي – إنجليزي) المستوى الدراسي (المستوى الأول) متوسط (المستوى الثاني) تمهيدي ،إجريت الدراسة في عينة عشوائية تم تقسيمها إلي مجموعتين مجموعة تجريبية (280) طفل ومجموعة ضابطة (280) طفل

تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات استخدمت الباحثة المنهج التجريبي كما استخدمت قائمة التفقد لتوماس ارمسترونج للذكاء ات المتعددة واختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة ' كما استخدمت برنامج ال spss في المعالجات الإحصائية ،ثم خلصت إلي النتائج التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للذكاءات المتعددة تعزي لمتغير النوع, بينما نجد أن الإناث تفوقن على الذكور في بعض أبعاد الذكاءات اللغوي ,المكاني البصري , الموسيقي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يدرسون باللغة العربية مقارنة مع الأطفال الذين يدرسون باللغة الانجليزية في تنمية الذكاءات، توجد ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في مستوى تمهيدي في تنمية الذكاءات المتعددة.

3/ **دراسة مواهب عثمان محمد (2010م)**:

عنوان الدراسة(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة).

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات لدي الأبناء من مرحلة الطفولة المتأخرة وتكونت العينة من (120) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس والسادس ممن مرحلة الأساس بولاية الخرطوم وتم اختيارها عشوائيا من (12) مدرسة من البنين والبنات وكانت هناك

عينة من الآباء والأمهات.تم اختيارها من أباء وأمهات التلاميذ والتلميذات (أفراد العينة)أماً وأباً واعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي كما اعتمدت الباحثة علي كل من الملاحظة و الاستبيان كأدوات لجمع البيانات وقامت الباحثة بأعداد مقياسين: الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية. الثاني: مقياس الاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة

وكانت أهم النتائج:

1. أن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث

2-أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوي التعليمي للإباء والأمهات.

4/ دراسة أم سلمي وقيع الله سيد أحمد (2012):

(الاستعداد لسلوك القيادي وعلاقته ببعض أنواع الذكاءات لأطفال ما قبل المدرسة

برياض القبس ولاية الخرطوم).

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة الاستعداد والسلوك القيادي والذكاءات المتعددة وسط أطفال رياض القبس مرحلة تمهيدي ثاني بولاية الخرطوم ،كما هدفت إلي التعرف علي سمة السلوك القيادي والذكاءات لمتعددة لدي الأطفال الذين طبقت عليهم الدراسة ومعرفة الفروق في السلوك القيادي والذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير النوع ,إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي و اختارت عينة البحث عشوائياً من أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم ،وبلغ حجمها (102) طفلا تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات ،استخدمت الباحثة مقياس الاستعداد لسلوك القيادي، وكذلك استخدمت قائمة تفقد الذكاءات المتعددة من إعداد توماس أرمسترونج (2006) وتقين إخلاص عشرية تم اختبار وتطبيق أربعة ذكاءات هي الذكاء اللغوي ،الشخصي الداخلي ،الشخصي الخارجي ‘والذكاء الطبيعي.

أما المعالجات الإحصائية استخدمت فيها الباحثة اختبار (ت) لمجموعة الواحدة ، واختبارات لمجموعتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج التالية :

1. تتميز سمة الاستعداد لسلوك القيادي لدي أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس مرحلة تمهيدي ثاني بالارتفاع.

2. تتميز سمة الذكاءات المتعددة وسط أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس مرحلة تمهيدي ثاني بالارتفاع.
3. توجد علاقة إرتباطية طردية بين الاستعداد لسلوك القيادي والذكاءات المتعددة وسط أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس مرحلة تمهيدي ثاني.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة ومتغير النوع في جميع الأبعاد.

5/ دراسة ناهد أحمد محمد خير (2013):

(أبعاد معاملة الأبوين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بالصف السادس بمرحلة الأساس بمنطقة أركويت)

هدفت الدراسة إلي معرفة أبعاد معاملة الأبوين في نظر الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملامته لهذه الدراسة، وتم اختيار العينة عشوائياً من الصف السادس بالمدارس الخاصة بمرحلة الأساس بمنطقة اركويت والتي بلغ حجمها (260) طالبا وطالبة ،واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسته من مقياس أنور رياض عبد العزيز المغيص (1990 م) ومقياس موفق محمد (2000م) كأداة لجمع المعلومات واستخدمت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لإيجاد الصدق والثبات وتحليل البيانات.

وكانت أهم النتائج الاتي:

1. تميزت أبعاد معاملة الأب بالإيجابية والأم بالسلبية.
2. توجد فروق بالنسبة لمعاملة الأم ونوع التلميذ لصالح الإناث.
3. توجد علاقة إرتباطية عكسية في إبعاد معاملة الأب والأم ومتغير عمر التلميذ.
4. لا توجد علاقة إرتباطية في أبعاد معاملة الأم والمستوي التعليمي للأم.

ثانياً :الدراسات العربية:

1/ دراسة محمد1992م :

هدفت إلي معرفة الفروق بينالجنسين من المراهقين والمراهقات بدولة الأمارات في إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية ،وكذلك الفروق بين الجنسين في التوافق والقيمة واستخدم الباحث مقياس أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء مشتق من مقياس (شيفار) واختبار التوافق ومقياس القيم،واشتملت عينة البحث علي(200)طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الأمارات وبلغ متوسط أعمارهم(16-17)

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

هناك فروق بين الجنسين في إدراك أساليب الرعاية الوالدية فالذكور أكثر إدراكاً لمنحهم الاستقلال من جانب الأمهات أما الفروق في التقبل والتحرر فهي لصالح الإناث.

2/دراسة عفاف محمد حسين عبدالحليم1996م:

(أساليب التربية الوالدية للأطفال دراسة مقارنة بين ساكني المقابر وساكني المنازل)

وهدفت الدراسة إلي :

مقارنة بعض أساليب التربية بين ساكني المقابر وساكني المنازل كما يمارسها الآباء و الأمهات.

الوقوف علي رؤية الأبناء لهذه الأساليب الوالدية بين سكان المقابر من وجهة نظرهم وا ٍجري البحث علي مجموعتين المجموعة الأولي مكونة من 30أسرة من سكا ن المقابر و 30 أسرة من سكان المنازل وتم اختيار طفل ذكر وطفلة واحدة من كل أسرة وبذلك أصبح عدد الأطفال 30طفلاً (15ذكر، 15أنثي)من سكان المقابر و 30من ساكني المنازل (15ذكر، 15أنثي).

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1-مقياس أساليب التربية الوالدية لدي الأمهات .

2-مقياس روي لبعض أساليب التربية الوالدية

وكانت الفروض والتساؤلات:

-توجد فروق دالة إحصائية بين الآباء علي كل بعد من الحماية الزائدة - الإهمال - التذبذب – القسوة علي مقياس بعض أساليب التربية الوالدية للأمهات .

-توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الآباء الإناث علي مقياس روي لبعض الأساليب الوالدية .

وكانت النتائج التي توصل إليها البحث:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الآباء في الأبعاد المستخدمة في القياس(الحماية- الإهمال– التذبذب).
2. توجد فروق دالة إحصائية بين الأبناء الذكور علي بعد القسوة لصالح الذكور ولم توجد فروق دالة علي أبعاد(الإهمال - التذبذب – الحماية الزائدة).
3. توجد فروق بين الأبناء من الإناث ساكني المقابر علي بعد الحماية الزائدة لصالح الإناث ساكني المقابر .
4. توجد فروق دالة إحصائيا بين الأمهات (ساكني المقابر ،ساكني المنازل)علي الأبعاد المستخدمة في القياس(الحماية الزائدة - الإهمال- القسوة)لصالحا لأمهات ساكني المنازل ولم توجد فروق دالة علي بعد التذبذب .

3/ دراسة المرسى 1996م:

هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وكذلك التعرف علي الفروق بين الجنسين إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية وأبعاد الولاء للوطن وكذلك التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الاجتماعية ،وتكونت عينة البحث من علي (200)طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، واستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء إعداد الهامي عبد العزيز ومقياس الولاء للوطن إعداد الباحث و اعتماده استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد سامية القطامي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

1. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين في أسلوب الرفض التقبل لصالح الإناث وفي أسلوب التفرقة المساواة لصالح الذكور .
2. لا تجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين الجنسين في الاختلافات الوالدية في أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء .

4/دراسة ابتسام محمد فارس2000م :

فاعلية برنامج قائم علي ا لذكاء المتعدد في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب المرحلة الثانوية .

إجريت الدراسة في مصر معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة واستهدفت التعرف علي فاعلية التدريس باستخدام برنامج قائم علي الذكاء المتعدد وفي تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب المرحلة الثانوية،وتألفت عينة البحث من(120) طالباً وطالبة بواقع (34) ذكور و(25)إناث المجموعة التجريبية وبواقع (36) ذكور و (33)إ نا ث المجموعة الضابطة يمثلون طلاب لصف الثالث الثانوي الفرع الأدبي، وللتحقق من أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداتين أحدهما لقياس التحصيل والأخرى لقياس مهارات م اوراءا لمعرفة واعتمدت الباحثة مقياس ميداس للذكا ء المتعدد الذي أعده براتودشيرد 1992م المعرب من قبل رنا عبد الرحمن قوشحة2003م وهذا وقم استعمل المعادلة هولتي ومعادلة سيبرمان ومعادلة جونسون ومعادلة كرونباخ ,وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة

1- إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور الإناث في المجموعة التجريبية في الذكاء الجسمي والذكاء المنطقيوالذكاء المكاني لصالح الذكور.

2-وعدم وجود فروقدالة إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية في الذكاء الموسيقي والذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي .

5- دراسةمحرز والأحمد (2003م):

(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في ريا ض الأطفال)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال في سن (4-5) سنوات في رياض الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (265)من الوالدين و (262) طفل وطفلة ،طبقت عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة وتوصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي والتقبل من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة من جهة أخري ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة تعزي لمتغير العمر .

دراسة رنا عبد الرحمن قوشحة(2003م):

(الفروق في الذكاء المتعدد بين الطلاب بين الكليات النظرية والعملية)

هدفت الدراسة ل لكشف عن دلالة الفروق في الذكاء تبعا لمتغير الجنس والتخصص وتألفت عينة البحث من (600)طالباً وطالبة يمثلون طلبة الكليات النظرية والعملية في جامعة القاهرة وللتحقق من أهداف البحث اعتمدت الباحثة مقياس ميداس وتم تعديله بما يتناسب ا لبيئة المحلية وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (test-t) وتحليل التباين الثنائي،وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلي :

1وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء المتعدد لصالح الذكور أي أن متوسط درجات الذكاءات كانت أعلي من الإناث.

2 وجود فروق دالة إحصائياً في التخصص لصالح الفرع العلمي أي أن متوسط درجاتذكاءات

طلبة الكليات العلمية كانت أعلي من متوسط ذكاءات طلبة الكليات النظرية.

4/ دراسة هارون رشيد(2003م):

(الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض لدي طلبة كلية الآداب جامعة بغداد).

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء المتعدد والأسلوب المعرفي تحمل الغموض– عدم تحمل الغموض لدي طلبة الجامعة وكذلك التعرف علي الفروق في الذكاء المتعدد و الأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير الجنس)ذكور - إناث(والتخصص) علمي – إنساني (وتألفت عينة البحث من (450)طالباً وطالبة وفقاً للطريقة العشوائية وا ن التوزيع المتساوي إذا قسمت العينة450 حسب التخصص إنساني بواقع (225) وعلمي بواقع (225) وللتحقق من أهداف البحث قام الباحث بإعداد أداتين أحدهما لقياس الذكاء المتعدد والأخرى الأسلوب المعرفي واستخدم الباحث للقياس بيرسون و معادلة سيبرمان بروان ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج إلي :

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أنواع الذكاءات(الاجتماعي المنطقي – الجسمي – الشخصي) لصالح الذكور .

7/دراسة عفانة والخدندار(2004م):

(الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل والميول لدي طلبة التعليم الأساسي بغزة)

هدفت إلي معرفة مستويات الذكاءات المتعددة لدي طلبة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها،وتكونت عينة البحث من(1387) طالباً وطالبة،استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقد تضمنت أدوات الدر اسة كل من :

1. قائمة تيلي للذكاءات المتعددة.
2. اختبار التحصيل في الرياضيات.
3. مقياس الميول نحو الرياضيات.

وقد اعتمد البحث في المعالجات الإحصائية علي التكرارات والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط لسبيرمان .

وقد خرج البحث بالنتائج الآتية :

إن عينة الدراسة تمتلك الذكاء المتعدد بدرجات مختلفة بالنسبة لمرحلة الأساس حيث حاز الذكاء المنطقي علي الترتيب الأول،وتفوق الذكور علي الإناث في الذكاء البين شخصي عن الضمن شخصي ،توجد علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي الرياضي والتحصيل في الرياضيات ،كذلك بينها وبين الميل نحو الرياضيات لدي طلاب الفصل العاشر بغزة.

8/دراسة سناء محمد نصر ومنال عبد الفتاح الهنيدي (2005):

(المهارات اليدوية والفنية كإستراتجية مقترحة لتنمية الذكاءات المتعددة لطفل الروضة)

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر المهارات اليدوية والفنية كإستراتجية مقترحة لتنمية الذكاءات المتعددة لطفل الروضة.

إستخدمت الباحثتان برنامج قائم علي المهارات اليدوية والفنية كإستراتجية مناسبة لطفل الروضة في عينة قوامها(30طفل وطفلة)في أحدي رياض الأطفال بالقاهرة .

وكانت النتائج:

1. وجود أثر دال لنتائج البرنامج في تنمية الذكاءات المتعددة.
2. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة.

9/ دراسة الحازمي (2009):

(بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقون وعلاقتها بسمة الخجل بمحافظة صيبا بالمملكة العربية السعودية)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن سمة الخجل وأثر أساليب المعاملة الوالدية في ظهوره ،والتعرف علي طبيعية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمة الخجل لدي الطلاب المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (277)طالبا من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة صيبا بالمملكة العربية السعودية، واختيرت بواسطة العينة العشوائية المنتظمة ، واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب ، والأم) ومقياس الخجل وتوصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

1. لاتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأم وسمة الخجل .وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأب والخجل .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية للأب والأم كما يدركها الابن تبعاً لمتغير العمر .

10/ دراسة :محمد حميدة الشيخ(2010م):

(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساس بشعبية الجفرة بالجماهرية الليبية بشعبية الجفرة بالجماهرية الليبية)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي علاقة المعاملة الوالدية والسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساس كما يهدف لمعرفة السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية ،وأكثر أساليب المعاملة الوالدية قدرة علي التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي تبعاً لنوع التلميذ و المتغيرات الديمغرافية الأخرى،وتم جمع المعلومات من (400) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الاساسى بالطريقة العشوائية الطبقية ،لتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وتمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس السلوك العدواني وكانت أهم النتائج :

1-تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائيا دون استثناء الوالد .

2- لا توجدفروق دالة إحصائياً بجميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ.

11/ دراسة الجندي (2010م):

(التنشئة الأسرية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية . دراسة ميدانية)

هدفت إلي معرفة العلاقة التنشئة السوية للأبناء بين أساليب كما يدركها الو الدان في الأسرة العمانية وفقاً للمتغيرات الآتية :

الجنس ،عمل الأب والأم ، العمر ، المستوي التعليمي للوالدين ، وتكونت عينة الدراسة من (352) أب وأم موزعين بالتساوي ، واستخدم الباحث في دراسته استبيان المعاملة الوالدية موزع علي أربعة

محاور هي محور الديمقراطية ، ومحور المساواة ومحور التقبل ومحور الاهتمام ، وتوصلت الدراسة إلي :

1. إلي وجود اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة من الجنسين مع وجود فارق إحصائي ، حيث كان معدل الإناث أعلي تجاه استخدام التقبل والاهتمام .
2. وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أسلوب التقبل لصالح فئات الأعمار الكبيرة .
3. كما تبيين أن المستوي التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاًموجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء ،بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوي التعليمي.

ثالثاً : الدراسات الأجنبية

1/ دراسة فيلا 1994:

(سجلات الذكاءات المتعددة،)

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد بروفيلات قدرات تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في ضوء الإطار الذي وصفه جاردنر عن نظرية الذكاءات المتعددة ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وخلصت الدراسة إلي النتائج الآتية:

1. توجد فروق في بروفيلات قدرات الذكاءات المتعددة بين المتعلمين ذكور وا إناث.
2. توجد فروق في النوع في الذكاءات المتعددة بين الذكور والإناث ‘فالإناث أقوي في متوسطات الذكاء اللغوي، في حين أن الذكور أقوي في متوسطات الذكاء المكاني.

2/ دراسة ألان نيفيل (2000):

(الإدراكات الذاتية للطلبة الأمريكيين بخصوص ذكاء ات جاردنر المتعددة)

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ،واستهدفت التعرف علي مستويات الذكاءات المتعددة لدي الطلبة الأمريكيين وتألفت عينة البحث من (385) طالبا وطالبة يمثلون الصفوف الثالثة والسابعة والحادية عشر في ساوث وداكوتا ،وللتحقق من أهداف البحث قام الباحث باعتماد مقياس التقويم

النمائي للذكاء المتعدد ل (MID)والذي إعد من قبل برانتورشيرر(1996) وقد تم استعمال الاختبار التائي (test-t) وتحليل التباين الأحادي وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج إلي:

وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في خمسة أنواع من الذكاءات النمائية وهي: الذكاء اللغوي ،والذكاء الشخصي والذكاء الجسمي والذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.

3/ دراسة لندي (2001):

(الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية)

هدفت الدر اسة إلي الكشف عن العلاقة بين الذكاء المتعدد وبعض سمات الشخصية والكشف عن دلالة الفروق في الذكاء المتعدد تبعاً لمتغير الجنس ،وتألفت عينة البحث من (316) طالبا وطالبة بواقع(105) طالبا وبواقع (211) طالبة يمثلون كلية ريد وودز في فلوريد وللتحقق من أهداف البحث قام الباحث باعتماد مقياس الذكاء المتعدد لهارمس وبعض مقياس الشخصية وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون و الاختبار التائي (test-t) وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج إلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي لصالح الإناث حيث كان متوسط درجات لإناث أعلي من متوسط درجات الذكور.

4/ دراسة كريك (2002م):

(العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية)

هدفت إلي التعرف علي الذكاءات المتعددة وعلاقته التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية في مدراس ولاية كنتا كي في الولايات المتحدة الأمريكية ، تكونت عينة الدراسة من (31) طالبا و(89) طالبة تتراوح أعمارهم من(14- 17)سنة وأظهرت الدراسة إلي أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاءات والتحصيل الأكاديمي بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر في الذكاءات .

الفصل الثالث

منهج وا إجراءات البحث

مقدمة:

تناولت الباحثة هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي أتبعتها الباحثة في تنفيذ البحث ومنها تعريف منهج البحث ووصف مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة وأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات :

منهج البحث :

من أجل تحقيقأهداف البحث استخدمت الباحثة منهجاً وصفياً ارتباطياً ويعرفه (أبو علام 1998م):(بأنه المنهج الذي يستخدم في البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغيرات أو التنبؤ بحدوث علاقة بين متغيرين).

وذلك لأنه يهتم بتصوير ما هو كائن ،أي الوضع الراهن للحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها والعوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيط بها ويحدد العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر علي تلك الظاهرة،وا إنطلاقاً من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج ،بالأوضاع المستقبلية التي ستؤدي إليها هذه الظاهرة.يتبع المنهج الوصفي الخطوات التالية :

1/ تفحص مجال المشكلة وموضوعها من جميع جوانبه بتفكير مركز وعناية تامة،وذلك من أجل التأكد بأن الإحساس بوجود المشكلة لم يكن مجرد وصف وظن ليس لهما يبرره .

2 /تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً .

3/ وضع الافتراضات المتعلقة بالمشكلة .

4/ اختيار وتحديد طرق جمع البيانات والمعلومات .

5/ وصف النتائج وتلخصيها وتصنفيها ثم التوصل إلي التعميم .

6/ تحليل التعليمات ثم تفسيرها علمياً من خلال العلاقة بين النتائج والفروض .

7/ كتابة التقرير البحثي بلغة واضحة وسليمة ومفهومة علي مستوي القارئ المقصود .(المغربي، 20011م)

مجتمع البحث :

ذكر عبد الحميد(2011م) :بأن مجتمع البحث هو جميع الأشخاص الذين لديهم خصائص واحدة أو مشتركة يمكن ملاحظتها.

تم إجراء البحث علي أطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس الإنجليزية بولاية الخرطوم علماً بأن عدد رياض القبس أحدي عشر روضة موزعة علي عدة مدن بالسودان علي النحو التالي :

أربعة بمحلية الخرطوم ،واثنان بمحلية بحري ،واثنان بمحلية أ م درمان وروضة بمدينة ر بورتسودان وروضةبمدينة ودمدني وروضة تم إنشائها حديثاً بمصفاة الجيلي.

عينة البحث :

هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .

اختارت الباحثة عينتها بالطريقة القصدية للعينة وهذه الطريقة تستخدم في حال توافر شرطين أساسين هما :

-الأول :أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين .

-الثاني :أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الإفراد .(عبيدات وآخرون، 2001م)

واستهدفت الباحثة رياض القبس بولاية الخرطوم القسم الإنجليزي.

مبررات اختيار العينة :

- أن روضة القبس هي المؤسسة الأولي علي مستوي الوطن العربي والسودان تتبني وتعمل بنظام الذكاءات المتعددة منذ العام 2005م كتجربة رائدة .
- يوجد بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (رياض القبس الإنجليزية) أعداد كبيرة من الطلاب مما يضمن توفر عينة كافية للدراسة .
- معظم معلمات رياض القبس هن خريجات لعلم النفس ورياض الأطفال مما يسهل ذلك إجراءات الدراسة ويضمن تحقيق نتائج أكثر صدقاً و ثباتاً .

وكان توزيع الأطفال علي النحو التالي:

مركز الخرطوم القسم الإنجليزي (الرياض) 28طفل.

مركز بحري القسم الإنجليزي(الصافية)100طفل.

مركز أم درمان القسم الإنجليزي(النيل) 32طفل.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث

اسم الروضة	عدد الأطفال
مركز بحري القسم الإنجليزي	100
مركز أم درمان القسم الإنجليزي (النيل)	32
مركز الخرطوم القسم الإنجليزي	28

لتصبح عينة البحث (160)طفلاً .

جدول رقم (2)يوضح حجم العينة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة
الإناث	95	%59,4
الذكور	60	%40,6
المجموع	**160**	**%100**

جدول رقم (3)يوضح حجم العينة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة
4سنوات	21	%13,1
5سنوات	98	%61,2
6سنوات	41	%25,6
المجموع	160	%100

أدوات البحث :

المقياس :هو أداة تقوم على قياس الظاهرة الطبيعية وتقديرها تقديراً كمياً دقيقاً وترى الباحثة بأن تعريف(أبو حطب)هو التعريف الأنسب :

هو الأداة التي تجمع بها المعلومات بطريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو عمل. (أبو حطب ،1987م)

ذكر) محمد رمضان(1987م)أن عملية اختيار أدوات البحث تتطلب الآتي :

1. أن تكون الأداة مناسبة .
2. أن تتمتع بدرجات صدق وثبات عاليتان .
3. أن تكون سهلة و واضحة ومفهومة .
4. أن تكون مناسبة لموضوع البحث.

استخدمت الباحثة المقاييس الآتية :

1 / مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

لإعداد هذا المقياس استعانت الباحثة بعدد من المراجع والمقاييس ،حيث استفادت من الإطار النظري لجمع الفقرات والأفكار بشكل عام .وتكون المقياس من53 عبارة تناولت الأبعاد الآتية :

- أسلوب التشجيع مقابل التثبيط.
- أسلوب التقبل مقابل الرفض.
- أسلوب الحماية مقابل الإهمال
- أسلوب التسامح مقابل التسلط

بعد جمع الفقرات وضبطها تمت صياغتها بصورة تتناسب مع المرحلة العمرية .وبذلك أصبح المقياس في صورته المبدئية يحتوي علي54فقرة .

الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية قامت الباحثة بعرضه علي مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والاستهداء بهم للتأكد من تناسق وتوافق العبارات ولمعرفة الصدق الظاهري وصدق المحتوي.

جدول رقم (4) العبارات التي تم تعديها

الرقم	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
1	لا أبدي اهتماماً بير ٍ لطفلي البكر	أبدي اهتماماً بير ٍ لطفلي البكر
2	لا ألجا إلي اللفظي لأقل الأسباب	لا ألجا إلي العقاب اللفظي
3	حريصة علي حماية طفلي من الأخطار	أحرص علي حماية طفلي من الأخطار
4	أهتم بشؤون طفلي	ىتم بشؤون طفلي كثير ً
5	لا أهدد طفلي	أتجنب تهديد طفلي أمام الآخرين
6	لا أعاقب طفلي بقسوة	أحذر عقاب طفلي بقسوة
7	لا أفرض علي طفلي أراء معينة	أعطي لطفلي الفرصة للتصرف في أموره
8	' أبدي اهتماماً كبيراً لطفلي البكر	دي اهتماماً كبيراً لطفلي البكر
9	أزود طفلي بمعلومات عن نتائج سلوكه	أوضح لطفلي نتائج سلوكه الصائبة والخاطئة
10	أمتدح طفلي	أمتدح طفلي عندما يقوم بعمل إيجابي

تمت الإجابة علي أسئلة المقياس بواسطة الأمهات .

الخصائص السايكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (53) فقرة على عينة أولية حجمها (40)مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وا إدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي ،تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية،

جدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط الفقرات معا لدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي)ن(40)

أساليب المعاملة الوالدية							
التشجيع مقابل التثبيط		**التقبل مقابل الرفض**		**الحماية مقابل الإهمال**		**التسامح مقابل التسلط**	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
	0295	7	0142	10	0111	5	*0089
2	0241	9	0217	15	0256	8	0259
3	0336	11	0326	16	0278	22	0164
4	0100	12	0309	36	0142	23	0295
6	.172	17	0192	42	*. 010	24	0260
13	0219	18	0234	43	*017	25	0253

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطاتجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)،وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال (*)هي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأت الباحثة إن تحذف حتى لا تؤثر في الثبات.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من(45) فقرة في مجتمع البحث الحالي ،قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرو نباخعلى بيانات العينة الأولية ،فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس ب مجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عد د الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(الفاكِ نباخ)	الصدق الذاتي
التشجيع مقابل التثبيط	14	0623	.789
التقبل مقابل لرفض	13	0772	.878
الحماية مقابل الإهمال	7	0643	.801
التسامح مقابل التسلط	11	0668	.817
أساليب المعاملة ككل	45	0810	.900

2 /مقياس الذكاءات المتعددة :

استخدمت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة تقنين(مني الجاك،2011م) يتألف هذا المقياس في

هذا الأساس من ثمانية مقاييس فرعية يقابل كل منها نمطاً معيناً من أنماطا لذكاءات المتعددة وتعرف إجمالاً باسم قوائم جاردنر حيث أعدها في الأساس (هوارد دجاردنر) فى ضوء نظريته عن الذكاءات المتعددة ليتعرف من خلالها على مختلف الأفراد وفق ما يتمتعون به من ذكاءات أو مواهب مختلفة . وتتألف هذه القوائم من ثمانية مقاييس فرعية تتوزع على ثمانية أنماط من الذكاءات وهى :

1الذكاء اللغوي .

2الذكاء المنطقي أو الرياضي.

3الذكاء الذاتي.

4الذكاء المكاني.

5الذكاء الجسمي الحركي.

6الذكاء الاجتماعي.

7الذكاء الموسيقى.

8الذكاء الطبيعي.

يوجد ثلاثة خيارات أمام كل عبارة يتمثلان(أحياناً ، دائماً ،لا يحدث)

الصدق الظاهري للمقياس :

قامت الباحثة بعرض المقياس علي عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس للتأكد من صلاحيته وملاءمته للفئة العمرية المستهدفة في الدراسة.

جدول رقم **(7)**العبارات التي تم تعديلها

الرقم	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
1	لديه إحساس بنمو النبات	لديه اهتمام بنمو النبات
2	ذو شخصية مخترعة	يتميز بشخصية مخترعة
3	أحياناً يفضل العزلة	يميل إلي العزلة
4	يتمتع بالكمبيوتر	يستمتع بالكمبيوتر
5	يحسب الأرقام في عقله أو رأسه	يحسب الأرقام في عقله
6	لديه القدرة علي التواصل الجيد مستخدماً الأسلوب اللفظي	لديه القدرة علي التواصل الجيد مستخدماً الأسلوب اللغوي
7	يتمتع بالألعاب العقلية	يستمتع بالألعاب العقلية
8	التعاطف مع الآخرين	يتعاطف مع الآخرين
9	يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة	يساعد المعاقين
10	دائماً نشيط	يتميز بالنشاط

تمت الإجابة علي أسئلة المقياس بواسطة المعلمة وبحضور الباحثة .

الخصائص السايكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيه المحكمين والمكونة من (73)فقرة على عينة أولية حجمها (40)مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وا إدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي ،تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحتها لفقرة المعنية،والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (8) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي) ن = (40)

الذكاءات المتعددة									
اللغوي		المنطقي		المكاني		الحركي		الاجتماعي		الموسيقي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.634	11	.543	49	.451	57	.647	16	.636	38	.526
2	.521	12	.346	51	.443	63	.548	17	.548	39	.246
3	.422	13	.431	54	.412	64	.605	18	.622	40	.448
4	.337	14	.430	56	.426	66	.473	19	.498	41	.430
5	.434	15	.437	59	.411	67	.512	20	.528	42	.437

6	.622	23	.588	60	.451	71	.514	21	.490	43	.427
7	.606	50	.432	62	.302	73	.451	52	.449	44	.495
8	.576	53	.432	65	.437			61	.450	45	.513
9	.545	55	.319					68	.477	46	.293
10	.535	70	.456					69	.454	47	.372
								72	.240		
الشخصـــي						**الطبيعـــــي**					
24	.573	27	.658	30	.480	22	.341	33	.506	36	.420
25	.574	28	.598	58	.331	31	488.	34	.488	37	.419
26	.548	29	.442			32	451.	35	.451	48	.385

يلاحظ منا لجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)،وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي .

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من(73) فقرة في مجتمع البحث الحالي ،قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على بيانات العينة الأولية،فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		الفاكرو نباخ	الثبات
الذكاء اللغوي	10	.843	.918
الذكاء المنطقي الرياضي	10	.828	.909
الذكاء المكاني البصري	8	.724	.850
الذكاء الجسمي الحركي	7	.804	.896
الذكاء الاجتماعي	11	.820	.905
الذكاء الشخصي	8	.810	.900
الذكاء الطبيعي البيئي	9	.750	.866
الذكاء الموسيقي	10	.752	.867
الذكاءات الكلية	73	.868	.931

الأساليب الإحصائية :

1. معامل ارتباط بيرسون
2. معادلة الفاكرونباخ
3. اختبار أنوفا لتحليل التباين
4. اختبار (T- test) لمجتمع واحد
5. اختبار (T- test) لعينين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث بعد المعالجات الإحصائية ،ثم تناولت مناقشة النتائج وفق الإطار النظري والدراسات السابقة.

عرض ومناقشة الفرض الأول:

(تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال برياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية .كما هو موضح بالجدول أدناه :

جدول رقم (10)لمعرفة السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التشجيع مقابل التثبيط	160	28	34،6938	2,61105	3,428	159	...	السمة تتميز بالارتفاع
التقبل مقابل الرفض	160	14	19,3000	1,62062	41,367	159	...	السمة تتميز بالارتفاع
الحماية مقابل الاهمال	160	26	30,9188	3,11210	19,992	159	...	السمة تتميز بالارتفاع
التسامح مقابل التسلط	160	22	27،7000	2,13034	33,844	159	...	السمة تتميز بالارتفاع

أســـاليب المعاملـــة ككل	**160**	**90**	112،612	7,23634	39،527	**159**	**000**	**الســـمة تتميـــز بالارتفاع**

من الجدول أعلاها يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية تتميز بالارتفاع مما يشير إلي تحقق الفرض .

وتشير الباحثةفي الإطار النظري يلعب العامل الثقافي للوالدين دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل والمحافظة علي نموه الغوي والجسمي وتحصليه الدراسي حيث بينت الدراسات الجارية في هذا المجال أن هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية بين الأب والأم وقد بينت أيضاً أن الأبوين يميلان إلي المعرفة التربوية كلما أرتفع مستوي تحصليهم المعرفي والتعليمي وعلي العكس من ذلك يميل الأبوان إلي استخدام الشدة كلما تدني المستوي التعليمي.

التقبل هو أن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلي مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلي رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه, أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه أو الغضب من تصرفاته والضيق بأفعالهوا إشعاره بعدم الرغبة في و الميل إلي انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده.

أسلوب التسلط هو فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين علي سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وا إجباره علي التصرف بما يرضي رغبتهما.

الحماية الزائدة هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسته المهام التي يكلف بها.

أسلوبالاستقلال هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال القواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع علي ممارسته أو دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد حميدة الشيخ (2010م) التي أشارت إلي أنه تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع.

وتري الباحثة إلي أن الأم تميل إلي التسلط فيما يتعلق بالضوابط والنظام بمعني أنها هي المتحكمة للقواعد،وتتوقع أن تطاع ومنطقها في ذلك أنها هي المسؤولة عن سلوك طفلها. وترجع الباحثة ذلك إلي كون الأم تعامل طفلها بنفس أسلوب المعاملة التي تربت عليه.وفي مقابل نجد أن الأم تسمح لطفلها بحرية التصرف والمشاركة في النشاطات التي يقوم بها.

.وكذلك تري أن الأم تستخدم أسلوب التثبيط بطريقة مقصودة أو غير مقصودة فتميل إلي عدم تشجيع الطفل علي أداء أعماله و تثبط مهمته وارداته وفي مقابل ذلك نجدها أيضاً تشجع طفلها علىالأداء وتحفيزه علي النجاح ورفع معنوياته وتعزيز ثقته في نفسه.

وتري أن الأم تميل إلي الرفض كنوع من العقاب من خلال تعريض طفلها للضرب أو عدم الحديث معه وا إشعاره بأنه غير مرغوب فيه ،ويكون الرفض بالبعد عن طفلها أو عدم الاهتمام به وعدم الاستجابة لمطالبه ،وفي مقابل ذلك نجد أن الأم تميل إلي الاهتمام بطفلها وا إشعاره بالحب والحنان وأنه محل تقدير واحترام والمشاركة في الأنشطة التي يقوم به والتعامل معه كفرد له شخصية مستقلة.

وتري الباحثة أن الأم تستخدم أسلوب الحماية الزائدة من خلال خوفها الشديد علي طفلها والمحافظة

عليه وحمايته من كل شيء والقيام بالواجبات بدلاً منه وفي مقابل ذلك تو جد أمهات يهملن أطفالهن ويتمثل ذلك في عدم السؤال عنهم ولاعن حاجاتهم الاجتماعية.

عرض ومناقشة الفرض الثاني :

(تتسم الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم بالارتفاع) وللتحقق من

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجتمع و احد لمعرفة السمة المميزة للذكاءات المتعددة .كما هو موضح بالجدول أدناه :

جدول المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي برياض القبس رقم (11) يوضح السمة المميزة للذكاءات

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الذكاء اللغوي	**160**	**20**	26,9562	3،12295	8،175	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء المنطقي الرياضي	**160**	**20**	26،1000	3،9636	4،919	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء المكاني البصري	**160**	**16**	17،3875	2،30391	7،918	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء الجسمي الحركي	**160**	**14**	17،9625	2،22023	2،575	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء الاجتماعي	**160**	**22**	26،3875	4،55019	12،197	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء الشخصي	**160**	**16**	21،400	2،53826	6،910	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء الطبيعي البيئي	**160**	**18**	23،7938	2،63049	7،860	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاء الموسيقي	**160**	**20**	26،6625	2،94582	8،608	159	000	السمة تتميز بالارتفاع
الذكاءات الكلية	**160**	**146**	186،652	17،15127	9،979	159	000	السمة تتميز بالارتفاع

من الجدول أعلاه يتضح أن السمة تتميز بالارتفاع مما يشير إلي تحقق الفرض .

أن مرحلة رياض الأطفال تعتبر مرحلة بناء أساس الإنسان فهي مرحلة المتابعة وهي الركيزة والأساس الذي يبنى عليه نمو قدرات الأفراد ،حيث يلعب الاكتشاف المبكر للذكاءات دوراً أساسياً في تحديد أساليب الرعاية والتنمية، وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن العقل البشري فيه أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل في السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة في سن العاشرة، بما يؤكد انه كلما تم اكتشاف الذكاءات من الأطفال مبكراً كلما ازدادت فرصة تنميتها وتحقيق أكبر قدر من فعاليتها.

أن الأمر سيتوجب التدخل المبكر بقدر الإمكان للكشف عن ذكاءات الأطفال من خلال تهيئة الإمكانيات والمناخ المناسب ،واستخدام الأساليب والوسائل اللازمة بما يتفق واحتياجات الأطفال وقدراتهم بما يلقى على المجتمع مثلاً في الأسرة والنظام التعليمي مسؤولية الكشف المبكر منذ الطفولة وتهيئة البيئة الصالحة لتنمية ذكاءات الأطفال والتغلب على الصعوبات التي قد تعطل نمو هذه الذكاءات.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة أم سلمي وقيع الله (2013م) التي أشارت إلي أن الذكاءات المتعددة تتسم بالارتفاع.

وتري الباحثة أن توفير بيئةوبرامج تربوية داعمة للطفل تلعب دوراً هاماً في إكسابها مهارات الاجتماعية واللغوية والضرورية في فترة ما قبل المدرسة وتنمية هذه الذكاءات بصورة فعالة أي بمعني كلما توفرت لطفل المثيرات الإيجابية والألعاب التربوية والذهنية الهادفة التي تعمل علي تفعيل عملية التفكير كلما ساعد ذلك علي نمو و تتطور الذكاءات بصورة أفضل .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي التأهيل والتدريب المستمر لمعلمات رياض القبس، مما انعكس إيجابياً علي مستوي الذكاءات المتعددة لأطفال التعليم قبل المدرسي .

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

ينص علي أنه (توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لأطفال رياض القبس ولاية الخرطوم).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة.

جدول رقم (12) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة

لتشجيع مقابل التثبيط	105	046	.038	006 :	111	002	058	010	062	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
التقبل مقابل الرفض	045	109	.080	042	125	034	061	052	040	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
الحماية مقابل الإهمال	063	113	.042	048	144	.003	.009	.003	068	لاتوجد علاقة إرتباطيةبين المتغيرين
التسامح مقابل التسلط	007	010	*.198	117	.058	031	060	024	.027	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
أساليب المعاملة ككل	073	043	.108.	062	113	016	013	021	053	لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين

(*) تعني أن العلاقة دالة تحت مستوي معنوي (05.) و(**)تعني أن العلاقة دالة تحت مستوي معنوي (01.)

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة

مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الذي ينص علي أنه توجد(توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم).

وتشير الباحثة في الإطار النظري إلي أنه أختلف العلماء فيما بينهم عن كون للذكاء ناتجاً عن الوراثة أو البيئة ،حيث يميل علماء البيئة لأثر البيئة علي ذكاء الإنسان وقدراته وشخصيته بصفة عامة حيث يتضاءل معه أثر الوراثة ،فهم يرون أن كل طفل صحيح الجسم يمكن أن يكون عن طريق التدريب والتعليم والتربية أن يكون ذكياً وعبقرياً ،بينما يري علماء الوراثة عكس ذلك حيث يرون أن تأثير البيئة لا يمكن أن يرفع نسبة ذكاء الطفل أو أن يغير من شخصيته.

وتشير كذلكإلي إنه يمكن للبيئة أن تحور من مؤثرات الوراثة وأن الوراثة تحدد ما يستطيع الإنسان عمله أو يقدر علي فعله بينما تحدد البيئة ما سوف يعمله أو ما يقوم بعمله و البيئة تبدو أقل أهمية في تحوير الصفات البدنية وتبدو هامة في تحوير الصفات الذهنية وأكثر أهمية في تعديل صفات الشخصية وبالعكسوا إلي أن الخبرات التي يمر بها الأطفال في سنواتهم الأولي تلغي بظلالها عليهم ولها أثرها علي سلوكهم وأن هذا الأثر ليس حتمياً ولادائماً كما أن الأسرة تلعب دور أساسي في إمداد الطفل بتجارب عاطفية علاوة علي التجارب العقلية أن فهم الطفل بما يدور حوله وللعالم الذي يعيش فيه أثره الذي لا ينكر علي تنميته إيجابيا فيشعر بالأمن والاطمئنان .

تري الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية لأن الذكاء يؤثر فيه الجانب الوراثي بصورة أكبر وتأثير البيئة أقل من الوراثة بدليل أن الذكاء سمة طبيعية موجودة بينا لأفراد ويمكن أن نجد المتفوقين والأغبياء في أي مكان بغض النظر عن البيئة والطبقة الاجتماعية ومستوي الأسرة الثقافي والاقتصادي أي أن الوراثة هي التي تحدد السقف الأعلى للقدرات العقلية مقابل البيئة وفي هذا الجانب أشار منصور (1993م) إلي تأكيد بعض الدراسات والبحوث وجود صلة وثيقة بين الذكاء والوراثة وانتهت بعض الدراسات إلي تقرير أثر الوراثة في تحديد نسب مختلفة للذكاء وقد اتخذت هذه الأبحاث موضوع التوائم المتشابهة وغير المتشابهة والأشقاء والابناء أساسا لاستنتاجاتها حول هذه العلاقة ومن هذه الأبحاث دراسة بيركس 1928م حيث حددت أثر الوراثة ب75%وأكدت ذلك دراسة ايزنك 1951م حيث حددت أن أثر الوراثة يمتد من الصفر حتي 75% وفي دراسة أخري لجنسن بين فيها أن الذكاء يعود إلي عوامل وراثية بنسبة 80% و إلي عوامل بيئية بنسبة 20%.

ولقد أشار الزيات 2006م أيضا :
إلي أبحاث جنسون 1972م التي أكدت أن الوراثة تفوق في الأهمية الكثير من العوامل الأخرى في عملية النمو الطبيعي وخاصة نمو القدرات العقلية وبذلك هذه النتيجة يمكن إرجاعها إلي الأسس التي تدخل في تكوين القدرات العقلية التي تتحكم فيها عوامل فطرية ووراثية.

عرض ومناقشة الفرض الرابع:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل).

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق (ت)اختبار لعينتي ن مستقلتين لمعرفة الفرق بين أساليب معاملة الأم ومتغير النوع.

جدول رقم (13) يوضح إختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أساليب الأم ومتغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التشجيع مقابل التثبيط	ذكور	95	34,8632	2،52060	.992	158	.323	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	34،4462	2،73879				
التقبل مقابل الرفض	ذكور	95	19،1895	1،72155	1,04 3	158	.298	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	19،4615	1،45856				
الحماية مقابل الإهمال	ذكور	95	31،0211	3،10449	.502	158	.617	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	65		3،14130				

					30،7692		
التسامح مقابل التسلط	ذكور	95	27،7684	2،02880	.490	158	.625	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	27،6000	2،28309				
أساليب المعاملة	ذكور	95	112،842	6،91639	.484	158	.629	لا توجد فروق في متغير النوع

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق في متغير النوع مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الذي ينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي أطفال التعليم قبل المدرسي تعزي لمتغير نوع الطفل.

وتشير الباحثة في الإطار النظري للطريقة التي يعامل بها الوالدين أطفالهم ،حيث أن العلاقات تلعب دوراً هاماً ،وعليه يجبالاهتمام بدراسة هذه الناحية لفهم السلوك. كما تؤثر العلاقات بين الإخوة بعضهم ببعض ويؤثر جنس الطفل وترتيبه بين أخوته والفاصل الزمني وأن الطفل الوحيد يميل إلي أن يكون متمركزاً حول ذاته عنيداً صعباً حساساً منعزلاً من العوامل المؤثرة في اختلاف أساليب معاملة الأبناء هو تفضيل الآباء للذكور دون الإناث وفرض قيود علي الإناث.

أن الآباء في أغلب الأحيان يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبنائهم، والآباء هنا يبدوان في التأكيد علي التفرقة الجنسية مبكراً حتى قبل أن يكون الطفل واعياً بجنسه هو ويظهر ذلك في ملابس البنات والأولاد واللعب وفي تربية البنت داخل إطار مختلف عن الولد . هذا من ناحية ومن ناحية أخري أن تمييز الآباء للابن الذكر دون وجه حق قد يخلق في الولد أنساناً أنانياً وعدوانياً ،ويجعل البنت أكثر خضوعاً وسلبية وتقبلاً لاستقلال.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة: محمد حميدة الشيخ سنة2010 التي أشارت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين جميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير نوع التلميذ .وكذلك مع دراسة خديجة

محمد محي الدين 2004 التي أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يدركها الآباء تبعاً لنوع الطفل .

واختلفت مع دراسة محمد 1992 التي أشارت إلي أن هناك فرق بين الجنسين في إدراك أساليب الرعاية الوالدية فالذكور أكثر إدراكاً لمنحهم الاستقلال من جانب الأمهات أما الفروق في التقبل والتحرر فهي لصالح الإناث. وكذلك اختلفت مع دراسة عفاف 1996 التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي بعد القسوة لصالح الذكور والي وجود فروق وكذلك مع دراسة 1996المرسى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين في أسلوب الرفض التقبل لصالح الإناث وفي أسلوب التفرقة المساواة لصالح الذكور واختلفت جزيئاً مع دراسة مواهب محمد عثمان 2010 التي أشارت إلي أن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث.

وكذلك مع دراسة ناهد محمد خير :2013 التي أشارت إلي وجود فروق في معاملة الأم ونوع التلميذ لصالح التلميذ.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلي جملة التغيرات السريعة التي أحدثتها التكنولوجيا علي المجتمع التي تمثلت في التوعية الإيجابية لدور الأسرة نحو أطفالها وربما تعود أيضاً إلي ارتفاع مستوي تعليم وثقافة أسر هؤلاء الأطفال ، وتري الباحثة أنه توجد فروق في معاملة الأم بين الذكور والإناث فمعظم الأمهات تميل إلي استخدام أسلوب التشجيع والتسامح مع أطفالهم الذكور بينما تستخدم مع الإناث أسلوب الحماية الزائدة ،نجد أن الأمهات في المجتمعات العربية يفضلون الذكور علي الإناث ويعاملن الولد معاملة خاصة باعتباره رجل المنزل و المسئول عن أخواته خاصة إذا كان هو الوحيد وسط أخواته ويعتبر ذلك جزء من العادات والإرث الاجتماعي في معظم البلدان.

عرض ومناقشة الفرض الخامس:

(توجد فروق ذات دلالة في الذكاءات المتعددة لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل)

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفر ق بين الذكاءات المتعددة ومتغير النوع.

جدول رقم (14) يوضح إختبار(ت)لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكاءاتالمتعددة ومتغير النوعلمعرفة الفروق بين الذكاءات المتعددة و متغير النوع.

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الذكاء اللغوي	ذكور	95	26,5684	3،34426	1،955	158	.054	توجد فروق في متغير النوع لصالح الاناث
	إناث	65	27،5231	2،69321				
الذكاء المنطقي الرياضي	ذكور	95	25،8421	2،94024	1،276	158	.204	لا توجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	26،4769	3،29824				
الذكاء المكاني	ذكور	95	17،2947	2،26384	615	158	.540	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	17،5231	2،37242				
الذكاء الجسمي الحركي	ذكور	95	17،5895	2،16596	2،616	158	.010	توجد فروق في متغير النوع لصالح الاناث
	إناث	65	18،5077	2،20173				
الذكاء الاجتماعي	ذكور	95	25،7158	4،55385	.484	158	.629	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	65	27،3692	4،39662				

الـــــذكاء الشخصي	ذكور	95	21،0842	2،25608	2،287	158	.024	توجد فروق في متغيــر النــوع لصالح الاناث
	إناث	65	21،8615	2،78184				
الـــــذكاء الطبيعي	ذكور	95	23،5579	2،37090	1،958	158	.054	توجد فروق في متغيــر النــوع لصالح الاناث
	إناث	65	24،1385	2،89553				
الـــــذكاء الموسيقي	ذكور	95	26،6316	2،68036	1،375	158	.171	لا توجد فروق فـــي متغيـــر النوع
	إناث	65	26،7077	3،03996				
الـذكاءات الكلية	ذكور	95	1،8428	17،06412	106	158	.873	لا توجد فروق فـــي متغيـــر النوع
	إناث	65	1،9011	16،81343				

من الجدول أعلاه يتضح لا توجد فروق في الذكاءات المتعددة في متغير النوع لأطفال مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الذي ينص علي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل

وتشير الباحثة في الإطار النظري إلي أن الفروق بين ذكاء الذكور والإناث معدوم فمتوسط الذكاء للجنسين هو (100)درجة أما الاختلاف فيكمن في معامل الانتشار والانحراف المعياري حيث يتميز الذكور باتساع درجات الذكاء بينهم حيث يكثر نسبياً عدد ضعاف العقول والعباقرة من الذكور أما الإناث فيضيق مجال انتشار الذكاء لديهم وهذا ما يعبر عنه بأن الإناث أكثر تجانساً من الذكور.

وا لي أنالإناث أعلي ذكاءاً لغوياً وأعلي تحصيلاً في اللغة الإنجليزية،كما اتضحت فرو ق دالة في صعوبات القراءة التهتهة – التأتأة لصالح الذكور. بينما كان الذكور أكثر تفوقاً في الرياضيات وبشكل علم يميل الذكور إلي التفوق في القدرات غير اللفظية،الأشكال والمدركات الفراغية.اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فيلا2000م التي أشارت إلي وجود فروق إحصائية في خمسة أنواع من الذكاءات وهي(الذكاء اللغوي، الذكاء الشخصي والذكاء الجسمي ،والذكاء الموسيقي لصالح الإناث)و كذلك مع دراسة لندي2001م التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائيـ ـاً بين الذكور والإناث في الذكاء اللغوي والمنطقي والاجتماعي لصالح الإناث حيث كان متوسط درجات الإناث أعلي من متوسط درجات الذكور، وكذلك مع دراسة رنا قوشجة 2003م التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة لصالح الذكور أي أن متوسط درجات الذكور كانت أعلي من الإناث ودراسة الأن نيفيل التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي لصالح الإناث حيث كان متوسط درجات الإناث أعلي من متوسط درجات الذكور ودراسة ابتسام 2000م التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في الذكاء الجسمي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني لصالح الذكور وعدم وجود فروق في الذكاء الموسيقي والذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وكذلك مع

دراسة هارون الرشيد 2003م التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أنواع الذكاءات (الاجتماعي ،المنطقي ،الجسمي، الشخصي لصالح الذكور). واختلفت أيضاً مع دراسة عفاف والخرندار 2004م التي أشارت إلى تفوق الذكور علي الإناث في البين شخصي عن الضمن شخصي.

واتفقت مع دراسة إخلاص عشرية 2009م التي أشارت إلي عدم وجود فروق في المجموع الكلي للذكاءات المتعددة تعزي لمتغير النوع بينما نجد أن بعض الإناث تفوقن علي الذكور في أبعاد الذكاء اللغوي، المكاني البصري ،الموسيقي،واتفقت جزيئاُ مع دراسة أم سلمي وقيع الله 2011م التي أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة ومتغير النوع في جميع أبعاد الذكاءات المتعددة وكذلك مع دراسة سناء محمد نصر ومنال عبد الفتاح الهنيدي2005م التي أشارت إلي عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أسباب اجتماعية حيث تلعب التنشئة الاجتماعية بمختلف مستوياتها الأقوا إلي جانب الروضة وغيرها من المؤسسات التي يلتحق بها الطفل دوراً مهماً في تحقيق المساواة بين الجنسين وتخفيف حة الفروق بين الجنسين وا إثراء النمو العقلي للأطفال كما يلعب المستوي الثقافي والتعليمللأسرة دوراً كبيراً في تقليص الفروق بين الجنسين وا إلغاء فكرة التفرقة الجنسية رغبة في أن يصل أطفالهم إلي مراحل التعلم .

ونجد كذلك أن الروضة هي المكان الذي يتاح للطفل الاختلاط بغيره و هي البيئة التي تساعد الأطفال علي تكوين علاقات مع الآخرين وهي تنمي قدرات الطفل الاجتماعية والعقلية والمعرفية والحركية بما تصقله من برامج تربوية وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلي أن روضة القبس تتبع استراتيجية تركز علي الاهتمام بالأطفال الذكور والإناث لعي حد السواء وتراعي الفروق الفردية بينهم وا إخضاعهم لطرق ووسائل تربوية حديثة لتنمية قدراتهم وتنمية ذكاءاتهم إذا تمنح الطفل فرصة التعبير عن ذاته بحرية وا إلي أتباعها برنامج تربوي تعليمي موحد يراعي الفروق الفردية بين الجنسين وربما تعود هذه النتيجة إلي الاهتمام المتساوي الذي يوجه من الأسرة والروضة لكل من الذكور والإناث وهذا الاهتمام انعكس أثره إيجابياً علي كل من الجنسين علي استعداداته وقدراته العقلية وذاته ،كما يلعب المستوي الثقافي والتعليمي للأسرة دوراً في تخفيف التفرقة بين الجنسين ،فالآباء المتعلمون والمثقفون يرغبون ويعملون جاهدين بشتى الطرق والوسائل في أن يصل أطفالهم إلي أعلي الدرجات العلمية بغض النظر عن نوع الطفل لذلك لم تعُد فكرة التفرقة بين الذكور والإناث موجودة في الأسرة المتعلمة إلي حد كبير.

أن طبيعية النمو العقلي في هذه المرحلة تختلف من جنس لآخر لذلك نجد أن الإناث يظهرهن تفوقاً واضحاً في القدرة اللغوية وكذلك نجد إن نسبة الإصابات باضطرابات الكلام أو التأخير في القراءة أقل كثيراً عند البنات من البنين .

عرض ومناقشة الفرض السادس:

ينص علي أنه(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل)

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق اختبار لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين أساليب معاملة الأم ومتغير العمر.

جدول رقم (15) يوضح إختبار (أنوفا)لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الاحتمالية	النتيجة
التشجيع مقابل التثبيط	بين المربعات	11.799	2	5.900	864.	.424	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1072.194	157	6.829			
	المجموع	1083.994	159				
التقبل مقابل الرفض	بين المربعات	10361	2	.681	257.	.774	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	417.239	157	2.651			
	المجموع	417.600	159				
الحماية مقابل الإهمال	بين المربعات	9.134	2	4.583	468.	.627	لا توجدفروقفيمتغير العمر
	داخل المربعات	1530.810	157	9.750			

	المجموع	1539.944	159				
التسامح مقابل التسلط	بين المربعات	2.132	2	1.066	.233	.793	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	.719	157	4.583			
	المجموع	7210600	159				
أساليب المعاملة ككل	بين المربعات	10228	2	.614	012	0988	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	83240747	157	530024			
	المجموع	83250975	159				

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير تعزي لمتغير نوع الطفل مما يشير إلي عدم تحقق الفرض توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل.

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة الجندي 2010م جزئياً التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أسلوب التقبل لصالح الأعمار الكبيرة ،كما اختلفت الحازمي مع دراسة 2009م التي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية للأب والأم كما يدركها الابنتبعاً لمتغير العمر.

واتفقت مع دراسة محرز والأحمد 2003م التي أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير عمر الطفل.

تري الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلي غريزة الأم التي تحب أطفالها دون تميز وتعاملهم بطريقة واحدة لأفرق بين الكبير والصغير ،فهي تقوم برعايتهم وتقدم لهم الاهتمام وتوفر لهم كل متطلباتهم ،وفي بعض الأحيان يظل الأبناء صغاراً في نظر الأم حتى وأن تقدم بهم العمر وأنهم في حاجة إلي عطفها ،فالأم تمنح عطفها واهتمامها لجميع أبنائها بمختلف أعمارهم وتعطي كل طفل حقه في الرعاية والاهتمام ،فهي تحترم طفلها الكبير وتراعي حقوقه ،وتدلل طفلها الصغير وتلبي احتياجاته .

عرض ومناقشة الفرض السابع:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل).

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق اختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير العمر .جدول رقم (16) يوضح إختبار ((أنوفا)) تحليل التباين الاحاددلمعرفة الفروق في متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
الذكاء اللغوي	بين المربعات	9،113	2	4،557	.446	.630	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1541،581	157	9،819			
	المجموع	1550،694	159				
الذكاء المنطقي الرياضي	بين المربعات	33،884	2	16،942	1،785	,171	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1490،516	157	9،494			
	المجموع	1524،400	159				
الذكاء المكاني	بين المربعات	16،145	2	8,072	1،531	.220	
	داخل المربعات	827،830	157	5،273			

البصري	المجموع	843،975	159				لا توجد فروق في متغير العمر
الذكاء الجسمي الحركي	بين المربعات	10،345	2	5،173	1،050	.352	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	774،430	157	4،926			
	المجموع	783،775	159				
الذكاء الاجتماعي	بين المربعات	229،253	2	114،627	5،876	.003	توجد فروق في متغير العمر لصالح ستة سنه
	داخل المربعات	3062،722	157	19،508			
	المجموع	3291،975	159				
الذكاء الموسيقي	بين المربعات	19،876	2	9،938	1،553	.215	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1004،524	157	6،368			
	المجموع	1024،400	159				
الذكاء الشخصي	بين المربعات	2،213	2	1،106	.158	,854	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1097،981	157	6،706			
	المجموع	1100،194	159				
الذكاء الطبيعي	بين المربعات	12،954	2	6،477	.744	.477	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	1399،821	157	8،706			
	المجموع	1379،775	159				
الذكاءات الكلية	بين المربعات	500,489	2	250،244	.849	.430	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	46271،911	157	294،726			
	المجموع	46772،400	159				

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق في الذكاءات المتعددة تعزي لمتغير نوع الطفل مما يشير إلي عدم تحقق الفرض الذي ينص توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لأطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل.

وتشير الباحثة في الإطار النظري علي أن تقوم نظريات الذكاء علي الطبيعية النمائية للقدرة العقلية وقد نظر الجثون منذ بداية حركة الاختبارات العقلية إلي الذكاء باعتباره مفهوماً نمائياً يرتبط أساساً بالعمر الزمني ،كما أن العوامل التي تؤثر علىالنمو المعرفي للأفراد كالنضج البيولوجي والخبرات المتراكمة من مصادرها المختلفة ترتبط أيضاً بالعمر الزمني.

وتشير الباحثة في الإطار النظري إلي أن النمو العقلي للطفل عن طريق قياس قدرة الطفل على نسخ بعض الأشكال الهندسية كالمربع الدائرة المثلث والمعينوكلما تقدم العمر العقلي للطفل كلما أستطاع أن يدرك الإشكال الأكثر صعوبة كالمعين ،وكذلك رسم الأشكال الهندسية .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كريك 2002م التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر في الذكاءات المتعددة .

وتري الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية وذلك لتماثل الخصائص والسمات العقلية في هذه المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال و تشهد هذه الفترة تطور ملحوظ وسريع في النمو الجسدي وزيادة في النمو فيما يتعلق بالطول والوزن وفيما يتعلق بالنمو والعقلي فأنها تشهد بطء في نمو القدرات العقلية .

ولقد أشار إلي ذلك شاكر 1998:

إلي أن الحياة العقلية في هذه المرحلة تنشط ولكن علي نطاق ضيق وتزداد قدرة الطفل على التقدم من الخبرة ويكون تفكيره ذاتيا يدور حول نفسه وخياليا ليس منطقيا حتى يبلغ السادسة من عمره .

وكذلك أشارت قطامي 2000م :

إلي أن النمو العقلي في هذه الفترة يمثل عدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية لعدم توفر المنطق اللازم وعلى ذلك يتسم تفكيره بالبساطة وذو بعد واحد فهو لا يستطيع تركيز انتباهه علي أكثر من جانب فقط من الشي المعروض أمامه .

و ربماتعودإلي فلسفة رياض القبس في أتباع برنامج تربوي تعليمي موحد وبيئة تربوية واحدة تراعي الفروق بين الأطفال ووضوح الرؤية والهدف في تنمية الذكاءات المتعددة لجميع أطفالها بمختلف أعمارهم للوصول إلي اقصي حد من القدرات العقلية .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

مقدمة:

في هذا الفصل تعرض الباحثة تلخيص لجميع النتائج التي توصلت إليها في بحثها ،وكذلك تقدم في هذا الفصل بعض التوصيات والمقترحات كما قامت بتثبيت كافة المصادر والمراجع التي استعانت بها في بحثها الحالي.

النتائج:

1. تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع .
2. تتسم الذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم بالارتفاع .

3. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاءات المتعددة لدي أطفا ل رياض القبس بولاية الخرطوم.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لدي أطفالرياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل .
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم تعزي لمتغير عمر الطفل .

.التوصيات:

01الاهتمام بمرحلة التعليم قبل المدرسي باعتبارها ركيزة أساسية من التعليم العام.

02لاهتمام بالبيئة التعليمية وبمعلمات الرياض مما ينعكس أثره إيجاباً علي شخصية الطفل.

03توجيه المعلمات إلي ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

04توجيه الوالدين إلي إتباع الأساليب المعاملة السوية في تنشئيه أطفالهم مما ينعكس إيجاباً علي شخصية الطفل.

05توجيه وزارة التربية والتعليم إلي إتباع إستراتيجية القبس التربوية في كافة رياض الأطفال .

06الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعدد ة في صياغة وتصميم برامج تربوية تهدف إلي تنمية ذكاءات الأطفال.

07إعداد المعلمات بدورات تدريبية وا عدادهم علي استخدام استراتيجيات تعليمية بحث تواكب ذكاءات الأطفال

.المقترحات :

01إجراء دراسات مماثلة في الذكاءات المتعددة في مراحل تعليمية مختلفة.

02لتوسع في أجراء دراسات خاصة بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة هامة وله دور هام في تكوين شخصية الطفل.

03أن يقوم باحثون آخرون بأجراء بحوث دراسات قائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة.

04إجراء دراسات في أساليب المعاملة الوالدية وربطها بمتغيرات, وعوامل أخري.

05 إجراء دراسة في التنشئة الاجتماعية وعلاقته بمستوي التفكير لدي الأطفال .

06لتوسع في دراسات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية لأعمار أخري.

07إجراء دراسة في الذكاء اللغوي وعلاقته بالبيئة الأسرية لدي أطفال التعليم قبل المدرسي

المصادر والمراجع

أولاً : القران الكريم

ثانياً : المراجع العربية

1. أبو حطب ،وآخرون ، 199م نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،مصر.
2. أبو العلا محمد أحمد، 1985م،علم النفس،ط1 ،القاهرة مكتبة عين شمس.
3. أبو علام محمود رجاء،1989 مدخل إلي مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الكويت دار الفلاح.
4. أبو جادو علي محمد مني، 2003م،التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ،دار الميسرة للنشر والتوزيع.
5. أبو جادو علي محمد صلاح، 1998م،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1 ،عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع .
6. البهي السيد فؤاد، 1994م،الذكاء،القاهرة،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع

7. البهي السيدفؤاد عبدالرحمن سعيد 1999 م ،علم النفس رؤية معاص ة ،القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
8. أبو المنذر جميل، 2001م،المرشد في مناهج رياض الأطفال،ط2 ،دار مجدولاي للنشر والتوزيع
9. أحمد سليم مدثر،2003م، الوضع الراهن في بحوث الذكاء ،المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة.
10. الجمال أحمد رضا، 2009 تنمية التفكير ألابتكاري لطفل الروضة , ط1،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع
11. إسماعيل عماد الدين محمد، 1974م،التنشئة الاجتماعية للطفل، الرياض دار ميسرة كايد للبحوث
12. أسعد علي وطفة، 1998م، علم الاجتماع التربوي وقضاياالتربية المعاصر ة ،الكويت دار الفلاح .
13. السرور ،نادية، 2000م، مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين ،عمان، دار الفكر للطباعة والتوزيع .
14. الزيات فتحي مصطفي ، 2006م ، الأسس المعرفية لتكوين وتجهيز المعلومات ، ط3 ، المنصورة ، دار النشر للجامعات .
15. السيد أحمد سميرة، 2002م ،الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورةالمعلوماتية القاهر ة،دار الفكر العربي.
16. الشيخ الخضري سليمان، 2008م،الفروق الفردية في الذكاء ,ط1 ،عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع
17. الفقي،محمد إسماعيل الفقي،2005م،التقويم والقياس التربوي،ط1 ،القاهرة دار غريب للطباعة والنشر
18. الطنوبي،محمد، 1998م،قراءات في علم النفس الاجتماعي ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
19. الطواب،سيد محمود، 2007م،علم النفس الاجتماعي،ط2 ،القاهرة، دار المعرفة الجامعية
20. الظهار ،نجاح أحمد عبد الكريم ،أدب الطفل من منظور إسلامي ، 2003م ، ط1، جدة دار المحمد .

21. العناني، عبد الحميد حنان، 2000م،الطفل والأسرة والمجتمع،ط1 ،عمان ،دار صفا للنشر والتوزيع .
22. العناني، عبد الحميد حنان، 2001م،علم النفس التربوي. ،ط1 ،عمان، دار صفا للنشر والتوزيع.
23. الأعسر ،يوسف صفاء وآخرون،2005 ،العقل وأشجاره السحرية ،القاهرة، دار الفكر العربي .
24. المستقر،الكناني،2002م،الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ،عمان الأردن ،دار الشروق للنشر والتوزيع.
25. المغربي محمد كامل، 2009م،أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة .
26. النيال أحمد مياسة ،بدون سنة ،علم النفس المعملي والذكاء والقدرات العقلية ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
27. الوليلي، شريف صلاح ،وآخرون، 2013م،مقياس الذكاء والقدرات العقلية،ط1 ،المملكة العربية السعودية ،مكتبة الرشيد.
28. الناشف، هدي , 2005م،رياض الأطفال،ط2 ،القاهرة دار الفكر العربي.
29. الهاجري ،سفر بن ناجي، وأخرون، 2001م ،التفكك الأسري دعوةللمراجعة،ط1 ،قطر دار الكتب القطرية.
30. الهولي ،عبير، 2006م،الأركان التعليمية في بناء وتكوين شخصية الطفل ،الكويت، دار الكتاب الحديث.
31. بهارد، محمد علي سعدية،2003م ، برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة ،عمان.
32. **ثائر** ،غباري ،أبو شعيرة خالد،2010م،القدرات العقلية بين الذكاءوالإبداع،ط1 ،الأردن ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
33. خواجة، عبد العزيز ،2005م،مبادي في التنشئة الاجتماعية ،وهران ،دار غريب للنشر والتوزيع.
34. خالد، المحسيري وآخرون ،الصحة النفسية والمرض النفسي ،القاهرة، مطابع نجد.
35. رمضان،محمد،1989م،مناهج البحث التطبيقي في علم النفس، دبي الإماراتدار القلم .
36. زهران،حامد،2003م،علم النفس الاجتماعي،ط2 ،القاهرة، عالم الكتب.

37. زهران، حامد سناء،2011م،الصحة النفسية والأسرة ،القاهرة، عالم الكتب.
38. دياب , فوزية، 1981م،دور الحضانة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
39. سليم، صلاح فؤاد،2005م،التقويم النفسي، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
40. شاكر ، محمود حمدي ، مبادي في علم نفس النمو الإسلام ،1998م ،ط1 ،حائل ،دار الاندلس .
41. شلبي ،أحمد محمد،2000م، مقدمة في علم النفس المعرفي ،دار غريب للنشر والتوزيع.
42. عاطف، محمد غيث،1998م،دراسات في علم النفس التطبيقي ،بيروت ،دار النهضة العربية .
43. عامر ،أحمد محمد ، علم نفس الطفولة في ضوء الإسلام ،1983م ،جدة ،دار الشروق .
44. عامر ،مصباح،2003م،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي ط1 ،الجزائر شركة دار الطباعة للنشر والتوزيع.
45. عبد المنعم ،محمد عفاف، 2003م، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه،مصر، دار المعرفة الجامعية .
46. عبد الهادي، محمد حسين، 2004م،تربويات المخ البشري ,عمان ،دار الفكر العربي .
47. عبد الهادي، محمد حسين، 2005م، الاكتشاف المبكر للقدرات والذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكر ة, عمان ،دار الفكر العربي.
48. عبد الحميد ،جابر، 2003م،الذكاءات المتعد ة تنمية وتعميق الفهم ،القاهرة، دار النهضة العربية .
49. عبد الحميد ،جابر، 2011م ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،القاهرة، دار النهضة العربية.
50. عبدا لعاطى، السيد و آخرون، 1998م،الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،الازريطة.
51. عدس، عبيد، وآخرون ،1993م،البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع .
52. عدس عبدالرحيم محمد، 1999م،الذكاء من منظور جديد علمالنفس التربو ي ،ط2 ،عمان دار الفكر العربي .

53. عدس عبدالرحيم محمد،2009م،مدخل إلي رياض الأطفال ،القاهر ة ،دار الفكر للنشر والتوزيع.

54. عفيفي، عبد الخالق محمد،2000م،الخدمة الاجتماعية المعاصرة فيمجال الطفولة ،القاهرة، مكتبة عين شمس .

55. عماد الدين، إسماعيل وآخرون، 1974م ،كيف نربي أطفالنا ،القاهرة ،دار النهضة العربية.

56. عبد الهادي ،نبيل ،(2002م) ،النمو المعرفي عند الأطفال ،دار وائل للنشر ،عمان ، الأردن .

57. غاردنر، العقل غير المدرسي، ترجمة محمد بلال الجيوسي، 2002م،مكتبة ا لتربية لدول الخليج العربي.

58. غزال، عبد الفتاح علي، 2013م ،موسوعة الأسرة والتنشئة الاجتماعية،ط1 ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

59. فهمي، خليل معن وآخرون ،2002م،المدخل إلي علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع .

60. قناوي، محمد هدي، 1988،الطفل وتنشئته وحاجاته،ط2 ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

61. قنديل، متولي محمد، 2009م،مدخل إلي رعاية الطفل والأسرة،ط2 ،عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .

62. قطامي،نائفة،2009م،تفكيروذكاءالطفل،ط،1،عمان،دارالميسرةللنشروالتوزيع .

63. قطامي، يوسف، نمو الطفل اللغوي والمعرفي، 2000م،الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

64. كريمان،بدير ،2004م،الرعاية المتكاملة للأطفال،ط1،القاهرة، عالم الكتب .

65. كامل أحمد سهير ،محمد سليمان شحاتة ،2007م،تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيقالإسكندرية ،مركز الكتاب .

66. محمد، التكريتي، 2004م،أفاق في هندسة النفس البشرية ،ط8،دمشق ،الملتقي للنشر والتوزيع.

67. محمد، عادل عبد الله، 2006م،النمو العقلي للطفل،ط3 ،دار الرشاد للنشر والتوزيع .

68. منسي، عبد الحليم محمود وآخرون، 2007م،علم النفس والقدراتالعقلية، القاهرة، مكتبة المعرفة الجامعية .

69. محمد، نعيمة، 2002م،التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،الإسكندرية ،دار الثقافة العلمية .

70. ملحم، محمد سامي،2010 م ،مشكلات طفل الروضة ،عمان، دار الفكر العربي .

71. منصور علي 1993م ، علم النفس التربوي،ط3،دمشق ،منشورات جامعة دمشق .

72. يسرية، صادق ،الشربيني، زكريا، 1996م،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملتهو مواجهة مشكلاته ،القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع .

73. يسرية ،صادق، الشربيني ،زكريا، 2011م،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة دار الفكر للنشر والتوزيع .

74. يوسف عبد لواحد سليمان، 2010م،الذكاءات المتعددة نافذة علي لموهبةوالإبداع مصر المكتبة العصرية للتوزيع.

75. همشري أحمد عمر ،2003م، التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1، عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع .

English References:

1- Gardner , (1993) . Multiple Intelligences : The theory in Practice New York : Basic Books

Gardner(1984),H. Frames of mind.NewYork:Basic Book**2-**

Santockt l(1989):l life span development lowa :cPrawn**3-**

رابعاً : الدوريات والمجلات:

1. خالد ، الخالدي بن حمد 2005 م استخدام استراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (108).

2. خميس، أماني ، 2001م فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة حلوان .

3. زحلوق ، مها ، 1998م نحو برنامج لتربية المتفوقين عقلياً سورية نموذجاً ، شؤون اجتماعية.
4. عبدالوارث، سمية ، 1996م الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين بالصف الخامس الابتدائي كما يراها المعلم في ضوء متغيرات الذكاء المصور والتفكير الابتكاري ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس 240،209.
5. القريطى، عبد المطلب ، 1989م المتفوقين عقلياً مشكلاتهم في البيئة الاسرية والمدرسة ودور الخدمات النفسية في رعايتهم رسالة الخليج العربي.
6. مصطفي ، الزيات فتحي ،إعداد بطارية لقياس القدرات العقلية اللازمة للنجاح في الدراسة بكليات الطب ،دراسة ميدانية كلية التربية، المنصورة العدد الثامن ' المجلد الثاني.
7. مصطفي أبو عليان محمد ، 1990 م التغير في ضوء تصورات الأبناء وأساليب الرعاية الوالدية مجلة دراسات العلوم الإنسانية – العدد الثاني. مجلد 24، الجامعة الأردنية.

خامساً : الرسائل العلمية:

1. الغالي، ، وحارشا ، 2002 م تصميم اختبار معرفي لقياس ذكاء الأطفال، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا ،جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس .
2. محمد، سيدي فال ، 1995 م أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدىالأطفال، رسالة دبلوم دراسات عليا، الرباط ،جامعة محمد الخامس.
3. صديق، خديجة ، 2000م بعض السمات الشخصية لتفوق في مادة الكيمياء لدى طلبة المرحلةلثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لديهم رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية السودان.
4. القاضي، حيدر ، 2006م دور معلم الأساس في تطوير العملية التعليمية المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية .
5. الدويك، أحمد نجاح ، 2008م ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ،رسالة ماجستير منشورة ، غزة ،الجامعة الإسلامية.

6. الجاك، نورين مني ، 2011م تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر علي أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة السودان .
7. وقيع الله، أم سلمي ، 2013م الاستعداد للسلوك القيادي وعلاقتها ببعض أنواع الذكاءات المتعددة لأطفال ما قبل المدرسة دراسة وصفية برياض القبس بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السودان '
8. بركات ، راجح بن علي أسيا، 2006م ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدي المراهقين والمراهقات بمستشفيي الصحة النفسية، الطائف ، المملكة العر بية السعودية ، جامعة أم القري .

الملاحق

جدول رقم (17)يوضح أسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	العنوان
علي فرح أحمد فرح	بروفيسور	كلية التربية -جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
نجدة عبد الرحيم جدي	دكتور	كلية التربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
أسماء سراج الدين فتح الرحمن	دكتور	كلية الآداب - جامعة الخرطوم
ناجي بلدو	دكتور	كلية الآداب –جامعة الخرطوم
حسين الشريف الأمين	دكتور	كلية الآداب- جامعة النيلين

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب التحكيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

التاريخ : / / 2017م

السيد / الدكتور :.....الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو منك التكرم بتحكيم المقاييس المرفقة وذلك بالتعديل أو الإضافة أو الحذف ، حيث تقوم الباحثة ببحث لنيل درجة الماجستير بعنوان :

(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدي أطفال رياض القبس بولاية الخرطوم)

بعد أن قراءات المقاييس التي معك أرجو منك الإجابة علي هذه الأسئلة :

1/ هل الإرشادات والمعلومات الأولية واضحة وكافية .

2/ هل العبارات ملائمة للبعد الذي تنتمي إليه ومطلوب قياسه .

3/ هل مناسب للفئة العمرية المطلوب قياسها .

ملاحظات المحكم :.....

.....

اســــــــــم الـــــــــــدكتور:.....

التوقيع.....

ولكم مني كل الشكر والتقدير

الباحثة :إسراء الهادي مضوي

مرفق :فروض البحث

خطاب تيسير مهمة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

التاريخ .../..../2017م

لمن يهمه الأمر

السيد :..... الموقر

الموضوع :تيسير عمل الباحثة / إسراء الهادي مضوي

تشهد ادارة كلية الدراسات العليا بأن الدراسة المذكورة اعلاه تقوم بالتحضير لدرجة الماجستير بالبحث في علم النفس بكلية التربية للعام 2015- 2016م .

نرجو كريم تفضلكم بمدها بالمعلومات التي تحتاج إليها بطرفكم بالإضافة إلي البحوث والدوريات والتطبيقات العلمية التي تستخدم للأغراض الاكاديمية والبحثية فقط.

والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

الأم الفاضلة :

فيما يلي أساليب المعاملة الوالدية ,الرجاء قراءة كل عبارة بعناية ،والإجابة عنها بوضع علامة (//)وذلك في الخانة التي تري أنها تناسب حالة طفلك مع عدم وضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

علماً بأن هذه المعلومات سرية ولا أغراض البحث العلمي فقط .

المعلومات العامة :

1/ اسم الطفل :

2/ اسم الروضة :

3/ نوع الطفل : ذكر : أنثي :

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	ابدآ
1	منح طفلي قدرا من الحرية في اتخاذ قراراته			
2	أعود طفلي علي الأخذ والعطاء			
3	أساعد طفلي علي إن تكون له شخصية مستقلة			
4	أشجع طفلي علي أن يحل مشكلاته بنفسه			
5	أتغاضى عن بعض الأخطاء التي يرتكبها طفلي			
6	أ عطي لطفلي الفرصة في اختيار أراء معينة			
7	ألبي لطفلي كل رغباته			
8	أعطي طفلي الفرصة للتصرف في أموره			
9	أساوي في المعاملة بين أطفالي الذكور والإناث			
10	لا أبدي اهتماما كبيرا لطفلي البكر			
11	أوضح لطفلي نتائج سلوكه الخاطئة والصائبة			
12	أتتشاور مع طفلي في الأمور التي تخصه قبل أن اتخذ قرار			
13	أشجع طفلي علي الأعمال الايجابية			
14	أحترم محاولات للقيام بأشياء جديدة			
15	أهتم بشؤون طفلي كثيرا			

16	أوجه طفلي إلي ما ينبغي إن يتجنبه			
17	أتحدث مع طفلي عندما يرتكب أخطاء بسيطة			
18	أتقبل طفلي لذاته وليس لأفعاله			
19	أشارك طفلي في الأنشطة التي يقوم بها			
20	اظهر للطفل الحب من خلال القول والفعل			
21	أمتدح طفلي عندما يقوم بعمل ايجابي			
22	تعليماتي لطفلي متضاربة			
23	أتجنب ضرب طفلي عندما يبدي عدم الطاعة			
24	أتجنب توبخ طفلي أمام الآخرين			
25	احذر عاقب طفلي بقسوة			
26	أتجنب تهديد طفلي			
27	استخدم الحوار كوسيلة تواصل بيني وبين طفلي			
28	عندما لا يستطيع طفلي انجاز مهامه فإنني أقابل ذلك بصورة طبيعية			
29	أشجع طفلي علي تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له			
30	أسمح لطفلي علي أن يقوم بأشياء معينة			
31	أسمح لطفلي القيام بواجبات ومهام في حدود قدراته			
32	أستجيب لرغبات طفلي			
33	أترك لطفلي حرية اختيار نشاطه			
34	يعتمد طفلي علي نفسه في كل شيء			
35	اقضي كل وقتي مع طفلي			
36	أحاسب طفلي علي أخطائه			
37	أوحد طريقة تعاملي مع أطفالي			
38	أشجع طفلي علي إبداء رأيه			
39	أنبه طفلي علي أخطائه			
40	أشجع طفلي علي السلوك المرغوب منه			
41	يمكن أن أحرم طفلي من الحصول علي الأشياء التي يحبها			
42	أبدي قلق شديد علي طفلي			
43	يمكنني الابتعاد عن طفلي بعض الوقت			

44	أتجنب استخدم العنف مع طفلي			
45	أحرص علي حماية طفلي من الأخطار			
46	أتيح لطفلي الفرصة في اتخاذ قراراته			
47	أشرف علي كل شؤون طفلي			
48	أتجنب العقاب اللفظي			
49	أستخدم النصح والإرشاد مع طفلي			
50	أوجه طفلي برفق ومرونة			
51	أبدي اهتمام بمستقبل طفلي			
52	أستجيب لمطالب طفلي باهتمام			
53	أكافئ طفلي علي تصرفاته المقبولة اجتماعيا			
54	أساعد طفلي علي وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية			

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا - ت / 0900548212

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مقياس جاردنرللذكاءات المتعددة

أولاً :التوجيهات

عزيزتي المعلمة فيما يلي مجموعة من العبارات التي ينبغي عليك قرأتها جيداً حتى تتمكني بصدق من اختيار العبارة المناسبة لسلوك الطفل وأن تقومي بتقييم كل منها وفقاً لمدى انطباقها عليه كما تريه لتي وتحدديه ومن ثم يجب أن تحددي أي العبارات التي تنطبق عليه وأيها لا تنطبق وذلك بوضع علامة (//) أمام العبارة في الخانة التي تريها أنها هي التي تعبر عنه بدقة وفقاً لما يصدر عنه من سلوكيات بصفة مستمرة وذلك في الظروف العادية أي في غالبية المواقف ومع غالبية الأفراد وعند مشاركته في الأنشطة اليومية المعتادة كما نرجو منك أن لا تتركي أي عبارة أو خانة دون أن تضعي أمامها إجابة.

ثانياً : معلومات عامة :

أسم الطفل :

أسم الروضة :

نوع الطفل: ذكر() أنثي ()

عمر الطفل :

ثالثاً : استبيان الذكاءات المتعددة :

الرقم	العبارة	دائماً	احياناً	لا يحدث
1	يحب القراءة			
2	يمكنه الكتابة في مستوي دراسي أعلي من اقرأنه			
3	الروضة تبدو محبوبة لديه			
4	يحب سرد القصص			
5	يحسن الاستماع إلي المعلمة			
6	لديه مفردات لغوية ممتازة			
7	ذاكرته تتسم بالقوة			
8	سهولة تعلم المفردات			
9	سهولة أخذ الملاحظات			
10	لديه القدرة علي التواصل الجيد مستخدماً الأسلوب اللفظي			
11	يتمتع بالألعاب العقلية			
12	يسأل عن الكيفية التي تعمل بها الأشياء			

13	يحسب الأرقام في عقله			
14	يستمتع بالكمبيوتر			
15	يمكنه التعرف علي الأسباب التي تؤدي إلي حدوث الأشياء			
16	يقوم بتكوين صداقات مع الآخرين بسهولة			
17	لا يحب العمل بمفرده			
18	التعاطف مع الآخرين			
19	يساعد المعاقين			
20	يتعلم من خلال منهج العمل الفريقي			
21	يحب التعلم التعاوني			
22	يميل أحيانا للعزلة			
23	يحصل علي درجات عالية في حل المسائل الرياضية			
23	يجد صعوبة في تكوين صداقات			
24	يقدم أفكار لحل مشكلات			
25	يستمتع بالعمل بمفرده			
26	يجد صعوبة في إتباع معلمته			
27	يجعله فريق التعلم مجتهد			
28	يبحث عن موافقة الجماعة علي تصرفاته			
29	يتمتع بشخصية مخترعة			
30	يحب الخروج خارج الروضة			
31	لديه اهتمام بنمو النبات			
32	الاستمتاع بالحدائق والأشجار			
33	ملاحظ جيد لما يدور حوله في البيئة			
34	يستمتع بالتعامل مع الحيوانات			
35	يتمتع بالتسلية في مشاريع خارج الروضة			
36	يحب الحيوانات والطيور			
37	لديه القدرة علي تقليد الأصوات			
38	لديه القدرة علي الغناء وفق إيقاع معين			
39	يمكنه القيام بالعزف علي آلة موسيقية			
40	لديه القدرة علي تمييز الإلحان			

41	يحب الدندنة والغناء بمفرده			
42	يتذكر الحان الأغاني			
43	ستخدم أسلوباً إيقاعياً في الكلام			
44	صوته جميل في الغناء			
45	تهدئ الموسيقي من حالاته المزاجية			
46	يحب الاشتراك في الأنشطة الموسيقية			
47	يتميز بالنشاط والحيوية			
48	يحب الحيوانات والطيور			
49	لديه ذاكرة بصرية جيدة			
50	لديه القدرة علي تذكر الأرقام بسهولة			
51	يستمتع ببناء وتكوين أشكالا ومجسمات			
52	يحب اللعب في جماعات			
53	يستوعب المعلومات			
54	يحب الرسم ويفضله علي الكتابة			
55	حب التجريب, وا نتاج الأفكار الجديدة,			
56	يجد متعة في ممارسة الأنشطة الفنية			
57	يحب ممارسة الأنشطة الرياضية			
58	لديه القدرة علي استخدام مفاهيم تفوق اقرأنه			
59	يبتكر ويصمم قصص من خلال الصور والأشكال			
60	يمكنه التعلم الجيد من خلال مناهج تعتمد على استخدام البصر			
61	يستمتع بتوجيه الإرشاد والنصح للآخرين			
62	يتعلم بصورة أسرع من خلال استخدام الكمبيوتر			
63	يستمتع بالحركة وممارسة الرياضة في الحقول			
64	يستمتع بالألعاب الرياضية			
65	يمكنه التعلم الجيد من خلال العمل بالأيدي والاستعانة بالأنشطة اليدوية			
66	يستمتع بأنشطة التعلم باستخدام الجسد والحركة			
67	يحب الدروس التي تعتمد على الحرية والحركة والتنقل داخل			

	فناء الروضة			
68	يجد متعة في تعليم الأطفال الآخرين بشكل غير رسمي			
96	يتهم بمواجهة المشكلات التي يعانى منها الآخرين ومساعدتهم على حلها			
70	يتمتع بالأنشطة التي تحدث تغير في النشاط العقلي			
71	يمكنه اللعب في مباريات جماعية ، الانضمام إلي النوادي			
72	لديه القدرة علي قيادة الآخرين بفاعلية			
73	يستمتع بالقفز والجريء			